شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة صلاح الدين

مخطوطة

إتمام الدراية لقراء النقاية

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

رقم المخطوط في مكتبة جامعة صلاح الدين ١٨٥

العنوان: إتمام الدراية شرح النقاية رقم المصور

في أخره بعض الفوائد من كتب الفقه والحديث وبيانات شخصية الموضوع

المؤلف عبد الرحمن السيوطي

الناسخ محمد [illegible] مكان النسخ الموصل تاريخه ١١٧٥هـ اللغة

الخط الجزء الأوراق ٢٢٩ الأسطر المقاس X سم

البداية

النهاية

السماعات و الإجازات

التملكات

المصادر: / الأعلام / كحالة /

الفهارس:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسئل هل يجب تقليد الاعلم الاورع من المجتهدين ام يتخير فاجاب بقوله الاصح عند الجمهور كما في
اصل الروضة انه يتخير اخذا بما كان عليه الصحابة ومحله كما قاله الغزالي ما لم يعتقد ان احدهما
اعلم والا لم يجز تقليد غيره وان كان لا يلزمه البحث عن الاعلم ورجح في زوائد الروضة بقوله
المختار اذ هو فيها بمعنى الراجح بعد ان نظر فيه ونقله عن غيره اي كابن الصلاح ثم قال فعلى هذا يلزمه
تقليد اورع العالمين واعلم الورعين وان تعارضا قدم الاعلم على الاصح انتهى واعترض بان الاصح
انه لو اختلف عليه اجتهاد مجتهدين في القبلة تخير وان اعتقد ان احدهما افضل وبان كلام المجموع
في مقدمته واصل الروضة فيما اذا اختلف عليه مفتيان يقتضي التخيير مطلقا وبان قياس ذلك
على وجوب تقديم ارجح الدليلين واوثق الروايتين غير صحيح لان المتحكم به هو المجتهد الذي
عليه البحث عن ذلك بخلاف غيره فانه لا يجب عليه البحث عن الاعلم وبان العامي لا عبرة باعتقاده
اذ قد يعتقد المفضول فاضلا اذ لا تمييز له وبان الكمال المحقق ابن الهمام صرح بانه لا فرق ويجاب
بان امارات القبلة ظاهرة يستوي فيها الافضل وغيره ولو سلمنا عدم الاستواء فالتفاوت
بينهما فيها غير كبير بخلاف الاحكام فان التفاوت فيها بين العلماء قد كثر وانتشر والاعلم ادرى
بها فوجب تقليده وبان ما اقتضاه ما ذكر من اختلاف المفتيين اما ان يقال انه صحيح ويفرق بانا
الابتداء يحتاط له اكثر لان فيه التزام الاخذ بقوله في سائر الاحكام بخلاف ما اذا اختلف
مفتيان فانه في مسئلة واحدة فوسع فيه اكثر او يقال وهو الاقرب هو مقيد بذلك ايضا
والهلوه فيها لعلمه من تلك المسئلة وبان وان سلمنا فالقياس المذكور فذلك لا يقتضي
ضعف كلام الغزالي المذكور على ان القياس صحيح اذ صورته ان المجتهد اعتقد الارجحية والمقلد
كذلك فتاوى ياخ ولا نظر لما ان ذاكر يجب عليه البحث دون هذا اذ لا يصلح فارقا وبان دعوى
عدم الاعتبار لاعتقاد العامي في محل المنع بل هو محل النزاع فتاوى الكبرى لابن حجر

وسئل هل يجب بعد تدوين المذاهب التزام مذهب معين وهل له الانتقال عما التزمه

فاجاب بقوله الذي نقله في زيادات الروضة عن الاصحاب وجوب ذلك وانه لا يفعله بمجرد
التشهي ولا بما وجد عليه اباه بل يختار ما يعتقد الارجح او مساويا ان اعتقد شيأ من ذلك والا فهو لا يجب
عليه البحث عن اقوال المذاهب كما لا يجب عليه البحث عن الاعلم ثم قال والذي يقتضيه الدليل انه لا يلزم التمذهب بمذهب
بل يستفتي من شاء او من اتفق لكن من غير تلقط الرخص فلعل من منعه لم يثق بعدم تلقطه انتهى وظاهره جواز الا
ينتقل وان اعتقد الثاني ارجح والجواز تقليد الامام في مسئلة واخرى في اخرى وهكذا من غير التزام مذهب معين
افتى العز بن عبد السلام والشرف البارزي وفي الخادم عن ابن ابي الدم في باب القدوة ما يؤيده وعبارة الغزالي في
فتاواه لا يجوز لاحد ان ينتحل مذهب امام رأسا الا اذا غلب على ظنه انه اوفى الائمة بالصواب ويحصل غلبة الظن
اما بالتسامع من الافواه او بكون اكثر الخلق تابعين لذلك الامام فضائل العالم ان الشافعي ابا حنيفة لا يتبعه لانه
يتبع اما ما على غلبة الظن بل يجب ان يقلد في كل حادثة من حضر عنده من العلماء في تلك السا
هو المعتمد ويتبع الكمال المحقق ابن الهمام من الحنفية وعلى الاول فهل يفسق بالتتبع وج

كما يقتضيه كلام النووي في فتاواه وقول بعضهم ان ابن حزم حكى الاجماع على الفسق محمول على تتبعها من غير تقليد والا فقد
افتى ابن عبد السلام بجوازه وقال ان انكاره جهل ومحل المراد بالرخص هنا الامور السهلة او التي ينطبق عليها ضابط
الرخصة عند الاصوليين محل نظر ولم ار من نبه عليه وتقتضي تعبير اصل الروضة بالاهون عليه الاول وليس
ببعيد ثم شرط الانتقال ان لا يعمل بمذهب ذاقه مع بقائه على تقليد امام آخر في تلك الواقعة وهو ري
فيها خلاف ما يريده العمل به وان يكون ذلك الحكم مما لا ينقض فيه قضاء القاضي قاله ابن عبد السلام وتابعه عليه
ابن دقيق العيد والحق بما ينقض ما خالف ظاهر النص بحيث يكون التاويل مستكرها وذا سر طين
آخرين كما في الخادم احدهما ان لا يجتمع صورة يقع الاجماع على بطلانها كما اذا افتقد ومسى الذكر وصلى
الثالث انشراح صدره للتقليد وعدم انتقاده لكونه متلاعبا بالدين والحديث الاتي ما حاك في نفسك
قال بل اقول ان هذا شرط جميع التكاليف وهو ان لا يقدم انسان على ما يعتقده مخالفا لامر الله
عز وجل وبالاولى الجزم القرافي ومثله من قلد مالكا في عدم النقض بالمس بلا شهوة فلا بد ان يكون قد ذكر
في تلك الطهارة التي مس فيها ومسح جميع راسه والا فصلاته باطلة عند الامامية ونقله عنه الاسنوي واقره
وذكر في فروعه ما لو نكح بلا ولي ولا شهود فانه يحد كما قاله الرافعي للاتفاق الى حنيفة ومالك على بطلان
النكاح من فتاوى الكبرى لابن حجر وسئل عما اذا افتى ترجيح المتا
خرين والشيخان ما المعتمد من ذلك فاجاب بقوله لما كنا مجاورين سنة خمس بطيبة
المنورة على مشرفها افضل الصلوة والسلام سالنا بعض من كابرناه وفضلائها عن نحو
ذلك واطال في الاحتجاج والانتصار لاعتماد ترجيح المتاخرين فاجبته بجواب مبسوط متكفل
برد جميع ادلته في الانتصار لاعتماد ترجيح الشيخين والاعراض عما سواهما فقرا ذلك
الافتاء بحضرة فضلاء المدينة المشرفة فلم يكن احد منهم ان يبدو فيه شيئا بل واقفوه وعلموا انه الحق وقد
بسطت الكلام البهي في خطبة شرح العباب وبينت فيه ان الحق ما درج عليه مشايخنا ومشايخهم و
هم اجرا من اعتماد ترجيح الشيخين في الافتاء وغيره وانه لا يعترض عليهما بكلام الاكثرين ولا بالنص
ولا بغير ذلك وبينت فروعا اعترضوا عليهما بالنص مما امكنت التفتيش راتبهما مستند النص
آخر وفروعا اخر وهي الاكثر اعترضوا عليهما فيها بكلام الاكثرين مع انهما صرحا في مواضع بانهما لا
يتقيدان بكلام الاكثرين بل بما يترجح عندهما من قوة المدرك ومن ذلك في الحقيقة ليس عليه اكثرون
فان من يعترض بكلام الاكثرين ربما عد دجلد ترجيح الواحد من الاصحاب او اثنين مثلا الاترى
الى اصحاب الشيخ ابي حامد شيخ الطريقين قد يبلغوا من الكثرة مبلغا عظيما لمن راى كتبهم وفتاويهم متفقة
على شيء واحد يظن ان الاكثرين عليه وفي الحقيقة ذلك انما هو راي رجل واحد لان الغالب من احوال
الاصحاب ان كل اهل طريقة لا يخالفون امام طريقهم بل يكونون تابعين له في تفريعه وتاصيله فتفطن
لهذا فانه راج عظيم كثيرين اعترضوا على الشيخين بخالفتهما لكلام الاكثرين وفي الحقيقة هم مخالفون لذلك
وبفرضه وتسليم فقد بان انهما لا يتقيدان الا بقوة المدرك فوجب اتباع ترجيحهما لانهما اللذان اجمع
من جاء بعدهما على انهما البالغان في التحري والاضباط والحفظ والتحقيق والمولاية والمعرفة والتمييز

والتحرير والتنقير مبلغا
لم يبلغه احد ممن جاء بعدهما وكان
اعتماد قولهما هو الاحرى والاحق
والاعراض عن مخالفته هو الاولى
لكل شافعي لم يصل لمرتبة من مراتب
الاجتهاد ولقد بسطت في شرح العباب
رد قوله خلافا للشيخين في نزح البعير
وقع له ذلك وانه انما قلد ذكر بعض
المتاخرين واحدهما والصواب ما قالاه
الشيخان او احدهما ان اتفقا والا فعلى
المعتمد عليهما ان رجح بما يرجح
النووي رضي الله عنه انهما وقعا
المتاخرون على خلافه بعض
في سهو او غلط فيه يجد موضعا
عما قالاه وايانا يجد موضعا
التفت المتاخرون الى ذلك بل
كل محل وجدته تجد من المتاخرين
ممن يجانف عن تامل اطباق اكثر
المتاخرين على تغليطهما فيما قالاه وهم
الشمس الجوجري لنا ورده على اكابر المتاخرين على انه
نبين ان يوجد محل اطبق المتاخرون على الفتاوى على خلافه
فالصواب الاعتماد عليهما دون غيرهما فيه

اصحاب الرای اصحاب القياس لانهم يقولون برايهم
فيما لم يجدوا فيه حديثا او اثرا قاموس مدونه

وقوله صلى الله عليه وسلم اذا رايت امتي تهاب الظالم ان تقول
انك ظالم فقد تودع منهم اي استرح منهم وخذلوا وخلي
بينهم وبين المعاصي او تحفظ منهم وتوقى كما يتوقى
من شرار الناس قاموس مدونه

وفي الحديث اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم اي اسلبوا الى
ما استحقوه من النكير عليهم وتركوا وما استحقوه من المعاصي حتى
يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة وهي من المجاز لان المعتنى باصلاح
شان الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة
التصبر عنه ويجوز ان يكون من قولهم تودعت الشيء اي صنته في
مبدع يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون كما يصون
متراد الناس نهاية ابن الاثير مدونه

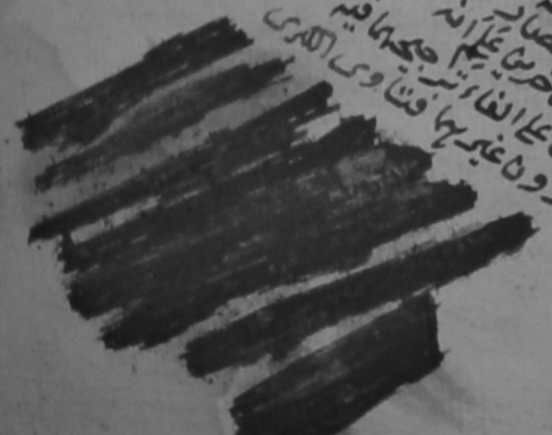

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله على نعمه الشاملة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بالنجاة من الاهوال كافلة واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذو الاوصاف الجميلة الكاملة صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن ناصره وخاله وبعد فلما ظهر لي تصويب الملحين علي في وضع شرح على الكراسة التي سميتها بالنقاية وضمنتها خلاصة اربعة وعشرين علما وراعيت غاية الايجاز والاختصار واودعت في طيّ الفاظها ما نشره الناس في الكتب الكبار بحيث لا يحتاج الطالب معها الى غيرها ولا يحرم الفطن المتامل لدقائقها من خيرها بادرت الى ذلك قصدا لتعم الفائدة وتمام العائدة وابرازا لما انا باستخراجه احرى اذ صاحب البيت بما فيه ادرى وسميته اتمام الدراية لقراء النقاية والله اسئل التوفيق والهداية والاعانة والرعاية قلت بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدء الحمد لله اي الثناء بالجميل ثابت لله والشكر له والصلوة والسلام على نبي ارسله هذه نقاية بضم النون اي خلاصة مختارة من عدة علوم هي اربعة عشر علما يحتاج الطالب اليها ويتوقف كل علم ديني عليها اذ منها ما هو فرض عين وهو اصول والتصوف ومنها ما هو فرض كفاية اما الذات وهو التفسير والحديث والفرائض او لتوقف غيره عليه وهو الاصول والنحو والصرف وما بعدها ومنه الطب

الذي

الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل اهم والله اسئل ان ينفع بها ويوصل اسباب الخير بسببها علم اصول الدين بدات به لانه اشرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف عليه صحة الايمان وتمامه وليست اعني به علم الكلام وهو ما تنصب فيه الادلة العقلية وتنقل فيه اقوال الفلاسفة فذاك حرام باجماع السلف نص عليه الشافعي رضي الله عنه ومن كلامه فيه لان يلقى الله تعالى العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من علم الكلام ثم ثنيتها بالتفسير لانه اشرف العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله تعالى ثم بعلم الحديث لانه يليه في الفضيلة ثم باصول الفقه لانه اشرف من الفقه اذ الاصل اشرف من الفرع ثم بالفرائض الذي هو من ابواب الفقه وهو بعد الاصول في الرتبة قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ دروس قدم الاشرف فالاشرف ثم رتبتها كما ذكرنا ثم بدات من الالات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليهما وقدمت النحو على التصريف وان كان اللائق بالوضع العكس اذ معرفة الذوات اقدم على الطوارئ والعوارض لان الحاجة اليها اهم ثم لما كان القلم احد اللسانين وكان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به ومن جهة رسمه عقبت النحو والتصريف المبحوث فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث فيه عن كيفية رسمه ثم بدات من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف البيان عليه ولانه اغمض واعلى بعدما عاة الاول واخرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة اليهما ولما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الانسان ناسب ان تعقب بالطب الذي

هو لصلاح البدن لله وقدمت التشريح على الطب لانه منه كنسبة التصريف
من النحو وقد تقدم ان اللائق بالوضع تقديمه لانه يبحث عن ذات
البدن وتركيبها والطب من الامور العارضة لها ولما كان الطب
لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية عقبه بالتصوف الذى يعالج
به الامراض الاخروية اذا علمت هذا فخذ اصول الدين علم يبحث فيه
عما يجب اعتقاده وهو قسمان قسم يقدح الجهل به فى الايمان كمعرفة
الله وصفاته الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة وامور
المعاد وقسم لا يضر كتفضيل الانبياء على الملائكة فقد ذكر السبكى
فى تاليفه لو مكث الانسان فى مدة عمره لم يخطر بباله تفضيل النبى
على الملك لم يسئله الله عنه العالم هو ما سوى الله حادث بمعنى محدث
اى موجد عن العدم لانه متغير اى يعرض له التغيير كما نشاهده وكل
متغير حادث لانه وجد بعد ان لم يكن وصانعه الله الواحد الذى
لا نظير له فى ذاته ولا فى صفاته قديم اى لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء
اذ لو كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى عن ذلك وقديما اما خبر اول
وما قبله تابع او خبر ثان وما قبله اول او خبر لمحذوف وما بعده خبر آخر
او عطف بيان او صفة كاشفة واطلاق الصانع على الله تعالى شايع عند
المتكلمين واعترض بانه لم يرد واسماء الله توقيفية واجيب بانه ماخوذ
من

من قوله تعالى صنع الله وقراءة صنع الله بلفظ الماضى وهو متوقف على الاكتفاء فى الاطلاق
بورود المصدر او الفعل واقول بل ورد اطلاقه عليه تعالى فى حديث صحيح (الجواب) لم يستحضره من
اعترض ولا من اجاب بذلك وهو ما رواه الحاكم وصححه البيهقى من حديث حذيفة مرفوعا ان
الله صانع كل صانع وصنعته ذاته تعالى مخالفة لسائر الذوات وعدلت عن قول ابن السبكى
فى جمع الجوامع حقيقته مخالفة لسائر الحقائق لان ابن الزملكانى قال يمتنع اطلاق لفظ الحقيقة
على الله تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد وقد ورد اطلاق الذات عليه تعالى فى صحيح البخارى
فى قصة خبيب من قوله وذلك فى ذات الاله وصفاته الحياة وهى صفة تقتضى صحة العلم لموصوفها
والارادة وهى صفة تخصص احد طرفى الشىء من الفعل والترك بالوقوع والعلم وهى صفة
ينكشف بها الشىء عند تعلقها به والقدرة وهى صفة توثر فى الشىء عند تعلقها به والسمع و
البصر وهما صفتان يزيد الانكشاف بهما على الانكشاف بالعلم والكلام القائم بذاته تعالى
(اى فيه جانبنا ايضا كما عرفت ابن الى ٢)
المعبر عنه بالقرآن المكتوب فى المصاحف باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه المحفوظ
فى الصدور بالفاظه المتخيلة المقروء بالالسنة بحروفه الملفوظة المسموعة قديمة كلها خبر لصفاته
منزه تعالى عن الجسم واللون والطعم والعرض والحلول اى عن ان يحل فى شىء لان هذه حادثة
وهو تعالى منزه عن الحروف والجسم ما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم بغيره ومنه اللون
والطعم فعطف عليهما عطف عام على خاص فهو كما قال فى كتابه العزيز ليس كمثله شىء وهو
السميع البصير وما ورد فى الكتاب والسنة من المشكل من الصفات نؤمن بظاهره
ونتزه عن حقيقته كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ويبقى وجه ربك ولتصنع على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عينى يد الله فوق ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى آدم كلها بين
اصبعين من اصابع الرحمان كقلب واحد يصرفه كيف يشاء رواه مسلم ثم نفوض
معناه المراد اليه تعالى كما هو مذهب السلف وهو اسلم او نؤوّل كما هو مذهب
الخلف فنؤوّل فى الايات الاستواء بالاستلاء والوجه بالذات والعين
بالبصر واليد بالقدرة والمراد فى الحديث ان قلوب العباد كلها بالنسبة الى
قدرته تعالى شئ يسير ويصرفه كيف يشاء كما يقلب الواحد من عباده اليسير
بين اصبعين من اصابعه القدر وهو ما يقع من العبد المقدّر فى الازل
خيره وشره كائن منه تعالى لخلقه واراداته ما شاء كان وما لا يشاءه فلا
يكون لا يغفر الشرك المتصل بالموت بلا غيره ان شاء قال الله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لا يجب عليه تعالى شئ
لانه خالق الخلق فكيف يجب لهم عليه شئ ارسل تعالى رسله مؤيدين منه
بالمعجزات الباهرات اى الظاهرات وختم بهم محمدا صلى الله عليه وسلم
كما قاله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفى العبارة من انواع البلاغة
وفى بعض احاديث الاسراء وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا رواه
البزار من حديث ابى هريرة والمعجزة المؤيد بها الرسل امر خارق للعادة
بان يظهر على خلافها كاحياء ميت واعدام جبل وانفجار الماء من بين الا
صابع

الاصابع على وفق التحدى اى الدعوى للرسالة فخرج غير الخارق من غير تحدّ وهو كرامة
الولى والخارق على خلافه بان يدعى نطق طفل بتصديقه فنطق بتكذيبه و
تكون كرامة للولى وهو العارف بالله حسب ما يمكن المواظب على الطاعات
المجتنب للمعاصى المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات بجريان النيل بكتاب عمر
ورؤيته وهو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال لامير الجيش
يا سارية الجبل الجبل محذرا له من وراء الجبل لكمن العدو هناك وسماع
سارية كلامه مع بعد المسافة وغير ذلك مما وقع للصحابة وغيرهم
الا نحو ولد دون والد وقلب جماد بهيمة فلا يكون كرامة لولى وهذا توسيط
للقشيرى وقال ابن السبكى فى منع الخرق وهو حق يخصص قولا غير ما
نقل عن الاشعرى ما جاز ان يكون معجزة لنبى جاز ان يكون كرامة لولى لا فارق بينهما الا
دعاء النبوة ونحن نعتقد ان عذاب القبر للكافر والفاسق المراد تعذيبه بان يرد
الروح الى الجسد او ما بقى منه حق قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق
ومر على قبرين فقال انهما ليعذبان رواهما الشيخان وان سؤال الملكين منكر
ونكير للمقبور حق قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره
وتولى عن اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى
هذا النبى محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله واما
الكافر والمنافق فيقول لا ادرى رواه الشيخان وفى رواية لابى داود فيقولان

له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول المؤمن ربى الله ودينى
الاسلام والرجل المبعوث رسول الله ويقول الكافر فى الثلاث لا ادرى وفى رواية
للترمذى يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير وذكر ابن يونس من اصحابنا ان ملكى المؤمن
يقال لهما مبشر وبشير وان الحشر للخلق اجمع بان يحييهم الله بعد فنائهم ويجمعهم للعرض
والحساب والمعاد اى عود الجسم بعد الاعدام باجزائه وعوارضه كما كان حق قال الله تعالى
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وآذا الوحوش حشرت وهو الذى يبدء الخلق ثم
يعيده كما بدأنا اول خلق نعيده وان الحوض حق قال القرطبى وهما حوضان كلاهما
قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه
قبل الميزان والصراط والكاف فى الجنة وكلاهما يسمى كوثرا روى مسلم عن
انس قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة
ثم رفع راسه مبتسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت على آنفا سورة
فقرأ انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم
قال فانه نهر وعدنيه ربى عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتى يوم القيمة آنيته
عدد نجوم السماء فيختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتى فيقال ما تدرى ما
احدث بعدك وفى الصحيح حديث حوضى مسيرة شهر ماؤه ابيض من الورق وريحه
اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وفى رواية
لمسلم يشخب فيه ميزابان من الجنة وفى لغيره يغت فيه ميزابان من الكوثر وروى

ابن

ابن ماجة حديث الكوثر نهر فى الجنة حافتاه من الذهب مجراه على الدر والياقوت
تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج وان الصراط وهو كما فى حديث مسلم
جسر ممدود على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من السيف حق ففى الصحيح يضرب الصراط
بين ظهرى جهنم ويمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال
حتى يجى الرجل ولا يستطيع ان يسير الا زحفا وفى حافتيه كلاليب معلقة مامورة
باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكدوس فى النار وان الميزان حق وله لسان وكفتان
توزن به مقادير الاعمال بان توزن صحفها به قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة الاية وروى الترمذى وحسنه حديث يصاح برجل من امتى على رؤس الخلائق و
تنشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك
كتبتى الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك
عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك
لا تظلم فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة
ولا يثقل مع اسم الله شىء قال الغزالى والقرطبى ولا يكون الميزان فى حق كل احد فالسبعون
الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يوضع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا وان الشفاعة
حق وهى انواع اعظمها الشفاعة فى فصل القضاء والراحة من طول الوقوف وهى مختصة
بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد تردد الخلق الى نبى بعد نبى الثانية الشفاعة فى ادخال قوم الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بغير حساب قال النووى وهى مختصة به وتردد فى ذلك التقيان ابن دقيق
العيد والسبكى الثالثة الشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها قال القاضى عياض
وليست مختصة به وترد فيه النووى قال السبكى لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه
الرابعة الشفاعة فى اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الا
نبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة الشفاعة فى زيادة الدرجات فى الجنة لا
هلها وجوز النووى اختصاصها به السادسة الشفاعة فى تخفيف العذاب
عن من استحق الخلود فى النار كما فى ابى طالب وفى الصحيح انا اول شافع واول مشفع
وانه ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتى فيجعل فى ضحضاح
من نار وروى البيهقى حديث خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتى الجنة
فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين
وان رؤية المؤمنين لله قبل دخول الجنة وبعده حق قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وفى الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول
الله قال فهل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم
ترونه كذلك الحديث وفيه انه ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل اهل
الجنة الجنة يقول الله تعالى اتريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا
الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر

الجزء

وروى رأيت اباطالب فى ضحضاح من النار ولو لا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار وطام هو الاصل الماء الى الكعبين والطمطام معظم ماء البحر فى الغائر الترشيح فاستقر للنار

لا ريب انه تعالى منزه عن الحجاب لانه انما يحيط بمحسوس او فيه وحقنا لانه يحجب عنا ما يشاء فى حجبه عنا ما يشاء وكيف شاء وانى شاء

الى ربها وفى رواية ثم تلى هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة اى فالحسنى الجنة و
الزيادة النظر اليه تعالى ويحصل بان ينكشف الحجاب كشفا تاما منزها عن المقابلة والجهة اما
الكفار فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى لا تدركه
الابصار اى لا تراه المختص بما سبق وان المعراج بجسده المصطفى صلى الله عليه وسلم الى
السموات بعد الاسراء به الى البيت المقدس يقظة هو قال تعالى سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الاية وقال صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق وهو دابة
ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى
اتيت بيت المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السماء الحديث رواه مسلم وقيل كان
اتيت بيت المقدس مرتين مرة يقظة ومرة مناما وقد بسطنا ذلك فى شرح الاسماء النبوية
وقيل كان مرتين مرة يقظة ومرة مناما (ان دخل) وقد بسطنا ذلك فى شرح الاسماء النبوية
وروى كعب ان المعراج مرقاة من فضة وذهب وروى ابن سعد انه منضد باللؤلؤ
(مرقاة منى)

منضد متاع ينضد بالكسر نضدا اى وضع بعضه فوق بعضه والتضيد مثله مواهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان نزول عيسى بن مريم عليه السلام قرب الساعة وقتلة الدجال حق ففي الصحيحين
ينزل ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية الحديث
وروى الطيالسي في مسنده حديثا انا اولى الناس بعيسى ابن مريم فاذا رايتموه فاعرفوه
فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض كان راسه يقطر ماء ولم يصبه بلل وانه يكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية حتى يهلك الله الملل في زمانه كلها غير الاسلام وحتى
يهلك في زمانه مسيح الضلالة الاعور الكذاب وتقع الامنة في الارض حتى يرعى
الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذيب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات فلا
يضر بعضهم بعضا يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه
وفي رواية مكث سبع سنين قيل هي الصواب والمراد بالاربعين في الرواية الاولى
مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلث وثلثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين
خلق آدم الى قيام الساعة خلق وفي رواية الا مر الاكبر من الدجال وفي مسند احمد من حديث
جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة يسيح
في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر
ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين منكبيه اذنيه اربعين ذراعا
فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ويرد كل ماء ومنهل الا مكة والمدينة حرمهما
الله عليه وقامت الملائكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من
اتبعه

اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقوله الجنة ونهر يقوله النار فمن ادخل الذي يسميه النار فهو في الجنة وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويامر الارض فتنبت يقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول للناس هل يفعل مثل هذا الا الرب الا ايها الناس انا الرب فيقر الناس الى حيل الدخان بالشام فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فيأتي في السحر فيقول ايتها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فيطلقون فاذا هم بعيسى فتقام الصلوة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلوة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث اي يذوب كما ينماث الملح في الماء فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه احدا الا قتله وفي الصحيح احاديث بمعنى ذلك وان رفع القرآن حق روى ابن ماجة من حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال اقرؤا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال يسرى عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون ويقولون لقد كنا نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى وبعد هدم الحبشة الكعبة ونعتقد ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل يوم الجزاء للنصوص الدالة على ذلك نحو اعدت للمتقين اعدت للكافرين وقصة
ادم وحوى في اسكانها الجنة واخراجهما منها واحاديث الاسراء وفيها انه دخلت
الجنة ورايت النار وفي حديث الشفاعة قول آدم بل اخرجكم من الجنة الا
خطيئة ابيكم وحديث غير ذلك ونعتقد ان الجنة في السما وقيل في الارض وقيل
بالوقف حيث لا يعلمها الا الله تعالى والذي اختاره هو المفهوم من سياق القرآن
والحديث كقوله تعالى في قصة ادم قلنا اهبطوا منها وفي الصحيح حديث سلوا الله الفر
دوس فانه اعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وفي صحيح مسلم ارواح
الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة
بالعرش واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا
ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة
ونقف عن النار اي نقول فيها الوقف اي محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت
عندي حديث اعتمده في ذلك وقيل تحت الارض لما روى ابن عبد البر وضعفه من
حديث عبد الله بن عمر مرفوعا لا يركب البحر الا غاز او حاج او معتمر فان تحت البحار
وروى ايضا عنه موقوفا لا يتوضأ بماء البحر لانه طبق على جهنم وفي شعب الايمان
للبيهقي عن وهب بن منبه اذا قامت القيامة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها
فيخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر السجود لشفته اسرع
من طرفة العين وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا انشقت اشتعلت
في الارضين

في الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة وقيل هي على وجه الارض لما روى عن وهب ايضا
قال اشرف ذو القرنين على جبل قاف فرأى تحته جبالا صغارا الى ان قال يا قاف اخبرني عن عظمة الله فقال
ان شأن ربنا لعظيم وان وراءي ايضا مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال الثلج يحطم بعضها
بعضا ولولا هي لاحرقت من حر جهنم وروى الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام
قال الجنة في السماء والنار في الارض وقيل محلها في السماء ونعتقد ان الروح باقية
بعد موت البدن منعمة او معذبة لا تفنى واما محلها فتقدم محل ارواح الشهداء
واما غيرهم فارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في السجين ولكل روح
بجسدها اتصال معنوي وقال القرطبي ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم فارة
يكون في الارض على افنية القبور وتارة في السماء وقد قيل انها تزور قبورها كل
جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة ونعتقد ان الموت بالاجل وهو الوقت الذي
كتب الله في الازل انتهاء حيوته فيه فلا يموت احد بدونه مقتولا كان او غيره
ونعتقد ان الفسق لا يزيل الايمان فيصير كافرا ولا واسطة ولا يزيله ايضا
البدعة كانكار صفات الله وخلق افعال عباده وجواز رويته في الاخرة
لانه مبني على التاويل الا التجسيم وانكار علم الله تعالى بالجزئيات فانه يكفر بلا نزاع
ولا نقطع بعذاب من لم يتب ومات على الفسق لقوله تعالى ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وهي مخصصة لعمومات العذاب ولا يخلد اذا عذب بل نقطع
باخراجه وادخاله الجنة روى البزار والطبراني حديث من قال لا اله الا الله

واشبه في ايدي النائم ويشهق ايضا بالشمس ويجمع بين الادلة على كونها على افنية القبور والادلة على كونها في عليين او الجنة (الى الحاج)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واسناده صحيح ونعتقد ان
افضل الخلق على الاطلاق حبيب الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم ولا فخر رواه مسلم وقال ابن عباس ان الله فضل محمدا على
اهل السماء وعلى الانبياء واما حديث الصحيحين فلا تخيروني على موسى وما
ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى فمحمول على التواضع او على انه
قبل ان يعلم انه افضل الخلق ووصفه باجل اوصافه ماخوذ من حديث
الترمذي ان ابراهيم خليل الله والا انا حبيب الله فخليل ابراهيم يليه
في التفضيل فهو افضل الخلق بعده ونقل بعضهم الاجماع على ذلك وفي الصحيح
خير البرية ابراهيم اخص منه النبي صلى الله عليه وسلم فبقي على عمومه فموسى
وعيسى ونوح الثلثة بعد ابراهيم افضل من سائر الانبياء ولم اقف
على نقل ايهم افضل وهم الخمسة اولو العزم من الرسل المذكورين في سورة
الاحقاف اي اصحاب الجد والاجتهاد فسائر الانبياء افضل من غيرهم على تفاوت
درجاتهم بما خص به كلا منهم فالملائكة بعدهم افضل من باقي البشر وافضلهم جبريل
كما في حديث رواه الطبراني فابو بكر الصديق افضل البشر بعد الانبياء فعمر بن
الخطاب بعده فعثمان بن عفان بعده فعلي بن ابي طالب بعده قال ابن عمر كنا نخير
بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان رواه البخاري
وزاد الطبراني فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره وروى الترمذي وحسنه

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة
من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين فياتي العشرة المشهود لهم بالجنة اي
فالستة الباقون منهم نقل الاجماع على ذلك ابو منصور التميمي وهم سعد
بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وطلحة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وابو عبيدة بن الجراح رواه اصحاب السنن وصححه الترمذي عن
سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة
وعثمان في الجنة وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابي
وقاص وسعيد بن زيد فاهل بدر افضل الامة وعددهم ثلثمائة وبضعة
عشر وفي الصحيح لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم ورواه ابن ماجة عن رافع بن خديج قال جاء جبريل او ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة
فاحد اي فاهل احد الذين شهدوا وقعتها يكونون اهل بدر في الفضيلة في البيعة
الحديبية اي فاهل بيعة الرضوان قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت
الشجرة رواه ابو داود والترمذي وصححه نقل الاجماع على ذلك التميمي فسائر
الصحابة افضل من غيرهم قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رواه مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فباقي الامة افضل من سائر الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صلى
الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله
على الله رواه اصحاب السنن على اختلاف وصافهم منهم العالم والعابد والسابق والتالي
والمقتصد والظالم لنفسه ونعتقد ان افضل النساء مريم بنت عمران وفاطمة بنت
النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي وصحح حديث حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واسية امرأة فرعون وفي الصحيحين
من حديث علي خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وفي الصحيح
فاطمة سيدة نساء هذه الامة وروى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
ملك من الملائكة استاذن ربه ليسلم علي ويبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة
وامهما سيدة نساء اهل الجنة وروى الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع
غضوا ابصاركم تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذه الاحاديث دلالة على تفضيلها على مريم
خصوصا اذا قلنا بالاصح انها ليست بنبية ونقرر ان هذه الامة افضل من غيرها وروى
الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها
ورواه الترمذي موصولا من حديث علي بلفظ خير نساء ها مريم وخير نساء ها فاطمة قال
الحافظ ابو الفضل بن حجر والمرسل يفسر المتصل وافضل امهات المومنين ام زوجات النبي صلى
الله عليه وسلم كما قال لطائفة من ازواجه امهات المومنين اي في الحرمة والتعظيم خديجة بنت خويلد

اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة الصديقة قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم
يكمل من النساء الا مريم وآسية وخديجة وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر
الطعام وفي لفظ الا ثلث مريم وآسية وخديجة وفي التفضيل بينهما اقوال ناقلها الوقف
ونعتقد ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا
صغيرة ولا عمدا ولا سهوا لكرامتهم على الله تعالى ومن المكروه لان وقوع المكروه
من التقي نادر فكيف من النبي ونعتقد ان الصحابة كلهم عدول لانهم خير الامة
قال النبي صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني رواه الشيخان ونعتقد ان الشافعي اماما وناصرا
مالكا وابا حنيفة واحمد وسائر الائمة على هدى من ربهم في العقايد وغيرها وهو
لا التفات الا من تكلم فيهم بما هم برئون منه وقد ورد في الحديث التبشير بالشافعي
ومالك فروى الطيالسي في مسنده والبيهقي في المعرفة لا تسبوا قريشا فان عالما
لمها يملا الارض علما قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر
في طباق الارض من علم عالم قرشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي وروى
الحاكم في المستدرك وغيره حديث يضربون اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من
عالم المدينة تال التسفيا نرى هذا العالم مالك بن انس وما يعود في ذلك كرأي ابي حنيفة
من الاحاديث فباطل كذب لا اصل له ونعتقد ان الامام ابا الحسن الاشعري وهو
من ذرية ابي موسى الاشعري امام في السنة اي الطريقة المعتقدة مقدم فيها على غيره
ولا التفات لمن تكلم فيه بما هو بري منه ونعتقد ان طريق ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علما وعملا وصحبه طريق مقوم فانه خال عن البدع دائر على التفويض والتسليم و
التبرى من النفس مبنى على الاتباع للكتاب والسنة وهذا آخر ما اوردناه من
اصول الدين ومن تامل هذه الاسطر اليسيرة وما اودعناه فيها تحقق انه لم يجتمع
قبل فى كتاب علم التفسير علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز من جهة
نزوله وسنده وادائه والفاظه ومعانيه المتعلقة بالالفاظ والمتعلقة بالاحكام
وغير ذلك وهو علم نفيس لم نقف على تاليف فيه لاحد من المتقدمين حتى جاء شيخ
الاسلام جلال الدين البلقيني فدونه ونقحه وهذبه ورتبه فى كتاب سماه مواقع
العلوم من مواقع النجوم فاتى بالعجب العجاب وجعله خمسين نوعا على نمط انواع علوم
الحديث وقد استدركت عليه من الانواع ضعف ما ذكره وتتبعت اشياء متعلقة
بالانواع التى ذكرها مما اهمله واودعتها كتابا سميته التحبير فى علم التفسير وصدرته
بمقدمة فيها حدود مهمة ونقلت فيها حدودا كثيرة للتفسير ليس هذا موضع
بسطها فكان ابتداء استنباط هذا العلم من البلقيني البلقيني وتمامه عليه
وهكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر ويحصر فى مقدمة وخمسين
نوعا بحسب ما ذكر هنا وانواعه فى التحبير مائة نوع ونوعان المقدمة فى حد ولطيفة
القرآن حده الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه فخرج بالمنزل
على محمد التوراة والانجيل وسائر الكتب وبالاعجاز الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين
انا عند ظن عبدى بى وغيره والاقتصار على الاعجاز وان انزل القرآن لغيره ايضا
لانه

لانه المحتاج اليه فى التميز وقولنا بسورة هو بيان لاقل ما وقع به الاعجاز
وهو قدر اقصر سورة كالكوثر او ثلث آيات من غيرها بخلاف ما دونها ومراد بعض
المتاخرين فى الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة والسورة الطائفة
من القرآن المترجمة اى المسماة باسم خاص توقيفا اى بتوقيف من النبى صلى الله عليه وسلم ذكر
هذا الحد شيخنا العلامة الكافيجى فى تصنيفه وليس بصاف عن الاشكال وقد سمى
كثير من الصحابة والتابعين سورا باسماء من عندهم كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة
وسورة العذاب وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة بالواقية وسماها يحيى بن كثير بالكافية
وسماها آخر الكنز وغير ذلك مما بسطناه فى التحبير فى النوع الخامس والتسعين وقال بعضهم
السورة قطعة لها اول وآخر ولا يخلو من نظر لصدقه على الاية وعلى القصة ثم ظهر لى ان يجاب
بانه يكون المراد بالتوقيفى الاسم الذى تذكر به وتشهر واقلها ثلث ايات
كالكوثر اى على عدم البسملة اية اما على علم كونها من القرآن فى كل سورة كما هو
مذهب غيرنا او على انها منه لكنها ليست اية من السورة بل اية مستقلة متعلقة
للفصل كما هو وجه عندنا وليس فى السورة اقصر من ذلك والاية طائفة من كلمات
القرآن متميزة بفصل وهو اخر الاية ويقال فيه الفاصلة ثم منه اى القرآن فاصل
وهو كلام الله فى الله كاية الكرسى ومفصول وهو كلام يتعلق فى غيره كسورة تبت
كذا ذكره الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وهو مبنى على جواز التفاضل بين الاى
والسور وهو الصواب الذى عليه الاكثرون ومنهم اسحق بن راهويه والحليمى و

وقفته على كذا اى اطلعته عليه صحاح

بلغ علم التفسير

البيهقي وابن العربي وقال القرطبي انه الحق الذي عليه جماعة من العلماء والمتكلمين
وقال ابو الحسن بن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة
بالتفضيل كحديث البخاري اعظم سورة في القران الفاتحة وحديث مسلم اعظم
اية في القران اية الكرسي وحديث الترمذي سيدة اي القران اية الكرسي
وسنام القران البقرة وغير ذلك ومن ذهب الى المنع قال لئلا يوهم التفضيل
نقص المفضل عليه وقد ظهر لي ان القران ينقسم الى افضل وفاضل ومفضول
لان كلام الله في الله بعضه افضل من بعض كتفضيل الفاتحة واية الكرسي
على غيرهما وقد بينته في التحبير وتحرم قراءة اي القران بالعجمية اي بالسنة
غير العربي لانه يذهب اعجازه الذي انزل له ولهذا يترجم العاجز عن الاذكار
في الصلوة ولا يترجم عن القران بل ينتقل الى البدل ويحرم قراءته بالمعنى وان
جازت رواية الحديث بالمعنى لفوات الاعجاز المقصود من القران ويحرم تفسيره
بالراي قال صلى الله عليه وسلم من قال في القران برايه او بما لا يعلم فليتبوء مقعده
من النار رواه ابو داود والترمذي وحسنه وله طرق متعددة لا تاويله اي لا
يحرم بالراي للعالم بالقواعد والعارف بعلوم القران المحتاج اليها والفرق
ان التفسير الشهادة على الله والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا فلم يجز الا
بنص من النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا جزم الحاكم
بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع واما التاويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون

القطع

القطع والشهادة على الله فاعتبر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف
في تاويل آيات ولو كان عندهم فيه نص عن النبي صلى الله لم يختلفوا وبعضهم منع
التاويل ايضا سر اللباب الانواع منها ما يرجع الى التنزل مكانا وزمانا او
نحوهما وهو اثنا عشر نوعا وانواعه في التحبير عشرون الاول والثاني المكي و
المدني الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني سواء انزل بالمدينة
ام بمكة ام بغيرها من الاسفار وقيل المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما
نزل بالمدينة وعلى هذا ثبتت الواسطة وهو ما نزل في المدني فيما قاله البلقيني بضع و
عشرون سورة البقرة وثلث تليها آخرها المائدة والانفال وبراة والرعد والحج والنور
والاحزاب والقتال والفتح والحجرات والحديد والتحريم وما بينهما
من السور والقيمة والقدر والزلزلة والنصر والمعوذتان بكسر الواو وقيل والرحمن
والانشقاق والاخلاص والفاتحة من المدني والاصح انها من المكي دليله في الرحمن ما
روى الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة
الجن فكانوا احسن مردودا منكم لما كنت كلما اتيت على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان
قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه الحاكم وصححه ويقوي
بدليل بقي دليله في الانشقاق وفي الاخلاص ما رواه الترمذي عن ابي ان المشركين قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الحديث وفي الفاتحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها
ان الحجر مكية باتفاق وقد قال انا ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهي الفاتحة كما
في حديث الصحيحين ويبعد ان يمتن بها قبل نزولها واستدل من قال بانها مدنية بما رواه
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزلت فاتحة الكتاب بالمدينة وقد بينت
علته في التجنيس وثالثها انها مكية الا قوله في الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة عملا
بالدليلين وفيها قول رابع حكيناه في التجنيس انها نزلت نصفين نصف بمكة ونصف بالمدينة
وقيل النشأ والرعد والحج والحديد والصف والتغابن والقيمة والمعوذتان مكيات
والاصح انها مدنيات وقد بسطنا الخلاف في المكي والمدني وادلة ذلك في التجنيس والادلة
على ان النشأ مدنية لا تخفى فان غالبا يا تها نزلت في وقائع مدنية وسفرية باجماع ويدل
للرعد ما رواه الطبراني في الاوسط ان قوله هو الذي يريكم البرق الى قوله شديد المحال
نزلت في اربد بن قيس وعامر بن الطفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر وللحج ما رواه الترمذي
وغيره عن عمران بن حصين قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر الحديث وروى النجا
ري عن ابي ذر ان هذان خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبيه وهما علي وعبيدة
بن الحارث وعتبة وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر وروى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن
عباس قال لما اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قالا بوبكر انا لله وانا اليه راجعون اخرجوا
نبيهم ليهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وللصف ما رواه الحاكم وغيره عن عبد الله

بن سلام

بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي
الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو
العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها وللمعوذتين ما رواه
البيهقي في الدلائل بسند فيه ضعف عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن الا
عصم في مشاطة من راس النبي صلى الله عليه وسلم واسنان من مشطه ثم دسيها في بير ذروان
الحديث وفيه فاستخرجه فاذا هو وتر معقود فيه اثنا عشرة عقدة مغروزة بالابر
فانزل الله المعوذتين فجعل كلما قراء اية انحلت عقدة الحديث وقد بينت في التجنيس الادلة
على ان الحديث مكية وان الكوثر مدنية وهو الذي اراه النوع الثالث والرابع الحضري و
السفري الاول كثير لا يحتاج الى تمثيله لوضوحه والثاني له امثلة كثيرة ذكرنا ها في التجنيس وذكر
البلقيني ليسير امنها فتبعناه هنا وذلك سورة الفتح فقد روى البخاري من حديث عمر رض
الله عنه بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس فقرء انا فتحنا لك فتحا
مبينا وروى الحاكم عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا لم تنزل سورة الفتح بين
مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها واية التيمم التي في المائدة نزلت بذات
الجيش او البيداء قريب من المدينة في القفول من غزوة المريسيع كما ثبت في الصحيح
عن عايشة وكانت في شعبان سنة ست وقيل سنة خمس وقيل اربع واتفقوا يومئذ
ترجموه فيه الى الله نزلت بمنى في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الدلائل واما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوتسول الى آخرها اى السورة نزلت يوم الفتح اى فتح مكة فيما قال البلقينى ولم اقف
عليه فى حديث ويسئلونك عن الانفال وهذان خصمان الى قوله لحميد نزلا ببدر
روى احمد عن سعد بن ابى وقاص لما كان يوم بدر قتل اخى عمير وقتلت سعيد بن العاص
واخذت سيفه فاتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه فرجعت وبى ما لا
يعلمه الا الله من قتل اخى واخذ سلبى فما جاوزت يسيرا حتى نزلت سورة الانفال
اما الاية الاخرى فذكرها البلقينى اخذا من حديث ابى ذر السابق وقال الظاهر انها
نزلت وقت المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان واليوم اكملت لكم دينكم نزلت بعرفات
فى حجة الوداع كما فى الصحيح عن عمر وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى آخر السورة
نزلت باحد ففى الدلائل للبيهقى ومسند البزار من حديث ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم
مكانك فنزل جبريل والنبى صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل وروى الترمذى
حديثا فيه انها نزلت يوم فتح مكة وذكرنا ما فيه فى التجير النوع الخامس والسادس
النهارية والليلى الاول كثير والثانى له امثلة كثيرة منها سورة الفتح للحديث
السابق وتمسك البلقينى بظاهره فزعم انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل التنازل
منها تلك الليلة الى الصراط مستقيما وآية القبلة ففى الصحيحين بينما الناس بقباء فى
صلوة الصبح اذ اتاهم آت فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم قد انزل اليه عليه الليلة قرآن
وقد امر ان يستقبل القبلة وياايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
الاية

الآية ففى البخارى عن عايشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة
لاتخفى على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظرى كيف
تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفى يده
عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتى فقال لى عمر كذا كذا فاوحى الله اليه وان العرق
فى يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال البلقينى انما قلنا ان
ذلك كان ليلا لانهن تخرجن للحاجة ليلا كما فى الصحيح عن عايشة فى حديث الافك و
آية ﴿الثلثة الذين خلفوا﴾ فى براءة ففى الصحيح من حديث كعب فانزل الله توبتنا حين
بقى الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة والثلثة كعب
بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع النوع السابع والثامن الصيفى والشتائى
الاولى كاية الكلالة يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الاية ففى صحيح مسلم عن عمر ما
راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شئ ما راجعته فى الكلالة وما اغلظ لى فى شئ ما اغلظ
لى فيه حتى طعن باصبعه فى صدرى وقال يا عمر الا تكفيك آية الصيف التى فى
اخر سورة النساء والثانى كالايات العشر فى براءة عايشة فى سورة النور اولها
ان الذين جاؤ بالافك عصبة منكم ففى البخارى عن خديجة فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه
فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو
فى يوم شات من ثقل القول الذى ينزل عليه وعندى انه فى الاستدلال بهذا الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرًا لاحتمال ان يكون حكت حاله وهو انه في اليوم الشاتي يتحدث منه لا انه في
هذه القصة بعينها كان في يوم شات ويغني عن هذا المثال ما ذكر الواحدي
انزل الله في الكلالة اية بين احديهما في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى
في الصيف وهي التي في اخرها والايات التي في سورة الاحزاب في غزوة الخندق
فقد كانت في شدة البرد النوع التاسع الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا
انزلت وهو صلى الله عليه وسلم نائم في بيت ام سلمة كما في الحديث السابق
ويلحق به ما نزل وهو نائم فانه رؤيا الانبياء وحي ثبتام اعينهم ولا تنام قلوبهم كسورة
الكوثر ففي صحيح مسلم عن انس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
بين اظهرنا في المسجد اذ اغفا اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحك
يا رسول الله فقال انزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر وقال الرافعي في اماليه فهم فاهمون
من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاءة وقال الواحدي يا يابه في النوم
قال وهذا صحيح لكنه لا اشبه ان يقال ان القران كله نزل في اليقظة وكانه خطر له
في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي ورد فيه وانكوا
الاغفاءة ليست اغفاءة نوم بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي ويسمى برحاء حال الوحي
قلت الذي قاله الرافعي في غاية الابتعاد والجواب الاخير هو الصواب النوع العاشر
اسباب النزول وفيه تصانيف واشهرها للواحدي ولشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر رحمه

تاليف

تاليف في غاية النفاسة لكن مات عن غالبه مسودة فلم ينتشر وما روى فيه عن الصحابي
فمرفوع او فحكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مدخل للاجتهاد
فيه مرفوع وذلك منه فان كان بلا سند فمنقطع لا يلتفت اليه او تابعي فمرسل لانه
ما سقط فيه الصحابي كما سياتي في علم الحديث فان كان بلا سند رد كذا قال البلقيني
فتبعناه ولا ادري الفرق بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي فقال ذا لا
دل منقطع وفي الثاني رد مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد وهذا الفصل
محرر في التحبير بما لم اسبق اليه وصح فيه اشياء كقصة الافك وهي مشهورة
في الصحاح وغيرها والتيمم والسعي ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها
كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية وكان من اهل لها يتحرج
ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما وروى البخاري
عن عاصم بن سليمان قال سئلت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية
فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله والاية
الحجاب واية الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الاية فقد روى البخاري عن
انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم
مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل
عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله نساءه فى الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن فنزلت كذلك لكن النوع الحادى عشر اول ما نزل الاصح انه اقرء باسم ربك ثم
المدثر وقيل عكسه لما فى الصحيحين عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال سألت جابر بن عبد الله
اى القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرء باسم ربك قال احدثكم عما احدثنا به
رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى جاورت بحراء فلما قضيت جوارى
نزلت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى
ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعنى جبريل فاخذتنى رجفة فاتيت خديجة فامرتهم
فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فاينذر واجاب الاولون فى الصحيحين ايضا عن ابى
سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحى
فقال فى حديثه فبينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك
الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثروني
فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك الذى جاءنى بحراء دال على ان هذه القصة متاخرة عن
قصة حراء التى فيها اقرء باسم ربك قال البلقينى ويجمع بين الحديثين بما ان
السوال كان عن نزول بقية اقرء والمدثر فاجابه بما تقدم وفى المستدرك عن
عايشة اول ما نزل من القران اقرء باسم ربك واول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين
وقيل البقرة نقلا البلقينى الاول عن على بن الحسين والثانى عن عكرمة وروى البيهقى فى
الدلائل عن ابن عباس اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة النوع الثانى
عشر

عشر آخر ما نزل فيه اقوال كثيرة سردناها فى التحبير قيل آية الكلالة آخر النساء رواه الشيخان
عن البراء بن عازب وقيل آية الربا رواه البخارى عن ابن عباس والبيهقى عن عمر وقيل
واتقوا يوما ترجعون الاية رواه الحاكم والنسائى وغيره عن ابن عباس وقيل آخر براءة
الشيخان ورواه الحاكم عن ابن كعب وآخر سورة نزلت النصر رواه مسلم عن ابن عباس وقيل
سورة براءة رواه الشيخان عن البراء ومنها ما يرجع الى السند وهو الستة الاول والثانى
والثالث المتواتر والاحاد والشاذ الاول ما نقله جمع يمتنع تواطئهم على الكذب عن
مثلهم الى منتهاه وهو السبعة اى القراءة المنسوبة الى الائمة السبعة نافع وابن كثير و
ابى عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى قيل الا ما كان من قبيل الاداء كالمد والامالة
وتخفيف الهمزة فانه ليس بمتواتر وانما المتواتر جوهر اللفظ قاله ابن الحاجب وردبانه
يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر ابن الجزرى ان ابن الحاجب لا سلف له فى ذلك والثانى
ما لم يصل الى هذا العدد مما صح سنده كقراءة الثلاثة اى جعفر ويعقوب والخلف تتمة
للعشرة وقراءة الصحابة التى يصح اسنادها اذ لا يظن بهم القراءة بالرءى والثالث ما
لم يشتهر من قراءة التابعين لغرابته او لضعف اسناده كذا قال البلقينى فى هذا التقسيم
وتبعناه وحررنا الكلام فى هذه الانواع فى التحبير بما لا مزيد عليه ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء
والقراء وان الثلثة من المتواتر ولا يقرء بغير الاول بالاحاد والشاذ وجوبا ويعمل به
فى الاحكام ان جرى مجرى التفسير كقراءة ابن مسعود وله اخ او اخت من ام والاقعولان
قيل يعمل به وقيل لا فاء عارفها خبر مرفوع قدم لقوته وشرط القران صحة السند بالقراءة

باتصاله وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم وموافقة اللفظ العربية ولو بوجه كقراءة
وارجلكم بالجر بجلاف ما خالفها النزعة عن اللحن والخطأ رخط مصحف الامام بخلاف ما خالفه
وان صح سنده لانه مما نسخ بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابي على المصحف العثماني مثال
ما لم يصح سنده قراءة انما يخشى الله الآية برفع الله ونصب العلماء وغالب الشواذ
مما اسناده ضعيف ومثال ما صح وخالف العربية وهو قليل جدا رواية خارجة
عن نافع معائش بالهمزة ومثال ما صح وخالف الخط قراءة ابن مسعود والذكر والانثى
رواه البخاري وغيره النوع الرابع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عقد لها ابو عبد الله
الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين بابا اخرج فيه من طرق عدة قراءات
فاخرج من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ ملك يوم
الدين بلا الف وقال صحيح على شرط الشيخين وجعله شاهدا لحديث عبد الله بن
ابي مليكة عن ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يعني بلا الف ووقع لنا الحديث في معجم
ابن جميع من طريق هرون الاعور عن الاعمش بلفظ مالك فالله اعلم والقراءتان في
السبع واخرج من طريق ابراهيم بن سليمان الكاتب عن ابراهيم بن طهمان عن
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ اهدنا
الصراط المستقيم بالصاد وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي فقال لم يصح وابراهيم
بن سليمان متكلم فيه واخرج من طريق داود بن مسلم بن عباد المكي عن ابيه عن عبد الله

شبل ٢

بن كثير

بن كثير القاري عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه ايتها لاجزى نفس عن نفس ص
شيئا بالتاء ولا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل بالياء وقال صحيح الاسناد
واخرج من طريق خارجة بن زيد عن ثابت عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ كيف ننشزها بالزاي والقرآنان في السبع واخرج من هذا الطريق انه صلى الله عليه وسلم
قرأ فرهن مقبوضة بغير الف وقال في كل صحيح الاسناد والقرآنان في السبع واخرج
من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي
ان يغل بفتح الياء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق الزهري
عن انس انه كان صلى الله عليه وسلم يقرأ وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين
بالرفع وهي في السبع واخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن معاذ
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه هل تستطيع ربك بالتاء الفوقانية وقال
صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق حميد بن قيس الاعرج عن
مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه وليقولوا درست
يعني بجزم السين ونصب التاء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج
من طريق عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ لقد
جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء يعني من اعظمكم قدرا واخرج من
طريق ابي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن الحصين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قراء وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وهي في السبع
واخرج من طريق عمار بن محمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قراء تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال صحيح الاسناد
واخرج من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه عن زاذان عن علي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قراء والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا وقال صحيح
الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق عاصم الجحدري عن ابي بكرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قراء متكئين على رفارف خضر وعبقري حسان وقال صحيح
الاسناد النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ اشتهر بحفظ القراءة وقربه
من الصحابة عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابي بن كعب وزيد بن ثابت
وعبد الله بن مسعود وابو الدرداء ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري احد
عمومة انس واسمه قيس بن السكن على المشهور وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
ومعاذ وابي بن كعب وفيه عن قتادة قال سألت انس بن مالك من جمع القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ
بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفيه عن انس ايضا قال مات النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن

بن ثابت وابو زيد ثم ممن اخذ عن هولاء ابو هريرة وعبد الله بن عباس
وعبد الله بن السايب اخذ واعن ابي وعرضوه من التابعين ابو جعفر يزيد بن
القعقاع وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير
وعكرمة مولى بن عباس وعطاء بن يسار وابن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن
البصري وعلقمة بن قيس والاسود وزر بن حبيش وعبيدة بفتح العين
السلماني ومسروق واليهم ترجع السبعة فان نافعا اخذ عن ابي جعفر وابن
كثير اخذ عن عبد الله بن السايب وابا عمر واخذ عن ابي جعفر ومجاهد وابن
عامر اخذ عن ابي الدرداء وعاصما اخذ عن زر وحمزة اخذ عن عاصم والكسائي
اخذ عن حمزة ومنها ما يرجع الى الاداء وهو سنة الاول والثاني الوقف
والابتداء يوقف على المتحرك بالسكون هذا هو الاصل ويزاد الاشمام في الضم
وهو الاشارة الى الحركة بلا تصويت بان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت
بها وسواء ضم الاعراب والبناء اذا كان لازما ويزاد الروم وهو النطق ببعض
الحركة وفيه اي بالضم والكسر الاصليين بخلاف العارضيين كضم ميم الجمع وكسرها
اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام واختلف في الوقف على الهاء المرسومة تاء فوقف
عليها ابو عمرو والكسائي وابن كثير بالهاء وكذا الكسائي في مرضات وملات
وهيهات وتابعه البزي على هيهات فقط وكذا وقف ابن كثير وابن عامر
على تاء آيت حيث وقع ووقف الباقون على هذه المواضع بالتاء ووقف الكسائي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على وى من ويكان ووقفا بو عمرو على الكاف منها والباقون على الكلمة باسرها
ووقفوا على لام نحو مالهذا الرسول مالهذا الكتاب فما لهؤلاء القوم فما للذين
كفروا اتباعا للرسم اذ تفصل فيه وعن الكسائي رواية بالوقف على ما النوع الثالث
الامالة هي ان تنحى بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة اما لحمزة والكسائي كل اسم يائي
او فعل يائي كموسى وسعى ومثواكم ومأواكم وانى بمعنى كيف نحو فأنوا حرثكم انى شئتم
بخلاف غيرها واما الاكل مرسوما بالياء واويا كان او مجهولا كمتى وبلى الاحتى ولدى والى
وعلى وما زكى منكم من احد ابدا بخلاف الواوى الموسوم بالالف كالصفا وعصا ودعا
وخلا ولا يميل غيرهما شيئا الا ابو عمرو وورش وابو بكر وحفص وهشام في مواضع
معدودات محلها كتب القراءة واشرنا اليها في التحبير النوع الرابع المدهو متصل بان
يكون حرف المد والهمزة في كلمة ومنفصل بان يكون في كلمتين واطولهما اى القراء فيهما وورش
وحمزة ولهما ثلث الفات تقريبا في الاشهر فاقوله عند المتاخرين فعاصم وله الفان ونصف
تقريبا فابن عامر والكسائي ولهما الفان تقريبا فابو عمرو وله الف ونصف تقريبا.
ولا خلاف في تمكين المتصل حرف مد واختلف في المنفصل فقالون والبزى وابن كثير
يقصرون حرف المد فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذى لا يوصل اليه الا بمشقة
الباقون يطولونه النوع الخامس الهمزة هو انواع اربعة نقل حركتها الى الساكن
قبلها فتسقط نحو قد افلح لها بدل من جنس حركة ما قبلها فتبدل الفا بعد الفتح
واوا بعد الضم وياء بعد الكسرة نحو يا ايها الذين يؤمنون وبئر معطلة وتسهيل بينها وبين

حرف

حرف حركتها نحو ائذا واسقاط بلا نقل اذا اتفقتا في الحركة وكانا في كلمتين نحو جاء امة
جلهم من النساء الاولياء اولئك ومواضع هذه الانواع ومن يقرأ بها وموضح بسطها كتب
القراءة واشرنا اليها في التحبير النوع السادس الادغام وهو ادخال حرف في مثله او مقاربه
في كلمة او كلمتين فهذه اربعة اقسام ويدغم ابو عمرو والمثلين في كلمة الا في موضعين مناسككم ما سلككم
واظهر ما عدا ايما نحو جباههم ووجوههم وآمن في كلمتين فادغم في جميع القرآن الا فلا يخزنك
كفره والا اذا كان الاول محركا او منونا او نحو مخطاب اش ثم وما لم يتقاربا فادغم في كلمة الكاف
المتحركة ما قبلها في الكاف في ضمير جمع المذكر فقط واظهر ما عداها وفي كلمتين حرفا نحو مخمصة موضع
بسطها كتب القراءة واشرنا اليه في التحبير ومنها ما يرجع الى مباحث الالفاظ وهو سبعة
الاول الغريب اى معنى الالفاظ التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة ومرجعه النقل و
الكتب المصنفة فيه فلا نطول بامثلة ومن اشهر تصانيفه غريب العزيزى وهو محرر كامل
الماخذ ولابي حيان فيه تاليف لطيف في غاية الاختصار وتتاكد العناية به الثاني المعرب
بتشديد الراء وهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم واختلف
في وقوعه في القرآن فقال قوم نعم كالمشكوة للكوة بالحبشية والكفل الضعف بها
والاواه الرحيم بها والتسجيل الطين المشوى بالفارسية والقسطاس العدل بالرومية
وجمعت نحو ستين لفظا ونظمت في ابيات ومنها الاستبرق والسندس والسلسبيل
وكافورا وناشئة الليل وغيرها وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق اى بانها عربية وا
فقت فيها لغة العرب لغة غيرهم حذرا من ان يكون في القران لفظ غير عربي وقد قال تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قرانا عربيا وأجاب غيرهم بان هذه الالفاظ القليلة لا تخرج عن كونه عربيا فان
القصيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج بها عن كونها عربية وبالعكس الثا
لث المجاز وسيجيء انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله انواع كثيرة جدا
بسطناها في التحبير ولابن عبد السلام في مجاز القران تصنيف والمذكور ههنا
هو من انواعه اختصار وحذف وهما متقاربان نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة ارفاطر فعدة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف ايها فارسلوه فجاء فقال
يا يوسف ترك خبر نحو فصبر جميل اي اجمل مفرد ومثنى وجمع ووضع بعضها اى
اى استعمل كل واحد من الثلاثة موضع الاخر مثال المفرد عن المثنى والله ورسوله
احق ان يرضوه اى يرضوهما وعن الجمع ان الانسان لفي خسر الا الناس بدليل الاستثناء
منه والملائكة بعد ذلك ظهير ومثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم اى القى وعن الجمع
ثم ارجع البصر كرتين اى كرة بعد كرة ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون اى رب ارجعني
وعن المثنى فان كان له اخوة فلامه السدس فانها تحجب بالاخوين لفظ عاقل اى
اى استعماله لغيره قالتا اتينا طائعين اى اتيناهم له ساجدين جمع الوصفان بالياء و
النون وهو من خواص العقلاء والموصوف وهو السماء والارض والكواكب ونحوها من غيرهم وهو
المسوغ لذلك تنزيلا منزلة اذ نسب اليه القول والسجود الذي لا يكون الا من العقلاء
عكسه اى استعمال لفظ غير العاقل للعاقل نحو لله يسجد ما في السموات وما في الارض
الخلق ما للملائكة والثقلين وهي موضوعة لغير العاقل لكن لما اقترن به غلب لكثرته وان
كان

كان الاكثر في مثل ذلك تغليب العاقل لشرفه التفات وهو الانتقال من واحد من
التكلم والخطاب والغيبة الى الاخر منها نحو مالك يوم الدين اياك نعبد حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا ذكره
ابو عبيدة في انواع المجاز والصواب انه ليس منها بل من انواع الخطاب فانه حقيقة
ولذا لم نذكره في التحبير في باب المجاز وافردناله بابا اضمار نحو واسال القرية
ومنهم من جعله قسما من الحذف لا قسيما له زيادة نحو ليس كمثله شيء تكرير نحو
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون تقديم وتاخير نحو فضحكت فبشرناها باسحق
اى بشرناها فضحكت سبب نحو يذبح ابناؤهم اى يامر بذبحهم فاسند اليهم
لانه سبب فيه الرابع المشترك وهو لفظ له معنيان وهي في القرآن كثير منه
القراء للحيض والطهر وويل كلمة عذاب وواد في جهنم كما رواه الترمذي
من حديث ابي سعيد الخدري والند للمثل والضد والتواب للتائب نحو
يحب التوابين والقائل التوبة نحو انه كان توابا والمولى للسيد والعبد والغني
لضد الرشد واسم واد في جهنم كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون
غيا رواه الحاكم في المستدرك ووراء للخلف وامام وهو معنى وكان وراءهم ملك
والمضارع للحال والاستقبال على الاصح من اقوال مبينة في كتبنا النحوية الخامس
المترادف وهو لفظان بازاء معنى واحد وهو في القرآن كثير منه الانسان والبشر
بمعنى سمي بالاول لنسيانه وبالثاني لظهور بشرته اى ظاهر جلده بخلاف غيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الحيوانات والجوع والضيق بمعنى واليم والبحر بمعنى وقيل ان اليم معرب والرجز
والرجس والعذاب بمعنى الناس الاستعارة وهي تشبيه خال من اداته اي آلة
التشبيه لفظا او تقديرا نحو ومن كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعير
لفظ الموت للضلال والكفر والاحياء للايمان والهداية واية لهم الليل نسلخ منه
النهار استعير من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم الاستعارة من انواع المجاز
الا انها تفارق سائر انواعه ببنائها على التشبيه السابع التشبيه وهو الدلالة على
مشاركة امر لاخر في معنى ثم شرطه اقتران اداته لفظا او تقديرا وقال اهل البيان
ما فقد الاداة لفظا ان قدرت فيه الاداة فتشبيه والا فاستعارة وبذلك يفترقان
ومثلوه بقوله صم بكم عمي وهي اداة التشبيه الكاف ومثل بالسكون ومثل بالتحريك
وكان بالتشديد وامثلته في القران كثيرة منها قوله تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه الاية شبه زهرتها ثم فناءها بزهرة النبات في اول طلوعه ثم تكسره
وتفتته بعد يبسه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الاية
شبههم بحملهم التورية وعدم عملهم بما فيها بالحمار في حمله ما لا يعرف ما فيه مع
عدم الانتفاع ومنها ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
اربعة عشر الاول العام الباقي على عمومه ومثاله عزيز اذا من عام الا وخص
فقوله وحرم الربا اخص من العرايا حرمت عليكم الميتة خص منه المضطر
وميتة السمك والجراد ولم يوجد لذلك فيما لا يتجزأ فيه تخصيص الا قوله تعالى
والله

والله بكل شيء عليم فانه تعالى عالم بكل شيء الجزئيات والكليات وقوله تعالى خلقكم من نفس
واحدة ان آدم فان المخاطبين بذلك البشر كلهم من ذريته قلت والظاهر ان ذلك حرمت عليكم
امهاتكم الاية فان من صيغ العموم الجمع المضاف ولا تخصيص فيها الثاني والثالث العام
المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص الاول كثير كتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء بغير الحامل والآيسة والصغيرة بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن وقوله واللائي يئسن الاية والثاني كقوله تعالى ام يحسدون الناس اي رسول الله
لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة الذين قال لهم الناس اي نعيم بن مسعود الاشجعي
لقيامه مقام كثير في تثبيط المؤمنين عن الخروج معه قالوا والفرق بينهما ان الاول حقيقة
لانه استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض بخصص والثاني مجاز لانه استعمل في اول
هلة في بعض ما وضع له وان قرينة الثاني عقلية وقرينة الاول لفظية من شرط او استثناء
او نحوه ذلك ويجوز ان يراد به واحد كما بينت في الايتين بخلاف الاول فلا بد ان يبقى اقل الجمع
الرابع من الكتاب بالسنة وهو جائز خلافا لمن منعه قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم وواقع كثيرا وسواء متواترها واحادها مثال ذلك تخصيص وحرم الربا
بالعرايا الثابت بالحديث الصحيحين وحرمت عليكم الميتة والدم بحديث احلت لنا ميتتان
ودمان السمك والجراد والكبد والطحال رواه الحاكم وابن ماجة من حديث ابن عمر مرفوعا
والبيهقي عنه موقوفا وقال هو في معنى المسند واسناده صحيح وتخصيص آيات المواريث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بغير القاتل والمخالف في الدين الماخوذ من الاحاديث الصحيحة الخامس ما خص منه
اي من الكتاب السنة هو عزيز كقتله ولم يوجد الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية وقوله و
من اصوافها واوبارها الاية وقوله العاملين عليها وقوله حافظوا على القلوات
خصت هذه الايات اربعة احاديث فالاولى خصت حديث الصحيحين امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا الا اله الا الله فانه عام فيمن ادى الجزية والثانية خصت
حديث ما ابين من حي ميت (فهو ميت) رواه الحاكم من حديث ابي سعيد وقال صحيح على شرط الشيخين
وابو داود والترمذي وحسنه من حديث ابي واقد بلفظ ما قطع من البهيمة وهي
حية فهو ميتة اي كالميت في النجاسة مع ان الصوف ونحوه طاهر اذا جز في الحيوة لامتنان
الله به في الاية والثالثة خصت حديث النسائي وغيره لا تحل الصدقة لغني فان العامل
ياخذ مع الغني فانها اجرة والرابعة خصت النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة
المخرج في الصحيحين وغيرهما فانه عام في صلوة الوقت ايضا السادس المجمل ما لم تتضح
دلالته كالقروء لاشتراكه بين الحيض والطهر وبيانه بالسنة المبين خلافه السابع
المؤول ما ترك ظاهره لدليل كقوله والسماء بنيناها بايد ظاهره جمع يد الجارحة فاول
على القوة للدليل القاطع على تنزيه الله عن ظاهره الثامن المفهوم وهو قسمان موافقة
وهو ما يوافق حكمه المنطوق نحو ولا تقل لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اولى
ومخالفة وهو ما يخالفه في صفة كحوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا فيجب التبين في
(الفسق) الفاسق
العجلة في التبين التثبت وعدم

فيجوز العمل بقوله

في التفريق لخلاف غيره وشرط نحو وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن ان غير اولات الحمل لا
تجب الانفاق عليهن وغاية نحو فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ام فاذا
نكحته تحل للاول بشرطه وعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة اي لا اقل ولا اكثر التاسع
والعاشر المطلق والمقيد وحكمه حمل الاول على الثاني اذا امكن ككفارة القتل والظهار قيد
الرقبة في الاولى بالايمان واطلقت في الثانية فحملت عليها فلا يجزي فيها الا مؤمنة فان لم يمكن
كقضاء رمضان اطلق فلم يذكر فيه تتابع ولا تفريق وقد قيد صوم الكفارة بالتتابع
وصوم التمتع بالتفريق فلا يمكن حمل رمضان عليها للتنافي ولا على احدهما لعدم المرجح
فبقي على اطلاقه الحادي عشر والثاني عشر الناسخ والمنسوخ وهو كثير في القران وفيه
تصانيف لاتحصى وكل منسوخ في القران فنسخه بعده في الترتيب الا اية العدة وهي
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول فنسخها
اية التربص بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهي قبلها في الترتيب وان تاخرت عنها في النزول
والنسخ يكون للحكم والتلاوة معا وروى البخاري عن عائشة كان فيما انزل الله عشر رضعات
معلومات فنسخن بخمس معلومات ولاحدهما اي الحكم فقط كاية العدة والرضاع فقط نحو
اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فكالامن الله والله عزيز حكيم كانت في سورة
الاحزاب رواه الحاكم وغيره الثالث عشر والرابع عشر المجمل به مدة معينة وما عمل به
واحد منا لهي اية النجوى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

نحو اكه صدقة لم يعمل بها غير علي ابن ابي طالب كما روى الترمذي عنه ثم نسخ وبقيت عشرة
ايام وقيل ساعة وهذا القول هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها غير علي تقدم فبعد
ان بلغ الصحابة مكثوا تلك المدة لم يكلموه ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلق بالالفاظ وهو
ستة الاول والثاني الفصل والوصل وبيان في المعاني بحدها واقسامها والمراد بالوصل
العطف وبالفصل تركه مثال الاول واذا خلوا الى شياطينهم اي رؤسائهم قالوا انا
معكم انما نحن مستهزؤن مع الاية بعدها اي قوله تعالى الله يستهزئ بهم فصل فلم
يعطف لانه ليس من مقولهم والثاني مثاله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
وصل بالعطف للمناسبة المقتضية له الثالث والرابع والخامس الايجاز والاطناب
والمساواة تاتي في المعاني مثال الاول ولكم في القصاص حياة فان معناه كثير
ولفظه يسير لانه قائم مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا قتل يقتص منه كان داعيا
قويا ما نعا له من القتل فارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم
لبعض فكان ارتفاع القتل حياة لهم ومثال الثاني قال المراقل لكراطنب بزيادة لك
توكيدا لتكريره ومثال الثالث ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فان معناه مطابق للفظه
والناس القصر ياتي في المعاني مثاله وما محمد الا رسول اي لا يتعدى الى التبري من
الموت الذي شان الاله ومن انواع هذا المعلم مما لا يتعلق بما تقدم وهو كالذيل
والتتمة له بحسب المذكور هنا اربعة الاول الاسماء فيه اي القرآن من اسماء الا

نبيآء

الانبياء خمسة وعشرون آدم ونوح وادريس وابراهيم واسحق واسمعيل ويعقوب ويوسف
ولوط وهود وصالح وشعيب وموسى وهارون وداود وسليمان وايوب وذو الكفل
ويونس والياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين ومن اسماء الملائكة
اربعة جبريل ومكائيل وهاروت وماروت هذا ما ذكره البلقيني وزدنا في التحرير الرعد
والسجل ومالكا وقعيدا ومن اسماء غيرهم ابليس وقارون وطالوت وجالوت ولقمان الحكيم
وتبع وهو رجل صالح كما في حديث رواه الحاكم ومويه وابو هما عمران واخوها هارون وليس
اخا موسى ففي الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران
فقالوا الستم تقرؤن يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما كان فلما قدمت على
فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم
والصالحين قبلهم وعزير ومن الصحابي زيد بن حارثة المذكور في الاحزاب لا غير الثاني
الكنى لم يكن فيهم غير ابي لهب واسمه عبد العزى ولهذا لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل لا
شرة ها الى ان مصيره الى اللهب وكانه كني به لاشراق وجهه الثالث الالقاب ذو القرنين اسمه
الاسكندر على الاشهر ولقب بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل لانه دخل النور والظلمة
وقيل لانه كان بين رأسيه شبه القرنين وقيل كان له ذوابتان وقيل انه راى في النوم انه اخذ بقرني
الشمس المسيح عيسى بن مريم لقب به اما لسياحته او لانه كان مسيح القدمين لا اخص له فرعون
اسمه الوليد بن مصعب الرابع المبهمات مؤمن من آل فرعون الذي في سورة غافر اسمه

وفي التفسير كان ذو القرنين عبدا صالحا ناصح الله فناصحه الله وعمر حتى ادرك الخضر فاتاه فصدقه وآمن به وكان اسمه مرزبا بن مرزبة رومي وقيل مصعب بن مصعب عربي وقيل الوليد بن مصعب وقيل مرزبة بن مرزبة وقيل غير ذلك

وقيل اسمه سجل ملك يطوي السماء اذا رفعت اليه فاطوي

موسى وهارون وعمران ومريم انبياء وهارون واخو موسى وعمران ومريم اخت هارون وبين كل عمران الف وبين العمرانين الف وثمان مائة سنة كما في البيضاوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجل يسعى ص

حزقيل الرجل الذى فى سورة يس من قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة اسمه حبيب بن
موسى النجار وفتى موسى الذى فى سورة الكهف يوشع بن نون والرجلان اللذان فى سورة
المائدة فى قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون هما يوشع وكالب ام موسى اسمها يوحانذ
بفتح الياء التحتية وبالحاء المهملة وكسر النون وبالذال المعجمة امرأة فرعون آسية بنت مزاحم
العبد فى سورة الكهف قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر الغلام الذى فى قصته فى قوله
تعالى فقتل غلاما فقتله اسمه حيسور بالحاء المهملة وقيل بالجيم بعدها مثناة تحتية وقيل نوذ
آخر ملوك الذى فى قصته فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه هدد بن بدد كلاهما بوزن
الله العزيز اسمه اطفير او قطفير امرأته اسمها راعيل هذا ما ذكره البلقينى فى هذه المواضع
ووراء ذلك اقوال آخر سردناها فى التحبير وهى اكثر المتأخرين فى القراءة كثيرة جدا ولم يستوفها
البلقينى ولا قارب وفيها تصنيف مستقل للسهيلى وللبدر بن جماعة وقد استوعبتها فى التحبير
فلم ادع منها شيئا ودللت على فضول ولله الحمد على الحديث علم بقوانين او قواعد يعرف بها
احوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلق ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات
الرجال وغير ذلك والمسند الاخبار عن طريق المتن من قولهم اسندت اى معتمد لاعتماد الحفاظ
عليه فى صحة الحديث وضعفه او من السند وهو ما ارتفع وعلى من سفى الجبل لان المسند يرفعه
الى قائله والمتن ما ينتهى اليه غاية السند من الكلام من المتانة وهى المباعدة فى الغاية لانه
غاية السند او من متنت الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج
المتن

بيضته ظ

فلان ص

عن الحرس

بنى افرائيم فى يوسف عليه
الصلوة والسلام فانه
كان يخدمه ويتبعه و
لذلك سماه فتاه
بيضاوى

المتن او من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه
ثم ان اول من صنف فى هذا الفن القاضى ابو محمد الرامهرمزى عمل فيه كتابه المحدث الفاضل
ولم يستوعب والحاكم ولم يهذب ولم يرتب ثم ابو نعيم الاصبهانى ثم الخطيب البغدادى فصنف الكفاية
فى قوانين الرواية والجامع لاداب الشيخ والسامع وصنف فى انواع هذا الفن كتبا مفردة كثيرة
حتى قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين عيال على كتبه الى ان جاء الشيخ
تقى الدين ابن الصلاح فجمع مختصره المشهور واملاه شيئا بعد شئ لما ولى تدريس دار الحديث
الاشرفية فهذب فنونه ونقح انواعه ولخصها واعتنى بمؤلفات الخطيب فجمع متفرقاتها
وشتات مقاصدها فصار على كتابه المعول واليه يرجع كل مطول ومختصر الخبر بعض الحديث
وقيل اعم منه ان تعددت طرقه بلا حصر بأن احالت العادة تواطؤهم على الكذب او وقوعه
منهم اتفاقا بلا قصد وانتصف بذلك فى كل طبقاته فهو متواتر اى يسمى بذلك وسياتى فى
اصول الفقه انه يوجب العلم اليقينى فلا يحتاج الى البحث عن حال رجاله قال ابن الصلاح
ومثاله على التفسير المذكور ريز وجوده الآن يدعى ذلك فى حديث من كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده فى النار فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل الماتين وتعقب عليه
الحافظ ابو الفضل العراقى بحديث مسح الخف فقد رواه سبعون من الصحابة وحديث
رفع اليدين فى الصلوة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الاسلام ابو الفضل
ابن حجر ما ادعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم ممنوع لان ذلك نشاء
عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يتواطؤا على الكذب او يحصل منهم اتفاقا قال شيخ الاسلام ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا
وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع
عندهم بصحة نسبتها الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا
تحيل العادة تواطؤهم على الكذب افاد العلم اليقيني بصحة نسبته الى قائله وهذا مثل ذلك في الكتب
المشهورة قلت صرح شيخ الاسلام وما قاله هو الصواب الذي لا يتوقف فيه له ما دسة بالحديث واطلاع
على طرقه فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتاخرين احاديث كثيرة بالمتواتر منها حديث
نزل القرآن على سبعة احرف وحديث الحوض وانشقاق القمر واحاديث الهرج والفتن
في اخر الزمان وقد جمعت جزءا في حديث رفع اليدين في الدعاء فوقع لي من طرق تبلغ العشرين
وعزمت على جمع كتاب في الاحاديث المتواترة يسر الله ذلك بمنه آمين وغيره وهو ما له
يصل طرقه الى الرتبة المذكورة احاد فان كان بالكل من اثنين كذلك فمشهور والا يسمى بذلك
لوضوحه وربما يطلق على ما اشتهر على الالسنة ولو كان له اسناد واحد بل ولو لم يوجد
له اسناد اصلا او بهما اي باثنين بان رواه فقط عن اثنين فقط وهكذا فعزيز
لقلة وجوده او عزته وقوله بجمعه من طريق اخر مثاله حديث الشيخين عن انس
والبخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده الحديث رواه عن انس عن قتادة شعبة وسعيد
ورواه عن عبد العزيز اسمعيل بن علية صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد
ورواه عن عبد العزيز اسمعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة او بو

حد

او بواحد فقط بان لم يروه غيره في اي موضع وقع التفرد فغريب فمنه ما وقع التفرد
في اصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد ويرجع وان تعددت
الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع
الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد به راو عن ذلك
المنفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار
عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته او اكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط
للطبراني امثلة كثيرة لذلك ومنه ما حصل التفرد به بالنسبة الى شخص معين وان
كان الحديث في نفسه مشهورا ويسمى الفرد النسبي وهو اعم الاحاد باقسامه الثلثة
قسمه مقبول وغيره فالاول اعني المقبول ان تكمله عدل تام الضبط متصل السند غير
معلل ولا شاذ فصحيح فخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة ملكة تمنع من
ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة بحيث تخلب على حسناته كما نقله عليه الشافعي
وبالضبط والمراد به ضبط الصدر بان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره
متى شاء او الكتاب بان يصونه لديه منذ سمعه فيه وصحته الى ان يؤدي منه نقل
المفيد المتقن وبالتمام اخذ منه الماخوذ في حديث الحسن وبقولنا متصل السند
وهو بالنصب على الحال مالم يتصل سنده باقسامه الاتية وبما بعده المعلل والشاذ
فلا يسمى شيء من ذلك صحيحا ويتفاوت الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واتقانهم
بالحفظ والورع وتحري مخرجيه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق

على اخراجه الشيخان ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على
شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة اصح من
صحيح ابن حبان وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط ومن
الرتبة العليا ما اطلق عليه بعض الائمة انه اصح الاسانيد كالشافعي عن مالك عن
نافع عن ابن عمر والزهري عن سالم عن ابيه وابن سيرين عن عبيدة عن علي والنخعي
عن علقمة عن ابن مسعود ودون ذلك كرواية يزيد بن عبد الله (ابن عمر) عبد الله بن ابي بردة
عن ابيه عن جده عن ابي موسى وحماد بن سلمة عن ثابت عن انس ودون ذلك
كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة والعلاء (الاشعري) عن ابيه عن ابي هريرة فان خف الضبط اي قل
مع وجود بقية الشروط فحسن وهو (بن عبد الرحمن) ذكر الصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه في تفاوت
(بن العدالة الى اخره)
فاعلاه ما قيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومحمد بن اسحق عن عاصم
بن عمر عن جابر وزيادة راويها اي الصحيح والحسن اي العدل الضابط على غيره مقبولة
اذهي في حكم الحديث المستقل وهذا لم ينافي رواية من لم يزد فان نافت بان لزم من قبولها
رد الاخرى اجيء الى الترجيح فان كان لاحدهما مرجح فالامر شاذ وقد ذكرناه حيث قلنا فان خولف
اي الراوي بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عدد او نحو ذلك من المرجحات فشاذ والارجح
يقال له المحفوظ مثاله ما رواه الاربعة الا ابا داود (ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة اي)
من حديث سبيعة عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا
الا مولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن

يزيد

يزيد فرواه عن ابن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ حديث
ابن عيينة فحماد من اهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح رواية الاكثر وعرف من هذا
ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لما هو هو او لى منه اما اذا كانت المخالفة من غير مقبول
فلا يسمى شاذا بل منكرا وان سلم من المعارضة بان لم يات خبر يضاده فمحكم ومثاله
كثير والا ما اي وان عورض وامكن الجمع بينهما فمختلف الحديث اي يسمى بذلك وقد صنف
فيه الشافعي وابن قتيبة والطحاوي وغيرهم مثاله حديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث
(وهو التشاؤم)
فر من المجذوم فرارك من الاسد وكلاهما في الصحيح والجمع بينهما ان هذه الامراض
لا تعدي بطبعها لكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم
(يقال اعدى فلانا من خلقه او من علته بمعنى)
فيتخلف احيانا فنفى العدوى بالقوي على عموم والامر بالفرار سد الذريعة لئلا يتفق للذي لحا
(اي الوسيلة)
لم اثر شيء من ذلك بتقدير الله ابتداء لا بالعدوى فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى
فيقع في المحذور او عورض حيث لا يمكن الجمع وعرف الاخر منهما فناسخ اي الآخر والمتقدم
منسوخ ومعرفة الاخر اما بالنص كحديث مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكر الاخرة او بتصريح الصحابي كقول جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله
ترك الوضوء مما مست النار اخرجه الاربعة او بالتاريخ كصلاته صلى الله عليه وسلم في مرض موته
قاعدا والناس خلفه قياما وقد قال قبل ذلك واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اي (الامام)
ثم ان لم يعرف الاخر اما لا يرجح احدهما يرجح ان امكن كحديث ابن عباس ان النبي صلى الله

كحديثه انكح ميمونة وهو محرم رواه الشيخان وحديث الترمذي عن ابي رافع انه نكحها وهو
حلال قال وكنت الرسول بينهما فرجح الثاني لكون راويه صاحب الواقعة فهو ادرى بها
والمرجحات كثيرة ومحلها علم اصول الفقه او يتوقف عن العمل باحدهما حتى يظهر مرجح
ويسمى ذلك مثالا في الاصول والفرد النبيل ان وافقه غيره فهو المتابع بالكسر فان حصل
للراوي نفسه فمتابعة تامة او لشيخه فصاعدا فالقاصرة ويستفاد بها التقوية مثاله
ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه
فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ظن قوم ان الشافعي تفرد بهذا اللفظ عن مالك لان
اصحاب مالك رووه عنه بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن تابع الشافعي القعنبي عن
مالك اخرجه عند البخاري وهذه متابعة تامة ولهذه متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من
رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين
ولا تختص المتابعة بقسميها باللفظ بل لو جاءت بالمعنى كفى نعم تختص بكونها من راوية
ذلك الصحابي او وافقه من يشبهه في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط من رواية صحابي آخر
فالشاهد في الحديث السابق ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين عن ابن عباس
مرفوعا بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سواء بلفظه وما رواه البخاري من رواية
محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غمي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وخص
قوم المتابعة

تقال اغم الهلال واغمي وعمي اذا اغطاه وعمي على غيره شيء من غيم او غيره فلم يظهر جامع الاصول

المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا والشاهد بما حصل
بالمعنى كذلك وقد يطلق احدهما على الاخر والامر فيه سهل ولتتبع الطرق من
المحدث من الجوامع والمسانيد وغيرها له اثر للحديث الذي يظن انه فرد ليعلم
هل له متابع او شاهد او لا اعتبار ويستعين بذلك والمودود اما ان يكون رده
لسقط او حذف بعض رجال الاسناد فان كان السقط من اول السند فمعلق
سواء كان الساقط واحدا ام اكثر ولو كل رجال السند وقيل مثلا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا النوع كثير في صحيح البخاري قال ابن الصلاح وحكمه انه
اتى بصيغة الجزم كقوله قال ورد ما دل على انه ثبت اسناده عنه وانما حذفه لغرض
من الاغراض والا كيروى ويذكر ففيه مقال اما في غير صحيحه فمردود للجهل بحال الساقط
ما لم يعرف من وجه آخر او كان بعد التابعي فمرسل بان يقول التابعي كبيرا كان او صغيرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او نحو ذلك واغار د للجهل بحال الساقط اذ
يحتمل ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة و
على الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي وان يكون حمل عن تابعي اخر وعلى الثاني فيعود
الاحتمال السابق ويتعدد الى ما لا نهاية له عقلا والى ستة او سبعة استقراء اذ هو
اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض ولهذا لم يصوب قول من قال
المرسل ما سقط منه الصحابي اذ لو عرف ان الساقط صحابي لم يرد او كان الساقط بعد
بعد غيره او عين التابعي بان يكون من اثناء الاسناد فان كان فوق واحد اربا ثنين

فصاعدا ولاء فعضل والا بان كان بواحد او اكثر لا على التوالي بل من موضعين
من الاسناد او اكثر فهو منقطع فان خفي السقط بحيث لا يدركه الا الائمة الحذاق
المطلعون على علل الاسانيد وطرق الحديث لكون الراوي ارسل عن من عرف لقيه اياه
ما لم يسمع منه فمدلس بفتح اللام والفاعل لذلك مدلس بكسرها ومن عرف بذلك
وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث واما ان يكون الرد لطعن
في الراوي فان كان الكذب في الحديث بان يروى عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله متعمدا
لذلك فموضوع وهو شر المردود ويعرف باقرار الراوي بوضعه وبقرائن يدركه
من له في الحديث ملكة قوية واطلاع تام منها ان يكون مناقضا لنص القرآن او السنة
المتواترة او الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التاويل
ومنها ما يؤخذ من حال الراوي كما وقع لغياث ابن ابراهيم حيث دخل على المهدي
فوجده يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا
في نصل او خف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح فعرف المهدي انه كذاب لاجله فا
مر بذبح الحمام فذاك يخترع الواقع كلاما من عنده وتارة ياخذ كلام غيره كبعض
السلف او قدماء الحكماء او الاسرائيليات او يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له
اسنادا صحيحا ليروج والحامل على ذلك اما عدم الدين كالزنادقة او غلبة الجهل
على بعض المتعبدين الذين وضعوا احاديث فضائل القرآن او فرط العصبية كبعض
المقلدين او اتباع هوى كبعض الرؤساء او الاغراب لقصد الاشتهار واجمع من

يعتدبه

من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفر الجويني من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيان حاله لحديث مسلم من حدث عني بحديث
يرى انه كذب فهو احد الكاذبين او تتمة ان تتمة الراوي بالكذب بان لا يروى ذلك
الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة او عرف منه الكذب في كلامه ولم يظهر
منه وقوعه في الحديث فمتروك وهو اخف من الموضوع او فحش غلط في الراوي او كثرته
او غفلته عن الاتقان او فسقه بغير الوضع والبدعة فمنكر او وهم بان تقوم القرائن
على وهم رواية من وصل مرسلا او منقطعا او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك من القوادح
فمعلل ويعرف ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق وهو من اغمض انواع علوم الحديث
وادقها او مخالفته بتغيير السند بان يروي جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه
عنهم راو يجمع الكل على اسناد واحد ولا يبين او يكون طرق المتن عند راو باسناد
وطرقه الاخر باخر فيرويه عنه تارة بالاسناد الاول او يروى متنين مختلفين
لهما اسنادان بواحد او يروى احدهما ويزيد فيه من الاخر ما ليس في الاول او
ليسوق اسنادا ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمع
انه متن ذلك الاسناد يرويه عنه به فمدرج اي فذلك يسمى مدرج السند او يدرج
موقوف بموقوع اول الحديث او اخره او وسطه فمدرج المتن ويعرف بورود
مفصلا من طريق آخر او بتصريح الراوي بذلك ونحوه لحديث اسبغوا الوضوء ويل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للاعقاب من النار فان صدره مدرج من كلام ابي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد وفيه فاذا قلت ذلك فقد تمت صلوتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود وحديث من سمى ذكره او انثييه فليتوضأ فقوله او انثييه مدرج فانه من كلام عروة ابن الزبير رواية او بتقديم وتاخير في الاسناد او المتن فقلوب كرة بن كعب وكعب بن مرة لان اسم احديهما اسم الاخر وحديث ابي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه ففيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على احد الرواة وانما هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين او ابدال الراوي لفظا بآخر ولا مرجح لاحد الروايتين على الاخرى فمضطرب كما رواه ابو داود وابن ماجة من رواية اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد ابن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة مرفوعا اذا صلى احدكم فليجعل شيئا تلقاء وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر ابن المفضل وغيره هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه غير المذكورين على هيئة اخرى وكحديث فاطمة بنت قيس ان في المال حقا سوى الزكوة رواه الترمذي واخرجه ابن ماجة بلفظ ليس في المال حق سوى الزكوة فمضطرب لا يحتمل التاويل اما اذا كان لا يحكم احد الروايتين مرجح بحفظ او نحوه فالعمدة على الراجح او بتغيير نقط فصحف او شكل فحرف وقد صنف في ذلك

العسكري

العسكري والدارقطني مثال الاول في المتن ما ذكره الدارقطني ان ابا بكر الصولي املا حديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقال شيئا بالشين المعجمة والياء التحتية وفي الاسناد ما ذكره ايضا ان ابن جرير قال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم ومنهم عقبة بن البذر فقال بالموحدة والذال المعجمة وانما هو بالنون والمهملة ومثال الثاني كتصحيف سليم بسليم او عكسه ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ من الحديث بمرادف له اي المعنى او نقصه بما يورد الحديث مختصرا لانه لا يؤمن في الابدال بما لا يطابق ومن حذف ما له تعلق كاستثناء وشرط والعالم يؤمن فيه ذلك وشرطه ان لا يكون مما تعبد بلفظه كالاذكار وان لا يكون من جوامع الكلم وحيث جاز فالاولى الاتيان بلفظ الحديث وتمامه فان خفي المعنى اما بان يكون اللفظ مستعملا بقلة او بكثرة لكن في مدلوله دقة احتيج في المرتبة الاولى الى الكتب المصنفة في الغريب كتاب ابي عبيد القاسم بن سلام وابي عبيد الهروي والفايق للزمخشري والنهاية لابن الاثير وهي اجمع كتب الغريب والسهل منها تناولا مع اعوز قليل فيه وقد عزمت على اختصارها واستدراك ما فاتها في مجلد واحتيج في المرتبة الثانية الى الكتب المصنفة في المشكل كتاب الطحاوي والخطابي وابن عبد البر ولجهالة عطف على لطعن وما بعده آخرا واما ان يكون الراوي لجهالة الراوي وذلك اما بذكر نعته الخفي دون ما اشتهر به وصنف في ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد والخطيب مثاله محمد بن السائب بن بشر الكلبي نسبه بعضهم الى جده فقال محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن بشر وسماه بعضهم حمادا بن الشائب وكناه بعضهم ابا النظر وبعضهم ابا سعيد وبعضهم
اباهشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد وندرة روايته ان قلنا وصنفوا فى هذا النوع
الوحدان ومن صنف فى ذلك مسلم او ابهام اسمه اختصارا من الراوى عنه كقوله حدثنى فلان
وبعرف اسمه بورود مسمى من طريق آخر فان سمى الراوى وانفرد عنه بالرواية واحد بان لم يروعنه
غيره فمجهول العين فلا يقبل كالمبهم الا ان يوثق او سمى او روى عنه اكثر من واحد و
لكن لم يوثق ولم يجرح فالحالى فهو مجهول الحال ويسمى ايضا المستور وقد اختلف فى
قبوله فرده الجمهور وصحح النووى وغيره القبول وقال شيخ الاسلام التحقيق
الوقف الى استبانة حاله او لبدعة عطف على ابنا الرد والمبتدع ان كفر فواضح انه لا
يقبل فان لم يكفر قبل والا لادى الرد كثير من احاديث الاحكام الا حكام مما رواها
الشيعة والقدرية وغيرهم وفى الصحيحين من رواتهم ما لا يحصى ولا يدعتهم مقرونة
بالتأويل مع ما هم عليه من الدين والصيانة والتحرز نعم سب الشيخين والرافضة
لا يقبلون كما جزم به الذهبى فى اول الميزان قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب
شعارهم والتقية والنفاق دثارهم وانما يقبل المبتدع غير صح ذكرنا ما دام لم يكن
داعية الى بدعته او لم يرو موافقه اى موافق مذهبه واعتقاده فان كان داعية او
روى موافقه رد للتهمة اذ قد يحمله تزيين بدعته على تحريف الرواية وتسويتها
على ما يقتضيه مذهبه او لسوء حفظه فى الراوى عطف على ابنا الرد والمراد

ان لا

(نظم الدرر فى سلك الاحاديث والاثر)

ان لا يرجح جانبا صابته على جانب خطائه فان كان ذلك ملازما له فهو الشاذ كما تقدم
فان طرء عليه لكبر او ضرر احتراق كتبه او عدمها وكان يعتمدها فرجع الى حفظه
فساء فمختلط وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول ما قبله فان لم يتميز و
قف حتى يتبين ويعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه وقد صنف فى المختلطين وانشار للحافظ ابو الفضل العراقى وابن الصلاح الى انه لم يؤلف فيهم
واحد وليس كذلك فقد رايت للحافظ ابا بكر الحازمى ذكر فى كتابه التحفة انه الف فيهم
كتابا والاسناد وقد تقدم حده ان انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقديرا
فهو مرفوع مسند وكذا ما انتهى الى صحابى لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للا
جتهاد فيه ولا تعلق ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن بدء الخلق وامور الانبياء
والملاحم والبعث اذ مثل هذا لا مجال للرأى فيه فلا بد للقائل به من موقف او لا موقوف
للصحابة الا النبى صلى الله عليه وسلم او بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض انه
لم يأخذ عن اهلها قاله الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابى الذى شهد الوحى والتنزيل
وحصر ابن الصلاح والعراقى بما فيه سبب النزول وفيه بحث (انظر) فقد كان الصحابة يتحاشون
عن تفسير القرآن بالرأى ويتوقفون عن اشياء لم يبلغهم فيها شئ عن النبى صلى
الله عليه وسلم وقد ظهر لى تفصيل حسن اخذته مما رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا
من طريق ومرفوعا من اخرى التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها

اسم رجل من الحويثيين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونقبر لا يعده احد لجهالته وتقبر يعلمه العلماء وتقبير لا يعلمه الا الله تعالى
فما كان عن الصحابة مما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم اخذوه من معرفتهم
بلسان العرب وما كان عن الوجه الثالث فهو مرفوع اذ لم يكونوا يقولون في القران
بالراي والمراد بالرابع المشار به او انتهى الى صحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم
مؤمنا فهو موقوف والتعبير بالاجتماع احسن من الرؤية ليدخل الاعمى كابن ام مكتوم
وخرج من اجتمع به كافرا او اسلم بعده فلا يسمى صحابيا وزاد العراقي وغيره في
الحد ومات على الايمان ليخرج من ارتد بعد اجتماعه ومات على الردة كابن خطل بخلاف
من اسلم بعدها كالاشعث بن قيس او انتهى الى تابعي فمن بعده فهو مقطوع وربما
يطلق عليه منقطع وبالعكس تجوزا والاقسام الاول من مباحث المتن والثاني من مباحث الاسناد
وان قل عدده اي عدد رجال الاسناد فعال واعلى ما وقع لنا من ذلك ما بيننا وبين
النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة على ضعف وبالاسناد الصحيح احد عشر وبالسماع المتصل
وبالسماع اثنا عشر فان وصل الى شيخ مصنف بالاضافة لا من طريقه فموافقة
او شيخ شيخه فصاعدا فبدل مثال الاول روى الامام احمد في مسنده حدثنا عن عبد
الرزاق عشرة رجال ولو رويناه من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه تسعة
فيحصل لك موافقة لاحمد بعلو لنا ومثال الثاني روى البخاري حدثنا عن مسدد
عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة احد عشر
رجلا

فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق صح

رجلا ولو رويناه من مسند ابي داود الطيالسي كان بيننا وبينه عشرة او تسعة بالا
جازة وذلك بدل للبخاري بعلو لنا ثم انه لم اقف على تصريح بانه يشترط
استواء الاسناد بعد الشيخ المجتمع فيه اولا وقد وقع لي في الاملاء حديث
امليته من طريق الترمذي عن قتيبة عن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث وقد اخرجه
مسلم عن قتيبة عن يعقوب القاري عن سهيل فقتيبة له فيه شيخان عن سهيل
فوقع في صحيح مسلم عن احدهما وفي الترمذي عن الاخر فهل يسمى هذا موافقة لا
جتماعنا معه في قتيبة او بدلا للتخالف في شيخه والاجتماع في سهيل او لا يكون واسطة
بين الموافقة والبدل احتمالات اقربها الثالث فان ساوى عدده الاسناد عددا
احد المصنفين بان يكون بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم عدد ما بينه وبينه
وهو معدوم الان في اصحاب الكتب الستة فمساواة او ساوى تلميذه اي تلميذ
احد المصنفين بان يكون اكثر عددا من اسناده بواحد فمصافحة اذ العادة
جرت بالمصافحة بين من تلاقيا فكانه لاقى ذلك المصنف وصافحه ويقابله اي العلو
النزول او روى الراوي عن قرينه في السن والمشايخ فاقران اي فهو النوع المسمى
رواية الاقران وصنف فيه ابو الشيخ الاصبهاني كما رواه احمد بن حنبل عن ابي
خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن
ابيه عن شعبة عن ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة عن عائشة قالت كنا ازواج النبي

الاملاء القاء ما يشتمل عليه الضمير الى اللسان قولا والى الكتابة رسما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن حتى تكون كالوفرة فاحمد والاربعة فوقه نحمة
هم اقران او روى كل من القرينين فمبهم وهو اخص مما قبله وصنف فيه الدارقطني
كرواية ابي هريرة عن عائشة ورواية عائشة عنه ورواية الزهري عن ابي الزبير عنه
ومالك عن الاوزاعي عنه واحمد عن ابن المديني وابن المديني عنه او روى عمن هو دونه
اي اصغر منه لكونه في مرتبة الاخذين عنه فالاكابر عن الاصاغر كرواية الزهري
عن مالك والاصل فيه رواية البخاري رضي الله عنه عن تميم الداري خبر الجساسة
ومنه اي من نوع رواية الاكابر عن الاصاغر رواية اباء عن ابنائه والعكس به عن
الابناء وصنف فيهما الخطيب كرواية العباس عن ابنه الفضل ورواية وائل
بن داود عن ابنه بكر وكرواية العبادلة الاربعة وابي هريرة ومعاوية وابن
عمر كعب الاحبار وامار واية الابناء عن الاباء فكثيرة واخص منه من روى عن
ابيه عن جده وصنف في ذلك جماعة وان تقدم موت احد ابني او اثنين اشتركا
في الاخذ عن شيخ فسابق ولاحق وصنف فيه الخطيب كالبخاري حدث عن تلميذه
ابي العباس السراج ومات سنة ست وخمسين ومائتين وآخر من حدث عنه
بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وسمع ابو علي
البرداني من تلميذ السلفي حدث عنه ومات على راس الخمسمائة وكان
آخر اصحاب السلفي سبطه ابو القاسم بن مكي ومات سنة خمس وستمائة وبينهما
مائة وخمسون قال شيخ الاسلام وهو اكثر ما وقفنا عليه من ذلك وقد سمع الذ
هبي

الذهبي من ابي اسحق التنوخي وحدث عنه كما ذكره شيخ الاسلام في تاريخه ومات
سنة ثمان واربعين وسبعمائة وآخر من مات من اصحاب التنوخي الشهاب الشاوي
مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانين وثمانمائة او اتفقوا اي الرواة على شيء من قول
او حال او صفة فمسلسل كسمعت فلانا يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الخ وحدثني
فلان ويده على كتفي الخ وحدثني فلان وهو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر الخ وكالمسلسل
بالحفاظ والفقهاء وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كالمسلسل بالاولية
فان التسلسل تنتهي فيه الى سفين او اتفقوا اسما فقط او مع الكنية او الى اسم الاب
او الجد او النسبة فمتفق ومفترق وصنف فيه الخطيب كالخليل بن احمد سنة واحد بن
جعفر بن حمدان اربعة وابو عمران الجوني اثنان وابو بكر بن عياش ثلثة وحماد لاثين
زيد وابن سلمة والحنفي نسبة لابي حنيفة وللمذهب او اتفقوا خطا لا لفظا فمؤتلف
ومختلف وصنف فيه خلق اولهم عبد الغني بن سعيد والذهبي اخرهم ثم شيخ الاسلام
مثالهم سلام وسلام الاول بالتشديد وهو غالب ما وقع والثاني بالتخفيف وهو عبد الله
بن سلام الحبر القحطاني وسلام ابن اخته وسلام جد ابي علي الجبائي وجد النفي و
السيد والد محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري وسلام بن ابي الحقيق اليهودي
او اتفقوا الاباء خطا لا لفظا مع اتفاق الاسماء فيهما او عكسه فمتشابه وهو مركب
من النوعين قبله وصنف فيه الخطيب مثاله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن
علي بضمها الاول كثير جدا والثاني ابن رباح اللخمي المصري وشريح بن النعمان بالشين

للعجمة والحاء المهملة وسُرَيج بن النعمان بالمهملة والجيم الاولى تابعي يروي عن علي ابن
ابي طالب والثاني من شيوخ البخاري وصيغ الاداء التي يُروى بها الحديث
فيها وفي مرتبتها وكيفيتها خلاف طويل وقد جرى منها هو المشهور عند المتأخرين
وعليه العمل وهو سمعت وحدثني للاملاء ايما تحمله من لفظ الشيخ فاخبرني
وقرأت للقارئ على الشيخ ويجوز استعمال لفظ التحديث هنا والاخبار فيما قابله لكن
الاول هو الاولى فالجمع اخبرنا وقرئ عليه وانا اسمع للسامع فانبأنا ومناولة
وكتب وعن للاجازة والمكاتبة والاولى والاخيرة في الاجازة مطلقا والثاني اذا شافهه
بها الشيخ ولا يستعمل في المكاتبة والثالث اذا كتب بها اليه من بلد ويجوز استعمال
الاخبار فيها مقيدا بقوله اجازة او مشافهة او كتابة او اذنا ونحو ذلك ومطلقا
عند قوم ولا فيه تفصيل بيناه في غير هذا الكتاب وعلم مما سيرناه في صيغ
الاداء ان وجوه التحمل السماع من لفظ الشيخ والقراءة والسماع عليه والاجازة
وهي مرتبة في العلو كذلك كما افاده العطف بالفاء وارفعها ان انواع الاجازة
المقارنة بكسر الراء للمناولة كما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها ان يدفع
اصله او ما يقوم مقامه للطالب او يحضره الطالب الاصل للشيخ ويقول هذا
روايتي عن فلان فاروه عني وشرطت ان الاجازة لها للمناولة فلا يصح الرواية
بها الا ان اخبرنا وشرطت ايضا للوجادة وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فلا
يقول اخبرني فلان بمجرد وجدانه ذلك الا اذا كان له منه اجازة والا فليقل

وجدت

وجدت بخطه والوصية وهو ان يوصي عند موته او سفره باصله
لمعين فلا يجوز له روايته بمجرد الوصية الا ان كان له منه اجازة والاعلام
وهو ان يعلم الشيخ احدا الطلبة بانه يروي كتاب كذا عن فلان فليس لمن اعلمه
الرواية عنه بمجرد ذلك الا ان كان له منه اجازة ومن الانواع في علم الحديث طبقات
الرواة اي معرفتها طبقة اي الرواة المشتركين في السن والشيوخ ليا من من تداخل
المشتبهين وبلدانهم ليا من من تداخل الاسمين المختلفين اذا افترقا في النسب
واحوالهم تعديلا وتجريحا ويرجع الى الكتب المؤلفة في ذلك كالثقات لابن حبان
والعجلي والمعتمد لهما وللذهبي ومراتبهما اي الجرح والتعديل ليعرف من يُرد
حديثه من يُعتبر وارفع مراتب التعديل صيغة المبالغة كاوثق الناس والمكثر
كثقة ثبت او ثقة حافظ او ثقة حجة او ثقة متقن ونحو ذلك ويليها ثقة متقن
حجة ثبت حافظ ضابط مفرد او يليها ليس به باس لا باس به صدوق مامون خيار
ويليها محله الصدق روى عنه شيخ وسط صالح الحديث مقارب الحديث بفتح الراء
وكسرها جيد الحديث حسن الحديث ويليها صويلح ان شاء الله ارجو انه لا باس به
واسوء مراتب التجريح كذاب وضاع يكذب يضع ويليها شتم بالكذب او بالوضع ساقط
هالك ذاهب متروك او تركوه فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر به ليس بثقة غير ثقة ولا
مامون ويليها مردود الحديث ضعيف جدا واه بمرة مطروح ارمى به ليس بشيء لا يساوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيئاً وكلامن وصف بشيء من هذه المراتب لا يحتج به ولا يستشهد به ولا يعتبر به
ويليها ضعيف منكر الحديث مضطرب الحديث واه ضعفوه ولا يحتج به ويليها
فيه مقال الضعيف ليس بذلك ليس بالقوي يعرف ويُنكر ليس بعمدة فيه خلف مطعون
فيه سيئ الحفظ ليّنوا تكلموا فيه واصحاب هذه المراتب تتبين بكتب حديثهم للاعتبار ولا
يحتج به والاسماء المجردة ويرجع الى الكتب المؤلفة فيها كطبقات ابن مسعود وتاريخي
البخاري وابن ابي خيثمة والجرح والتعديل لابن ابي حاتم وكتب الثقات والضعفاء و
المصنفات في رجال كتب مخصوصة كتهذيب المزي في رجال الكتب الستة وقد
شرعت في ذيل عليه مخصوص برجال الموطا ومسانيد الشافعي واحمد وابي
حنيفة ومعاجيم الطبراني والكنى بانواعها وهي ثلثة عشر الاول من اسمه
كنيته وليس له كنية اخرى كابي بلال الاشعري أوكله كابي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم يكنى ايضا ابا محمد الثاني من عرف بكنيته ولم يُقف على اسمه فلم
يُدر هل اسمه كنيته كالاول او لا كابي شيبة الخدري من الصحابة الثالث من
لقب بكنيته كابي الشيخ بن حيان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقبه
الرابع من تعددت كناه كابن جريج يكنى ابا خالد وابا الوليد الخامس من اتفق
على اسمه واختلف في كنيته وصنف فيه بعض المتاخرين كاسامة بن زيد الحب
قيل يكنى ابا زيد وابا محمد او ابا خارجة او ابا عبد الله اقوال السادس عكسه

حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء بمعنى المحبوب

كابي هريرة

كابي هريرة في اسمه اقوال كثيرة سردناها في شرح مسند الشافعي رضي الله
عنه السابع من اختلف في اسمه وكنيته معا كسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
لقبه واسمه صالح او مهران او عمير اقوال وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو البختري
الثامن لم يختلف في اسمه ولا كنيته كائمة المذاهب الاربعة التاسع من اشتهر باسمه
دون كنيته كطلحة ابي محمد والزبير ابي عبد الله العاشر عكسه كابي الضحى مسلم بن صبيح
الحادي عشر من وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابراهيم المدني الثاني عشر عكسه كاسحق
بن ابي اسحق السبيعي الثالث عشر من وافقت كنيته كنية زوجته كابي ايوب الانصاري
وزوجته ام الدرداء ورأيت في هذا النوع تاليفا لطيفا واختصرته والالقاب
واسبابها كالاعمش والاعرج والضال لقب معاوية بن عبد الكريم لانه ضل في طريق
مكة وصنف في هذا النوع جماعة كابن الجوزي وابي بكر الشيرازي ولي فيه تاليف جامع
وجيز سميته بكشف النقاب عن الالقاب والاتساب هل هي الى وطن او حرفة او صناعة كا
لخياط والبزاز ولابن السمعاني في ذلك تاليف عظيم في مجلدات والف قبله الرشاطي
واختصر ابن الاثير تاليف ابن السمعاني وزاد عليه اشياء قليلة في كتاب سماه اللباب
وقد اختصرته وزدت عليه اشياء جمة ولم اترك ضبطها بالحرف وجاء في مجلدة
لطيفة مسمى لب اللباب والمنسوب لغير ابيه كالمقداد بن الاسود نسبا الى الاسود الزهري
لكونه تبناه وانما هو المقداد بن عمرو واسمعيل بن عُلية هي امه وابن ابراهيم ومن وا
فقا اسمه اياه وجده كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب او وافق اسمه

الرحمن ابن

ايوب وابي الدرداء وزوجتام الدرداء صح

ابن اسحق صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخه وشيخه اى شيخ شيخه كعمران القصير عن عمران ابى رجاء العطاردى عن عمران
بن الحصين الصحابى او الاتفق اسم راويه اى الراوى عنه وشيخه كالبخارى يروى
عن مسلم ومسلم يروى عنه ويروى عنه مسلم فشيخه مسلم ابن ابراهيم الفراهيدى
والراوى عنه مسلم بن الحجاج والموالى من اعلى او اسفل بالرق او الاسفل الحلف
والاخوة والاخوان وصنف فيه القدماء كعلى بن المدينى ومسلم ومن لطيفه ان بين
ثلثة او اربعة وقعوا فى اسناد واحد ففى العلل للدارقطنى من طريق هشام
بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه انس بن سيرين عن انس بن مالك ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا وذكر محمد بن طاهر المقدسى
ان محمد بن سيرين رواه عن اخيه يحيى عن اخيه انس واداب الشيخ والطالب وشيء
كان فى تصحيح النية والتطهير عن اغراض الدنيا وتحسين الخلق وينفرد الشيخ
بان يسمع اذا احتيج اليه ويرشد الى من هو اولى منه ولا يترك اسماع احد لنية
فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا عجلا ولا فى الطريق الا اذا
اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا خشى التغير لمرض او هرم وان يعقد مجلسا
للاملاء ويتخذ مستملیا يقظا وينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره ويرشد غيره
لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر ويكتب ما سمعه تاما ويعتنى بالتقييد و
الضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ فى ذهنه وسن التحمل ووقته بالنسبة الى السماع
التمييز ويحصل غالبا بالكمال فمن سنين وما دونها فهو حضور وهم كالمجمعين على

صحة

صحته قال شيخ الاسلام ولا بد فى ذلك من اجازة المتمم وبالنسبة الى الطالب
ان يتاهل لذلك ويصح تحمل الكافر والفاسق اذا ادى بعد اسلامه وتوبته
وسن الاداء ولا حد له بل متى تاهل لذلك وقال ابن خلاد اذا بلغ ثلثين ولا ينكر
عند الاربعين وخصوه بغير البارع فلا وقد حدث مالك المطلوب منه مجرد الاسناد
واما البارع فلا وقد حدث مالك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه احياء وكذلك
والشافعى وحدث البخارى ومافى وجهه شعرة واتم العلماء على ذلك و
هلم جرا وقد حدثت بمكة ولى عشرون سنة وعقدت مجلس الاملاء اول سنة
اثنين وسبعين وثمان مائة ولى اثنان وعشرون سنة ونصف وكتابة الحديث
بان يكتبه مفسرا ومبينا ويشكل المشكل وينقطه ويكتب الساقط فى الحاشية
اليمنى مادام فى السطر بقيته والا ففى اليسرى ويقابله مع الشيخ او ثقة غيره او مع
نفسه وسماعه اى كيفيته بان لا يتشاغل هو ولا الشيخ بما يخل به من نسخ او حديث او
نعاس وان يسمع من اصل شيخه او فرع قوبل عليه وتصنيفه بان يتصدر له اذا اهل
ويرتبه اما على الابواب الفقهية او غيرها او المسانيد بان يجمع مسند كل صحابى على حدة
مرتبا على السوابق او على حروف المعجم او العلل بان يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف
نقلته واسبابه اى الحديث وصنف فى ذلك ابو حفص العكبرى شيخ ابى يعلى بن الفراء
ومرجعها اى هذه الانواع المذكورة وهى كثيرة مما قبلها النقل اذ لا ضابط لها تدخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحته فلتراجع لها مصنفاتها المشار اليها فيما سبق ليحصل الوقوف على حقائقها

واستفادتها أصول الفقه اى العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بمدخر باستعانتها فى

العلم الرابع اصول الفقه

بابتناء الفقه عليه ادلته الاجمالية اى غير المعينة كمطلق الامر والنهى وفعل

النبى صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس والاستصحاب المبحوث عن اولها بانه

للوجوب حقيقة والثانى بانه للحرمة كذلك والباقى بانها حجج وغير ذلك بخلاف

التفصيلية كواقيموا الصلوة ولا تقربوا الزنا وصلوته صلى الله عليه وسلم

فى الكعبة والاجماع على ان بنت الابن السدس مع بنت الصلب وقياس الارز على

البر فى الربوا واستصحاب الطهارة لمن شك فى بقائها فليست من اصول الفقه

وعدلت عن قول غيرى دلائله لان فعيلا لا يجمع على فعائل قياسا وكيفية الاستدلال

بها بالترجيح عند التعارض ونحوه وحال المستدل اى صفات المجتهد وذكر فى

الحد لتوقف استفادة الاحكام التى هى الفقه من الادلة عليها فاخصر فى سبعة ابواب

التخ

وأول من ابتكر هذا العلم الامام الشافعى رضى الله عنه عنه بالاجماع وألف فيه كتاب

الرسالة التى ارسل بها الى ابن مهدى وهو مقدمة الام والفقه لغة الفهم

واصطلاحا معرفة الاحكام الشرعية التى طريقها الاجتهاد كالعلم بان النية فى

الوضوء واجبة وان الوتر مندوب وخرج بالاحكام الذوات وبالشرعية غيرها

كالنحوية وبما طريقها الاجتهاد ما طريقها القطع كوجوب الصلوة الخمس فلا يسمى شيخ

من ذلك

من ذلك فقهها والحكم هو خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف ان عوقب

تاركه وايثب فاعله فهو واجب ويسمى بذلك اوعوقب فاعله وايثب تاركه

امتثالا فهو حرام او ايثب فاعله ولم يعاقب تاركه فهو ندب اى مندوب

او ايثب تاركه امتثالا ولم يعاقب فاعله فهو كره اى مكروه او لم يثب ولم

يعاقب لا فاعله ولا تاركه فهو مباح وقد يتعلق به الثواب لعارض كما سيأتى

فى اول التصوف او نفذ بالمحة واعتد به بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا

كان او عبادة فهو صحيح وغيره بان لم يستجمع فيه ما يعتبر فيه شرعا او عبادة باطل عقدا

وتصور المعلوم اى ادراك ما من شانه ان يعلم على ما هو به فى الواقع علم

كادراكنا ان العالم حادث وعدلت عن قول غيرى معرفة المعلوم لانا ما

بعده يكون كما قال السبكى زائدا على الحد لان ما ليس مطابقا لما هو به لا يسمى

معرفة وخلافه بان ادرك على خلاف ما هو به جهل كادراك الفلاسفة

ان العالم قديم وعلى هذا عدم الادراك لا يسمى جهلا كعدم علمنا بما تحت

الارضين وبما فى بطون البحار وبعضهم يسميه جهلا بسيطا والاول مركبا

وعبارة المتن تصلح للمذهبين بان يضبط خلافه على الاول بالجر عطفا على

المجرور اى ادراكه على خلاف ما هو به والثانى بالرفع عطفا على تصوره اى ما

وخلاف تصوره على ما هو به وهو صادق بتصوره على غير ما هو به وبعدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التصور اصلا والمتوقف من العلم على نظر واستدلال مكتسب كالعلم بان العالم
حادث فانه موقوف على النظر في العالم وما شاهد فيه من التغير فينتقل من تغيره
الى حدوثه وغيره ضروري كالعلم الحاصل باحدى الحواس الخمس من السمع والبصر
واللمس والذوق والشم فانه يحصل بمجرد الاحساس بها من غير نظر واستدلال
والنظر المذكور هو الفكر في المطلوب ليستدل به عليه هو المرشد اليه لانه علامة له ولا حاجة الى تعريف
الاستدلال وان عرفه بعضهم مع النظر تاكيدا لان مؤداهما واحد ثم ما حصل
في التصور لا يجزم به بل مع التردد لا يخلو اما ان يكون احد الطرفين راجحا
والآخر مرجوحا او يستويا والظن راجح التجويزين ومقابله المرجوح وهم
بسكون الهاء والمستوى شك فالتردد في قيام زيد ونفيه على السواء شك ومع
رجحان الثبوت والانتفاء ظن ومقابلهم وهو الادلة المتفق عليها للاحكام الشرعية
اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس مباحث الكتاب الكلام امر ونهي نحو
قم ولا تقعد وخبر نحو قام زيد واستفهام نحو هل قام زيد وتمني نحو
ليت الشباب يعود يوما وعرض نحو الا تنزل عندنا وقسم نحو والله لافعلن
كذا وحقيقة وهي ما بقي على موضوعه فلم يستعمل في غيره كالاسد للسبع و
مجاز باذا استعمل في غير ما وضع له مجازا كالاسد للرجل الشجاع الامر طلب

الفعل

الفعل ممن دونه بخلافه ممن هو مثله او فوقه فيسمى الاول التماسا والثاني
سؤالا وهذا هو المختار تبعا لامام الحرمين وجماعة من اهل الاصول والاهل البيان
فاطبة كما سيأتي بافعل اي صيغة الدالة عليه هذه الصيغة وما شاكلها من
صيغ الامر كاضرب واكرم واستخرج وهي للوجوب عند الاطلاق والتجرد
عن القرينة الصارفة الى غيره نحو اقيموا الصلوة لا الفور او تكرار بل يحصل
الاجزاء بالتراخي وبمرة الا لدليل عليهما كالامر بالصلوة للحي وبصوم
رمضان وهو اي الامر بالشيء نهي عن ضده وعكسه اي النهي عن الشيء امر بضده
فاذا قال اسكن كان ناهيا عن التحرك او لا تتحرك كان آمرا له بالسكون ويوجب
الامر مع ايجابه المامور به ما لا يتم المامور به الا به فالامر بالصلوة امر بالطهارة
بالوضوء الذي لا تصح بدونه والامر بصعود السطح مثلا امر بنصب السلم الذي
لا يتوصل اليه الا به ويدخل اي في الامر من الله فعل المؤمن لا ساه ومجنون وصبي ثم
ومكره لانتفاء التكليف عنهم فقال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى
يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يبرء رواه ابو داود والترمذي وحسنه
وابن حبان والحاكم وصححاه والناسي في معنى النائم وروى ابن ماجة حديث
ان الله وضع عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه ثم يؤمر الساهي
بعد ذهاب السهو بجبر خلله كقضاء ما فاته من الصلوة وضمان ما اتلفه من
المال والكافر مخاطب بالفروع وشرطها وهو الاسلام الذي لا يصح الا به لافتقارها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا النية المتوقفة عليه وفائدة خطابهم بها عقابهم عليها اذ لا نفع منهم حال الكفر بها
ذكر ولا يواخذون بها بعد الاسلام ترغيبا فيه قال فما سلككم في سقر قالوا
لم نك من المصلين الايات وقال فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة ويرد
الامر للندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا
اعملوا وتهديد نحو اعملوا ما شئتم وتسوية اصبروا او لا تصبروا وغيرها كالتكوين
نحو كونوا قردة والتعجيز نحو فاتوا بسورة النهي استدعاء الترك ان طلبه
لانه ضد الامر وفيه ما مر في بحث الامر من المسائل فلا يكون طلبه الا ممن دون الناهي
وصيغته لا تفعل وهي عند الاطلاق للتحريم وترد للكراهة ولا بد فيه من الفور
والتكرار والا لم يتحقق الترك الا ان دل دليل على تقييده بزمان محصوص
مخصوص كالنهي عن التقييد في الاحرام وتقدم انه امر بضده وتحرم مقدمات
المنهي عنه كتحريم اتخاذ اواني الذهب لانه يجر الى استعمالها ويدخل فيه المؤمن
لاسماء وصبي ومجنون ومكره ويخاطب به الكافر ولا يحتاج الى شرط الاسلام
لانه كف لا يتوقف عليه الخبر يحتمل الصدق والكذب لذاته كزيد قائم وانما قطع
بصدقه او كذبه لخارج كخبر الله ورسوله وكخبر مسيلمة وغيره انشاء
وهو ما اقترن لفظه بمعناه كبعت واشتريت العام ما شمل فوق واحد اثنين فصاعدا ولفظه بمعنى الفاظه ذو اللام المعرفة بها فردا وجمعا
نحو ان الانسان لفي خسر فاقتلوا المشركين ومن فيمن يعقل نحو من دخل

دار

دار فهو آمن وما فيما لا يعقل نحو ما جاء في منك اخذته وامن فيهما نحو
ان عبيدي ضربك فهو حر وأي الاشياء اردت اعطيتكه واين في المكان نحو
اين تكن اكن ومتى في الزمان نحو متى شئت جئتك ولا في النكرات نحو لا رجل في
الدار ولا عموم في الفعل بدليل وصفات الالفاظ بجمعه صلى الله عليه وسلم بين
الصلوتين في السفر الثابت في الصحيح فلا يعم كل سفر طويلا او قصيرا او كقضاء
بالشفعة للجار رواه النسائي مرسلا عن الحسن فلا يعم كل جار لاحتمال خصوصية
في ذلك الجار التخصيص تمييز بعض الجملة او اخراجه من العام بشرط ولو مقدرا
نحو اكرم بني تميم ان جاءوك وان جاء زيد فاحسن اليه وصفة نحو اكرم بني
تميم الفقهاء ويحمل المطلق منها على المقيد بها ان امكن كالرقبة في كفارة القتل
قيدت بالايمان وفي كفارة الظهار اطلقت فتحمل على تلك احتياطا فلا تجزئ فيهما الا مؤمنة
فان لم يمكن فلا كصوم الكفارة قيد بالتتابع وصوم التمتع قيد بالتفريق واطلق
قضاء رمضان فلا يمكن حمله عليهما لاستحالة ولا على احدهما لعدم المرجح فبقي
على اطلاقه والاستثناء وهو اخراج من متعدد بحرف الا او احد اخواتها في النحو بشرط
ان يتصل ولا يستغرق ولو قال له علي عشرة الا عشرة او قال بعد ساعة الا
تسعة لم يصح ويجوز الاستثناء من غير الجنس نحو له علي الف الا ثوبا وجاء
القوم الا الحمير ويجوز تقديمه على المستثنى منه نحو له على الا درهما الف ويجوز

تخصيص الكتاب به اى بالكتاب كقوله ولا تنكحوا المشركات خص بقوله والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اى حل لكم وبالسنة وتقدم مثاله فى علم
التفسير وهى به اى ويجوز تخصيص السنة بالسنة كتخصيص حديث الصحيحين
فيما سقت السماء العشر جد بتها ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ويجوز
تخصيص السنة به اى بالكتاب وتقدم مثاله فى علم التفسير وهما اى ويجوز
تخصيص الكتاب والسنة بالقياس لانه يستند الى نص من كتاب او سنة فكأنه المخصص
ومن امثلته تخصيص حديث من ملك ذا رحم محرم فهو حر بالاصل والفرع
قياسا على النفقة المجمل ما افتقر للبيان وتقدم فى علم التفسير البيان
اخراج الشئ من حيز الاشكال الى حيز التجلى او الاتضاح النص ما لا يحتمل
غير معنى كزيد فى رايته زيدا الظاهر ما احتمل امرين احدهما اظهر من
الاخر كالاسد فى رايته اسدا فانه ظاهر فى الحيوان المفترس لانه فيه
حقيقة محتمل للرجل الشجاع بدلك فان حمل على الاخر لدليل فمؤول كقوله
تعالى والسماء بنيناها بايد ظاهره جمع يد للجارحة ودل الدليل القاطع
على ان ذلك محال على الله تعالى فحمل على القدرة النسخ رفع الحكم الشرعى بخطاب
مخرج بالرفع الثابت بالبراءة الاصلية اى عدم التكليف بشئ والمخرج
بغاية او نحوها من التخصيص ويقولنا بخطاب الرفع بالموت والجنون ونحوهما

فائدة لا تتجه عندنا لغير الاصول و انما وقع اى

المجمل والبيان

ويجوز

ويجوز النسخ الى بدل كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة
والى غيره كنسخ وجوب الصدقة بين يدى النجوى فى قوله اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدى نجواكم صدقة والابدل اغلظ كنسخ التخيير بين صوم رمضان
والفدية الثابتة بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية بتعيين الصوم بقوله
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ولا بدل اخف كنسخ العدة عاما باربعة اشهر وعشر
ونسخ الكتاب به اى بالكتاب كآية العدة والصوم وبالسنة كنسخ قوله تعالى كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بحديث الترمذى
لا وصية لوارث وهى به اى والسنة به اى بالكتاب والسنة كنسخ بيت المقدس الثابت
بالسنة الفعلية بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وكقوله صلى الله
عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم السنة اى
هذا منسخها والمراد بها اقوال النبى صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره قوله صلى الله
عليه وسلم حجة بلا نزاع واما فعله فان كان قربة دل دليل على الاختصاص به فظاهر
انه يحمل عليه كوجوب الضحى والاضحى والتهجد عليه والا اى وان لم يدل دليل عليه حمل
على الوجوب فى حقه وحقنا احتياطا او الندب لان القدر المتيقن او يتوقف عنه
حتى يقوم عليه دليل ثالث اقوال او غيرها اى وان كان غير قربة ولم يدل دليل على
الاختصاص به كزيادته فى النكاح على اربعة فالاباحة اى فهو محمول عليها لقوله تعالى

منسخ السنة

لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة فان دل دليل على الاختصاص به كزيادته
فى النكاح على اربعة نسوة فظاهر ان يحمل عليه وتقريره على قول او فعل وقع بحضرته
حجة لانه معصوم من ان يقر على منكر كتقريره ابا بكر على قوله باعطاء سلب القتيل
لقاتله وتقريره خالد بن الوليد على اكله الضب متفق عليهما وكذا ما فعل فى عهده
وعلم به وسكت عليه حجة كعلمه بحلف ابى بكر انه لا ياكل الطعام فى وقت غيظه ثم اكل
لما راى الاكل خيرا رواه البخارى ومتواترها اى السنة وتقدم فى اول علم الحديث
يوجب العلم بصدقه قطعا لاستحالة وقوع الكذب من الجمع المتعدد ذكرهم
تواطأ او اتفاقا والا حاد منها يوجب العمل والا لبطل الاحتجاج بغالب السنة
دون العلم لجواز الخطاء على الراوى وليس مرسل غير سعيد بن المسيب حجة
لما تقدم فى علم الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط فى اسناده اما بابن المسيب
فاستقرينا مراسيله فوجدت ما يسنده عن ابى هريرة صحيحا الاجماع اى هذا منحصر
هو اتفاق فقهاء العصر اى مجتهديه على حكم الحادثة فلا عبرة باتفاق العوام
والاصوليين منلا ولا يعتبر وفاقهم له وهو حجة على عصرهم وعلى من بعدهم فى
اى عصر كان من عصر الصحابة فمن بعدهم لعصمة الامة عن الخطاء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتى على الضلالة ولا يشترط فى انعقاده انقراض
اى العصر باد يموت اهله فلا يجوز لهم على هذا الرجوع عنه لانعقاده ولا
يعتبر

يعتبر على ذلك ايضا قول من ولد فى حيوتهم وصار من اهل الاجتهاد لانعقاده
وقيل يشترط الانقراض فيعتبر قولهم او رجوعهم قبله ويصح الاجماع بقوله وفعل
من الكل ومن بعض ثم يخالف اى يخالفه الباقون ولا حامل على ترك المخالفة
من خوف او طمع وهو الاجماع السكوتى وليس قول صحابى حجة على غيره على الجديد
والقديم نعم لحديث اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهديتم واجيب بضعفه

القياس

القياس اى هذا معجمة وهو رد فرع الى اصله بعلة جامعة فى الحكم فهذه اربعة
اركان فكقياس الارز على البر فى الربا بجامع الطعم فاذا وجدت اى العلة بحيث
لا يحسن عقلا تخلفه عنها ففياس علة الضرب كقياس الضرب على التافيف للوالدين
فى التحريم بعلة الايذاء اودلت عليه ولم توجبه فدلالة اى قياس دلالة كقياس
مال الصبى على مال الكبير البالغ فى وجوب الزكوة بجامع انه مال نام ويجوز ان
يقال لا يجب كما قال ابو حنيفة او تردد فرع بين اصلين والحق بالاشبه
اى الاكثر شبها فشبه اى فقياس شبه كالعبد اذا اتلف فانه متردد فى الضمان
بين الانسان الحر من حيث انه ادمى وبين البهيمة من حيث انه مال وهو بالمال
اكثر شبها بدليل انه يباع ويورث ويوقف ويضمن اجزاؤه ما نقص من قيمته
وشرط الاصل المبقى عليه ثبوته بدليل وفاقى يقول به الخصم ان كان خصم ليكون
القياس حجة عليه فان لم يكن فالقياس وشرط الفرع مناسبته للاصل فيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يجمع بينهما للحكم وشرط للعلة الاطراد في معلولاتها فلا تنتقض لفظا ولا معنى
فمتى انتقضت لفظا بان وجدت الاوصاف بها المعبر عنها في صورة بدون الحكم او معنى
بان وجد المعنى المعلل به في صورة بدون الحكم فسد القياس الاول كان يقال
في القتل بالمثقل انه قتل عمد عدوان فيجب به القياس القصاص كالقتل با
لمحدد فينتقض ذلك بوجوده بقتل الوالد ولده فانه لا يجب به قصاص والثاني
كان يقال تجب الزكوة في المواشي لدفع حاجة الفقير فيقال ينتقض ذلك
بوجوده في الجواهر ولا زكوة فيها واجيب في واجد الماء بعض بانه يعدد التيمم لما
بقي من اعضائه كالمريض المستعمل للماء بجامع بنقض الطهارة فقيل العلة
هناك المرض قلنا موجود فيمن عمت الجراحة اعضائه ولا تعدد فيه التيمم
وكذا الحكم شرطه ان يكون مطردا نابعا للعلة متى وجدت وجد ومتى انتفت
انتفى وهي اي العلة الجالبة له اي للحكم عنا بيتها لم استغنى الاصل عند عدم
الدليل حجة كصوم رجب لم يرد فيه لفقد دليل عليه فاستصحب الاصل اي العدم
الاصلي وهذا هو الخامس من الادلة الشرعية وليس من المتفق عليه واصل
المنافع بعد البعثة الحل والمضار التحريم حتى يدل الدليل على حكم خاص
وقيل اصل الاشياء كلها على الحل لان الله تعالى خلق الموجودات لخلقه
ينتفعون بها وقيل على التحريم لانها ملك الله فلا يتصرف فيها الا باذنه

منه

منه والاول راجح في الجملة لمصلحة وقد ثبت لا ضرر ولا ضرار
في الاسلام اما قبل البعثة فلا حكم يتعلق باحد لانتفاء الرسول الموصل له
الاستدلال هذا صحيح كيفيته اذا تعارض عامان او خاصان وامكن الجمع بينهما
جمع كحديث مسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها
وحديث البخاري خيركم قرني ثم الذين يلونهم الى ان قال ثم يكون قوم يشهدون
قبل ان يستشهدون فحمل الاول على ما اذا لم يكن المشهود له عالما بها والثاني على ما اذا
كان عالما بها وكحديث الصحيحين انه صلى توضأ وغسل رجليه وحديث
النسائي انه توضأ ومسح الماء على قدميه فجمع بينهما بان المسح في حالة التجديد
والا اي وان لم يمكن الجمع وقفا حتى يظهر مرجح كقوله تع او ما ملكت ايمانكم
وقوله وان تجمعوا بين الاختين فالاول يجوز جمعها بملك اليمين والثاني
يحرم ذلك فرجح التحريم احتياطا وكحديث ابي داود انه سئل عن ما يحل
للرجل من امرأته وهي حايض فقال ما فوق الازار وحديث مسلم اصنعوا
كل شيء الا النكاح اي الوطي فهو يدل على حل الاستمتاع بما بين السرة
والركبة والاول يحرمه فرجح التحريم احتياطا فان علم متاخر فناسخ والمتقدم
منسوخ كايتي العدة ونحوها او تعارض عام وخاص خصص العام به اي
بالخاص كحديث فيما سقت السماء السابق او كل منهما عام من وجه

وخاص من وجه خص كل بكل كحديث ابي داود اذا بلغ الماء قلتين فانه
لا ينجس وحديث ابن ماجة الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على ريحه وطعمه
ولونه فالاول خاص بالقلتين عام في المتغير وغيره والثاني خاص بالمتغير
عام في القلتين ودونها فخص عموم الاول بخصوص الثاني حتى يحكم بان ما
دون القلتين ينجس وان لم يتغير ويقدر الظاهر من الادلة على المؤول لقوله
والموجب للعلم كالمتواتر على الظني الموجب له كالاحاد والكتاب والسنة
على القياس اذ للراي مع قول الله تع وقول رسوله صلع وجلية القياس
على خفيه كقياس العلة على الشبه المستدل هو المجتهد وشرطه ليتحقق له
الاجتهاد العلم بالفقه اي بمسائله وقواعده اصلا وفرعا خلافا غالبا
ومذهبا ليذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يحدث قولا يخرق به
الاجماع والمهم من تفسير ايات ومن اخبار احاديث وهو ايات الاحكام
واخبارها بخلاف ايات الامثال والقصص واحاديث الزهد ونحوها فليست
بشرط والمهم من لغة ونحو لان بهما تعرف معاني الفاظ الكتاب والسنة
وحال رواة الاخبار من جرح وتعديل ليأخذ برواية المقبول منهم
دون غيره والاجتهاد حده بذل الوسع اي الطاقة في طلب الغرض
ليحصل له وليس كل مجتهد مصيبا اذ الحق واحد لا يتعدد بل ما جور ان لم

القلتين ينجس لتغير وخص عمم الثاني بخصوص الاول فتحكم بانما صح

يقص

تمسك الحنفية بحديث ضعيف مع وجود آيات كثيرة واخبار صحيحة دالة على صحته والاجماع
لان غرضه ليس مجرد النجاسة صحته بل ترغيب الطالبين فيه وهو في هذا الحديث
١٤ المرحلة القصوى

حكم

الم يقصر لحديث البخاري اذا اجتهد الحاكم فحكم واصاب فله اجران واذا اخطأ
فله اجر فان قصر اثم وفاقا والتقليد قبول القول من المقلد بلا حجة يذكرها
ولا يجوز للمجتهد لتمكنه من الاجتهاد علم الفرائض علم يبحث
فيه عن قدر المواريث للوارث وكيفية قسمها عند العول والانكسار والاصل فيه
حديث ابن ماجة وغيره تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم الناس
المقابل للحياة اسبابه الارث اربعة قرابة فيرث بعض الاقارب من بعض
على التفصيل الاتي ونكاح فيرث كل من الزوجين الاخر وولاء فيرث المعتق
العتيق لحديث الولاء لحمة كلحمة النسب ولا يعكس واسلام ان جهته فقط
التركة لبيت المال ارثا اذا لم يكن وارث بالاسباب الثلثة وما نع ارث الارث
رق فلا يرث الرقيق والا لانتقل ميراثه الى سيده لعدم ملكه وهو اجنبي
من الميت ولا يورث اذ لا ملك له وقتل فلا يرث القاتل لحديث الترمذي ليس
للقاتل شيء وسواء العمد وغيره والمضمون وغيره كالحد والقصاص لعموم
الحديث فلو اتفق موت القاتل قبل المقتول بان طال مرضه بالجرح ومات
بعده بالسراية ورثه واختلاف دين فلا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
كما في حديث الصحيحين واما الكافر فيرث بعضهم بعضا وان اختلف ملتهم
كاليهودي من النصراني وعكسه اذ الكفر كله ملة واحدة نعم لا توارث بين حربي

علم الفرائض

وذمتى لانقطاع الموالاة بينهما والموت معيته بان ماتا معا بغرق ام حرق فلا
يرث احدهما من الآخر وجهل السبق بان علم سبق ولم يعلم السابق او جهل اصلا
والوارثون من الرجال بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة عشر اب وابو وان علا
وابن وابنه وان سفل واخ لابوين ولاب ولام وابنه الا لام لابوين
ولاب وكذا وابنه اى كل منهما لابوين ولاب لا لام وزوج ومعتق والوارثات
بالاجماع من النساء سبع وبالبسط عشر بنت وبنت ابن وان سفل الابن وام و
جدة لاب ولام واخت لابوين ولاب ولام وزوجة ومعتقة ويدخل فى العم عم
الاب وعم الجد والمعتق عصبة اما ذو والارحام وهم كل قريب ليس
بذى فرض ولا عصبة فيرثون على الاصح عندنا اذ لم ينتظم امر بيت المال
بان لا يصرف مصارفه الشرعية كما كان على عهد الخلفاء الراشدين ورد سهم
غيرنا مطلقا الفروض الى الانصباء المقدرة فى كتاب الله تعالى للورثة
ستة نصف وخمسة لزوج لم يخلف زوجة ولدا ولا ولد ابن قال تعالى
ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وولد الابن كالولد
فى ذلك اجماعا واستغنيت عن تقييده فى المتن ههنا بتقييده فى الربع و
بنت قال تعالى وان كانت واحدة فلها النصف وبنت ابن بالاجماع واخت لابوين
او لاب قال تعالى وله اخت فلها نصف ما ترك والمراد اخت لابوين او لاب

دون

دون الاخت للام لان لها السدس للاية الاتية منفردات بخلاف ما اذا اجتمعن
مع اخوتهن اخوتين او بعضهن مع بعض على ما سياتى وربع
لزوج لزوجته ولد او ولد ابن قال تعالى فان كان لهن ولد فلكم الر
بع مما تركن وولد الابن كالولد فى ذلك اجماعا وزوجة ليس
لزوجها ذلك قال تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد
ومثل الولد فى ذلك ولد الابن اجماعا وثمن لها اى الزوجة معه
اى مع الولد او ولد الابن قال تعالى فان كان لكم ولد فلهن الثمن وولد
الابن كالولد فى ذلك اجماعا والربع والثمن للزوجتين والثلاث والاربع
بالاجماع والرجعية كالزوجة وثلثان لعدد ذوات النصف اثنتين
فاكثر من البنات وبنات الابن والاخوات قال تعالى فى البنات فان كن
نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وفى الاختين فان كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك نزلت فيمن له اخوات فدل على ان المراد منهما
الاختان فصاعدا وقيس بنات الابن على بنات الصلب وثلث لعدد
ولد الام اثنين فصاعدا قال تعالى ولد اخ او اخت فلكل واحد
منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث المراد
اولاد الام كما قرء ابن مسعود وغيره ولام ليس لميتها ولد او ولد ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او اثنان من الاخوة او الاخوات قال تعالى فان لم يكن له ولد وورثه
ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس وولد الابن ملحق
بالولد في ذلك والمراد بالاخوة اثنان فصاعدا والانثى كالذكر وسدس
لها اى للام صفة اى مع المذكور من الولد او ولد الابن او اثنين من
الاخوة او الاخوات للاية السابقة او لاب وجد مع ولد او ولد ابن للميت
قال تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد والحق به ولد
الابن وقيس الجد على الاب وله لبنت ابن فصاعدا مع بنت صلب لانه صح
الله عليه وسلم قضى بذلك رواه البخاري عن ابن مسعود ولاخت لاب فصاعدا
مع اخت شقيقة قياسا على بنت الابن مع بنت الصلب ولاخ او اخت
لام للاية السابقة ولجدة فاكثر لانه صلى الله عليه وسلم اعطى الجدة السدس
رواه ابو داود عن المغيرة وروى الحاكم عن عبادة وصححه انه صلى الله عليه
وسلم قضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما ولا ترث من الجدات
من ادلت بغير وارث كذكر بين اثنين كام اب الام وترث المدلية
بوارث كالمدلية بمحض اناث كام ام الام او ذكور كام ابي الاب او اناث
الى ذكور كام ام الاب ويسقطها اى الجدة لاب جدة قربى اى اقرب
منها مطلقا سواء كانت القربى لاب او ام كام ام الاب بام الاب
بام الام وام الاب وغيرها اى الجدة للام قربا لها كقربى الاب
(يسقطها)
الاب

الاب فتسقط ام الاب ام الام بام الام لا بام الاب لقوة قرابة
الام وكذلك تسقط ام الاب بالام والاب وام الاب بالاب وام
الام بالام فقط لا بالاب ويسقط الجد اب اب او جد اقرب منه وابن الابن
ابن لقربه والاخوة لابوين او لاب او لام اب وابن وابنه ملحق به بالا
جماع في ذلك والاخ غير الشقيق يسقطه الشقيق لانه اقوى منه والمراد
بغير الشقيق الاخ للاب ويسقط الاخوة ذوو الام ستة الثلثة الماضون
وزيد جد وبنت وبنت ابن وهي اى بنت الابن تسقط بعدد بنت ان باثنتين
فصاعدا ما لم يعصبهن ابن ابن اخوها او ابن عمها في درجتها او انزل من ذلك
فان كان اخذت معه الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب وكذا اخوات الاب
(المعصب)
مع اخوات الابوين فيسقطن ما لم يكن معهن من يعصبهن لكن انها يعصبها
ان الاخت اخ لا ابن اخ بل تسقط به ويختص هو بالباقي بخلاف بنت
الابن فيعصبها من في درجتها او انزل كما تقدم العصبة ولفظها
يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وارث بالاجماع لا مقدر
لم فيرث المال كله ان لم يكن معه ذو فرض او الباقي بعد الفروض
او الفرض ان كان وقد يكون الشخص صاحب فرض في حالة وتعصيب في
اخرى كالاب ولا تكون العصبة بنفسه امرأة الا معتقة وقد يكون اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان بغيره كالبنت مع اخيها الجدّ اذا اجتمع مع الاخوة الذين
لا يحجبون به وهم غير ولد الام والحالة انه لا فرض في المسئلة
له الا كثر من امرين الثلث ومقاسمتهم كاخ فان كان معه
اخوان واخت فالثلث اكثر او اخ واخت فالمقاسمة اكثر
فان استويا يعتبر الفرضيون عنه بالثلث لانه اسهل او
هناك فرض فمن السدس اي فله الاكثر من ثلثة اشياء سدس
كل المال وثلث الباقي بعد الفرض والمقاسمة كاخ ففي بنتين
وجد واخوين واخت السدس اكثر وفي زوجة وام وجد وا
خوين واخت ثلث الباقي اكثر وفي بنت وجد واخ واخت المقاسمة
اكثر فان بقي بعد الفرض سدس فقط فازيد الجد وسقطوا
اي الاخوة كبنتين وام مع الجد والاخوة هي من ستة للبنتين
الثلثان اربعة وللام سدس وبقي سدس للجد او بقي
دونه اي السدس عالت بتتمته له وكذا اذا لم يبق شيء فرض
لد وعالت وسقطوا مثال الاولى بنتان وزوج مع الجد و
الاخوة هي من اثني عشر للبنتين الثلثان ثمانية وللزوج ثلثة
بقي واحد وللجد السدس سهمان فتعول الى ثلثة عشر ومثال

الثانية

الثانية هذه المسئلة مع ام فتعول بعد عولها بنصيب الام
الى ثلثة عشر وبنصيب الجد الى خمسة عشر فرع في القسم
ان كانت الورثة عصبة قسم المال بينهم بالسوية ويجعل الذكر
كالانثيين واصل المسئلة عدد الرؤوس كثلثة بنين او اخوة
او ثلث معتقات هي من ثلثة وكابن وبنت هي من ثلثة للا
بن سهمان وللبنت سهم او كان فيهم فرض او فرضان اي صاحب
او صاحباهما وهما متماثلان كنصف او نصفين فمن مخرجه
اصل المسئلة كزوج واخ لاب او اخت لاب المسئلة من
اثنين مخرج النصف فالنصف مخرجه اثنان لانهما اقل
عدد له نصف صحيح وكذا الباقي والثلث مخرجه ثلثة والر
بع اربعة والسدس ستة والثمن ثمانية او كان فيهما فر
ضان مخرجاهما مختلفان فان تداخلا بان فنى الاكثر منهما با
لاقل مرتين فاكثر كثلثة مع ستة او تسعة فاكثرها اصل المسئلة
كام وولد ام واخ لاب فيها سدس وثلث فمن ستة
او توافقا بان لم يفنهما الا عدد ثالث كتة واربعة يفنيهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاثنان فالحاصل بضرب الوفق من احدهما اى الجزء الذى حصلت
به الموافقة فى الاخر هو اصل المسئلة كزوجة وام وابن فيها
ثمن وسدس هما متوافقان بالنصف اذ كل منهما له نصف صحيح
فيضرب نصف الثمانية او الستة فى الاخر تبلغ اربعة وعشرين
وهو اصل المسئلة او تباينا بان لم يفنهما الا واحد ولا اسمى
يسمى عددا كثلثة واربعة فيضرب كلٍ فى كلٍ اى الحاصل بذلك
اصل المسئلة كام وزوجة واخ لاب فيها ثلث وربع فيضرب احدهما
فى الآخر يبلغ اثنى عشر وهو اصل المسئلة والاصول سبعة
اثنان وثلثة واربعة وستة وثمانية واثنى عشر واربعة و
عشرون والذى يعول منها ثلثة احدها الستة فتعول
الى سبعة كزوج واختين لابوين اولاب للزوج ثلثة وللكل
اخت اثنان وثمانية كهم وام لها السدس واحد و
تسعة كهم واخ لام له السدس واحد وعشرة كهم واخ
اخ لام له واحد والثانى الاثنا عشر فتعول الى ثلثة
عشر كزوجة وام واختين لابوين اولاب للزوجة
ثلثة

ثلثة وللام اثنان ولكل اخت اربعة وخمسة عشر كهم واخ
لام له السدس اثنان وسبعة عشر كهم واخ آخر لام له اثنان و
الثالث الاربعة والعشرون فتعول الى سبعة وعشرين
كبنتين وابوين وزوجة للبنتين ستة عشر وللابوين ثمانية
وللزوجة ثلثة فالعول زيادة ما بقى من سهام ذوى الفروض
على اصل المسئلة ليدخل النقص على كل منهم بقدر فرضه كنقص
اصحاب الديون بالمحاصة ثم ان انقسمت المسئلة فامرها واضح
كزوج وثلثة بنين هى من اربعة لكل واحد سهم والا بان انكسرت
فوبلت اى السهام المنكسرة بعدد المنكسر عليه فان تباينا ضرب
عدده فى المسئلة بعولها ان عالت كزوج واخوين لاب هى من
اثنين للزوج واحد يبقى واحد لا يصح قسمه على الاخوين و
لا موافقة فيضرب عددهما فى اصل المسئلة تبلغ اربعة ومنها
تصح وكزوج وخمس اخوات لاب هى من ستة وتعول الى سبعة
للزوج ثلثة يبقى اربعة ولا يصح قسمها على الاخوات ولا موافقة
فيضرب عددهن فى سبعة تبلغ خمسا وثلثين ومنه تصح او توافقا

وتحاص القوم او اقتسموا حصصا وكذلك المحاصة صحاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالوفق من عدده يضرب فى المسئلة بعولها ان عالت وتصح مما
بلغ كام واربعة اعمام لاب هى من ثلثة للام واحد يبقى اثنان
يوافقان عدد الاعمام بالنصف فيضرب نصف عددهم وهو
اثنان فى ثلثة اصل المسئلة يبلغ ستة ومنها تصح وكزوج
وابوين وست بنات هى بعولها من خمسة عشر للزوج ثلثة وللا
بوين اربعة يبقى ثمانية توافق عدد البنات بالنصف تضرب ثلثة
فى خمسته عشر تبلغ خمسة واربعين ومنها تصح فان كان المتكسر عليه
صنفين توبلت سهام كل صنفٍ بعدده فان توافقا رد الصنف الى
وفقه والا بان تباينا ترك ثم ان تماثل عدد الرؤس فى الصنفين بالرد
الى الوفق او البقاء على حاله ضرب احدهما ان العددين المتماثلين فى اصل
المسئلة وما بلغ صحت منه كام وستة اخوة لام و ثنتى عشرة اختا
لاب هى من ستة وتعول الى سبعة للاخوة سهمان يوافقان عددهم
بالنصف فيرد الى ثلثة وللاخوات اربعة اسهم توافق عددهن بالر
بع فيرد الى ثلثة فيتماثلان فيضرب احد الثلاثتين فى سبعة تبلغ احدى
وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وثلثة اخوة لاب هى من ثلثة للبنات

سهمان

سهمان وللاخوة سهم وسهام كل مباينٌ لعدده والعددان متماثلان تقرر
احدهما ثلثة فى ثلثة اصل المسئلة تبلغ تسعة ومنه تصح او تداخلا
فاكثرهما يضرب فى اصل المسئلة وما بلغ صحت منه كام وثمانية اخوة لام
واربع اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى اربعة والاخوات الى اثنين
وهما متداخلان فتضرب الاربعة فى سبعة اصل المسئلة بعولها تبلغ
ثمانية وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وست اخوة لاب العددان
متداخلان فتضرب الستة فى الثلثة اصل المسئلة يبلغ ثمانية عشر ومنه
تصح او توافقا فالوفق من احدهما يضرب فى الاخر ثم الحاصل من ذلك
يضرب فيها ان المسئلة وما بلغ صحت منه كام واثنى عشر اخا لام وستة
عشر اختا لاب يرد عدد الاخوة الى ستة والاخوات الى اربعة وهما
متوافقان بالنصف فيضرب نصف احدهما فى الاخر يبلغ اثنى عشر
يضرب فى سبعة اصل المسئلة بعولها يبلغ اربعة وثمانين ومنه
تصح وكتسع بنات وستة اخوة لاب العددان متوافقان بالثلث
يضرب ثلث احدهما فى الاخر يبلغ ثمانية عشر يضرب فى ثلاثة اصل
المسئلة يبلغ اربعة وخمسين ومنه تصح او تباينا فكل من العددين

لعل الظاهر ان هذا سهو من الناسخ فان الكلام
الخطاب كام واربعة اخوة لام وثمانية اخوة الى
لاب يرد عدد الاخوة الى اثنين والاخوات الى
اربع وهما متداخلان فتضرب اربعة الخ تامل

يضرب فيه اى فى الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها وما بلغ صحت منه
كام وستة اخوة لام وثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى ثلثة و
الاخوات الى اثنين وهما مباينان فيضرب احدهما فى الاخر تبلغ ستة
تضرب فى سبعة تبلغ اثنين واربعين ومنه تصح وكذلك بنات
واخوين لاب العددان متباينان يضرب احدهما فى الاخر يبلغ
ستة تضرب فى ثلثة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح ويقاس بهذا
ما اذا وقع التوافق فى صنف والتباين فى آخر وما وقع الانكسار
على ثلثة اصناف واربعة ولو مات احدهما قبلها اى قبل القسمة
فان لم يرث الثانى غير الباقيين وكان ارثهم منه كارثهم من الاول
جعل كان الثانى لم يكن وقسم المال بين الباقيين كاخوة واخوات
او بنين وبنات مات بعضهم عن الباقين وان ورثه غيرهم او هم
واختلف قدر الاستحقاق صحح مسئلة الاول ثم مسئلة الثانى
ثم ان انقسم نصيبه اى الثانى من مسئلة الاولى على مسئلته فذاك
كزوج واختين لاب مات احدهما عن الاخرى وعن بنت المسئلة الاولى
من ستة وتعول الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب ميتها من
الاولى

الاولى اثنان فينقسم عليها والا فيضرب وفقها اى وفق مسئلة
الثانى فيها اى فى مسئلة الاول ان كان بين نصيبه وبينها موافقة والا
بان كان بينهما مباينة فيضرب كلها اى الثانية فى الاولى وما بلغ صحت منه
ومن لم يتم من الاولى ضرب فيما ضرب فيها من وفق الثانية او كلها
واخذه او من الثانية فنصيب الثانى من الاولى يضرب ان كان بينه
وبين مسئلته مباينة او فى وفقه ان كان بينهما موافقة مثال
ذلك جدتان وثلث اخوات متفرقات مات الاخت للام عن اخت لام
هى الاخت لابوين فى الاولى وعن اختين لابوين وعن جدة هى احدى
الجدتين فى الاولى المسئلة الاولى من ستة وتصح من اثنى عشر والثانية
من ستة وتصح من اثنى عشر نصيب ميتها من الاولى اثنان يوافقان
مسئلته بالنصف فيضرب نصفها ثلثة فى الاولى تبلغ ستة وثلثين
للكل من الجدتين من الاولى سهم فى ثلثة بثلثة وللوارثة فى الثانية
سهم منها فى واحد بواحد وللاخت لابوين فى الاولى ستة منها فى ثلثة
بثمانية عشر ولها من الثانية سهم فى واحد بواحد وللاخت للاب
من الاولى سهمان فى ثلثة بستة وللاختين لابوين فى الثانية اربعة

مثال المخالفة زوج وجد وام وثلثة
اخوة لام ثمانى اخوات لاب ومن ابوين واثنين من
المسئلة الاولى لستة وتعول الى سبعة ومن الثانية من اثنين
والكل من الجميع واحد ومن الاولى الى الاخر ضرب احدهما فى الكل

(ان المسئلتان)

منها في واحد باربعة مثال آخر زوجة و ثلثة بنين و
بنت ماتت البنت عن ام وثلثة اخوة هم الباقون من الاولى المسئلة
الاولى من ثمانية والثانية تصح من ثمانية عشر ونصيب ميتها من الاولى
سهم لا يوافق مسئلته فتضرب في الاولى تبلغ مائة واربعة واربعين
للزوجة من الاولى سهم في ثمانية عشر بثمانية عشر ومن الثانية ثلثة
في واحد بثلثة ولكل ابن من الاولى سهمان في ثمانية عشر بستة وثلثين
ومن الثانية فتة في واحد بفتة علم النحو علم يبحث فيه عن اواخر
الكلم اعرابا وبناء هما بالنصب على التمييز ليخرج بهما وما قبلهما
علم التصريف والخط اذ يبحث فيهما عن جملة الكلمة ومنها الاخر لكن
من حيث التصحيح والاعلال لفظا والابقاء والحذف رسما الكلام
حده قول بعضهم ان لفظ دال على معنى مفيد او مفهم معنى يحسن
السكوت عليه مقصودا لذاته فخرج بالقول والتعبير به احسن
من اللفظ لاطلاقه على المهمل مما لا يدل على شئ من الالفاظ او يدل لا من
غيرها كالاشارة والكتابة وبالمفيد الكلمة وبعض الكلم نحو ان قام
زيد وبالمقصود ما ينطق به النائم والساهي ونحوهما فلا يسمى شيئا

من ذلك

من ذلك كلاما وكذا المقصود لغيره كجملة الشرط والجزاء والصلة
الكلمة حدها قول وتقدم تفسيره وما يخرج به مفرد هو ما
لا يدل جزءه على جزء معناه كزيد وغلام زيد علما بخلافه فغير علم
والكلام والكلم فان اجزاء كل مما ذكر يدل على جزء معناه وهي
اسم يقبل الاسناد اي بطرفيه وهو انفع علاماته فان به
تعرف اسمية الفعائل نحو ان قمت وحده تعليق خبر يخبر عنه
او طلب بمطلوب منه ولشموله الطلب عدلت اليه عن قول غيري
الاخبار عنه والجر اي الكسرة التي يحدثها عامل اللفظية سواء كان مد
خول حرف او مضافا اليه او تابعا لاحدهما كمررت بعبد الله
الكريم والتعبير به اخص من حرف الجر واحسن لانه قد يدخل
على ما ليس باسم في القوة نحو ذلك بان الله ويشمل المضاف اليه
لانا جريه على المختار تبعا لسيبويه بالمضاف وانا قال ابن مالك
بالحرف المقدر اما التابع فجاره جار متبوعه من حرف او
مضاف والقول بان جاره وجار المضاف اليه التبعية والاضافة
ضعيف والتنوين وهو نون تنبت باخره لفظا لا خطا هذا

احسن حدوده واخصرها وخرج باخر نون التاكيد الخفيفة
كغيرها ثم هو تمكين فى الاسم المعرب كزيد ورجل وتنكير فى
كنون الدنا
المبنى من اسماء الافعال دلالة على تنكيره كصه ان اسكت سكوتا
ما ومقابلة فى الجمع المؤنث السالم كمسلمات عن نون جمع المذ
كر وعوض عن جملة وهو اللاحق لاذعوضا عما يضاف اليه
واسم وهو اللاحق لكل وبعض واى وحرف وهو اللاحق
للمنقوص حالة الرفع والجر كقاض وفعل يقبل التاء وتصدق
بتاء الفاعل لمتكلم او مخاطب او مخاطبة كقمت وبتاء التانيث
الساكنة كقامت بخلاف المتحركة كقائمة ولات وهذه العلامة
يختص بها الماضى ونون التاكيد شديدة كاضربنّ او خفيفة
كاضربن وهذه العلامة يختص بها الامر والمضارع فى بعض
احواله بان يكون تلو اما الشرطية كاما تريّن او طلبا نحو لتضربن
وهل تفعلنّ او قسما مثبتا مستقبلا نحو والله لاقومنّ
بخلاف الحال والمنفى نحو تالله تفتؤ ا لا تفتاء وقد للتحقيق
نحو قد يعلم الله او التقريب نحو قد قامت الصلوة او التقليل

نحو

نحو قد يصدق الكذوب هذه اشهر معانيها وهى للماضى والمضا
رع وقد علمت نكتة تعدد العلامات وحرف لا يقبل شيئا من
علامات الاسم والفعل فخلوه من العلامة علامة وهو مختص
بالاسم كحروف الجر وبالفعل كالنواصب والجوازم وشانه
العمل غالبا ومشترك بينهما كحروف العطف ولا يعمل غالبا وتقسيمى
الكلمة الى الثلثة معقبا كل واحد بعلاماته اختصارا دليله
الاستقراء الاعراب لغة البيان واصطلاحا تغيير الاخر بعامل
فخرج بالتغيير لزوم هيئة واحدة وهو البناء وبتغيير الآخر تغيير
غيره بالتكسير والتصغير ونحوهما وبالعامل تغييره بغير عامل كما
لمحكى فى قولك من زيدًا او زيدٌ او زيدٍ لمن قال جاء زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد فلا يسمى ذلك اعرابا ثم التغيير يكون باربعة اشياء
برفع ونصب وهما فى اسم ومضارع نحو زيد يقوم وان زيدا
لن يقومَ ولا حاجة الى تقييدهما بالمعربين اذ الكلام انما هو
فى الاعراب وهو لا يدخل فى المبنى وجر فى الاول اى الاسم فلا يدخل
الفعل لامتناع دخول عامله عليه وجزم فى الثانى اى الفعل تعويضا

وكما معان اخر للتوقع نحو قد
يقدم الغائب والنفى قد كنت
فى خير فقد فيه نصب نحو قد
كفعله قد اتركى القرنا مصفدا انا
محله على ما مر فى القاموس اتى

اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول مذكور
وهو الكلية وقوله يعقبها حال من الفاعل على الف الية
وهو اختصار التمييز يعقبها والتقدير وتقسيمى انا
الكلمة الى حال كونى معقبا كل واحد الى آخره بواو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الجر نحو لم يقم والاصل فيها ان في الاربعة ضمٌ وفتحٌ وكسرٌ
وسكون لفظ ونشر مرتب ان الاصل في الرفع الضم وفي النصب الفتح
وفي الجر الكسر وفي الجزم السكون كالامثلة السابقة وما عدا ذلك
نائب كما قلت وناب عن الضم واوٌ في موضعين في اب واخ وحم
وهن وفم بلا ميم وذو لصاحب اذا اضيفت لغير ياء المتكلم
غير مثناة ولا مجموعة ولا مصغرة نحو هذا ابوك واخوك
وفوك وكذا الباقي بخلاف ما اذا افردت او نحو له اخ
او اضيفت للياء نحو ان هذا اخي او كانت مثناة او مجموعة
او مصغرة فتعرب في الاول والاخير بالحركات الظاهرة وفي الثاني
بالمقدرة وفي التثنية وبالجمع اعراب المثنى والمجموع وكذا فم بالميم
يعرب بالحركات نحو هذا فمك وذو التي لا لصاحب هي الموصولة
مبنية على الواو وفي جمع مذكر سالم بان لم يتغير نظم واحده
سواء كان اسما او صفة كجاء الزيدون والمسلمون وشرط الاول
ان يكون اعلما لعاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب وشرط
الثاني ان يكون وصفا لعاقل خاليا من التاء ليس من باب افعل
فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث و
خرج

وخرج بالسالم المكسر فاعرابه بالحركات كالمفرد وبالمذكر المؤنث
وسياتي وناب عن الضم الف في المثنى وهو الدال على اثنين
بزيادة الف او ياء ونون نحو قال رجلان وناب عنه نون
في الافعال الخمسة يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين وناب عن الفتحة الف في اب واخواته بشروطها السابقة
نحو رايت اباك واخاك الى آخره وناب عنه ياء في الجمع السالم
والمثنى نحو رايت الزيدين والزيدين وناب عنه حذف نون
في الافعال الخمسة نحو لن يفعلا ولن تفعلا ولن تفعلوا
الخ وناب عن كسرة في جمع مؤنث سالم بانا جمع بالف وتاء
مزيدتين نحو خلق الله السموات وخرج بالسالم المكسر بان
كانت الالف او التاء اصلية كقضاة وابيات فنصبه بالفتحة
اما رفع السالم وجره فعلى الاصل وعن الكسر ياء في الثلثة
الاول اعراب واخواته والجمع والمثنى والنون فيهما لبيان حال
الاضافة من حال الافراد اذ تحذف في الاولى كالتنوين وناب
عنه فتح فيما لا ينصرف وهو ما كان فيه الف تانيث كحبلى وحمراء
او على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد وقناديل او معدولا

او موازنا للفعل او عجميا او فيه تاء تانيث او تركيب مزج او الف و
نون زائدتين مع العلمية في الجميع او الوصف في الاولين كعمر واخر
واحمد واحمر وابراهيم وفاطمة وطلحة وحضرموت وعثمان
وسكران فان دخلته ال او اضيف صرف نحو في المساجد في احسن
تقويم وصح استثنى هاتين الحالتين فعلى رايه انه ح ممنوع الصرف
وناب عن التنكير حذف آخر الفعل المعتل وهو ما آخره الف او واو
او ياء نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وحذف نون الافعال
الخمسة نحو لم تفعلا ولم تفعلوا المعرفة قال ابن مالك حدها او
حد النكرة عسر فالاولى عد اقسام المعرفة لحصرها ثم يقال
وما عداها نكرة فلهذا سلكنا هذه الصيغة فلزم منه تقديم المعرفة
واما كانت الفروع وهي سبعة مضمر وهو ما دل على حاضر او غائب
وهو قسمان متصل وهو التاء مضمومة للمتكلم مفتوحة للمخاطب مكسورة
للمخاطبة والالف والواو والنون للمخاطب والغائب وهو مرفوعة والياء
للمتكلم والكاف للمخاطب والهاء للغائب وهو للنصب والجر وانا للمتكلم وهو للاثنين
ومنفصل وهو للرفع انا ونحن وانت وانتِ وانتما وانتم وانتن وهو وهي
وهما وهم وهن وللنصب ايا متصلا بحروف دالة على المتكلم والخطاب والغيبة

حضرموت اسم بلد وقبيلة وفيها اسمان لم
جعلا اسما واحدا وان شئت سمت الاسم الاول
على النقل واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف
وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت
هذا حضر موت وخففت موتا وكل الاوجه
في اسم البر هي وراعكهر فزر والنسبة
اليه حضرمي والتصغير حضير موت وتكسير
يصغر الصدر منهما وكذلك الجمع نحو حضار
مة صبا ح ٢

فعلم وهو المعين لمسماه بلا قيد سواء كان شخصيا اسما لاولاد علم كزيد او
جنسيه كلاحق ومكة او كنية باه صدرت بابا في ام كابي الخير وام كلثوم او
لقبا باداشعر بمدح او ذم كزين العابدين وانف الناقة او جنسيا كثعالة
للثعلب ذام عريط للعقرب وبرة للمبرة فاشارة وهو ذا للمذكر وذي للمؤنث
وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا لمثناهما واولاء بالمد والقصر
لجمعهما وهنا للمكان وتصلها ها للبعيد كاف خطاب تتصرف بحسب المخاطب
حدها او مع اللام الآن يتقدم الاسم هاء للتنبيه ومنادى كيا رجل نحو صوتي
وهو الذي للمذكر والتي للمؤنث وبيتيا كالاشارة والذين لجمع المذكر واللائي
لجمع المؤنث ولجمع من للعالم وما لغيره وال لهما وايّ موصولا لوجوب صلته
بجملة خبرية مشتملة على عائد والا بوصف صريح فذوال جنسية كانت
استغراقا نحو انا للانسان لفي خسر او لا نحو الرجل خير من المرأة او عهدية نحو فيها
مصباح المصباح في الغار ومضاف الى احدهما كغلامي وغلام زيد لو
المضاف في مرتبة ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه دونه ولذا عطفت
بالواو ولذا المنادى فانه في مرتبة الاشارة لان تعريفهما بالقصد والمواجهة
وعطفت الباء بالفاء استحسانا بان كلا دون ما قبله الثلثة غيرها الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ای غیر السبعة المذکورة وعلامة قبول الـ المؤثرة التعریف کرجل
بخلاف سائر المعارف فلا یقبلها ونحو الحسن الـ فیه للمح الصفة لا یؤثر
التعریف الافعال ثلثة ماضٍ مفتوحٌ ای مبنی علی الفتح لفظا کضرب
اوتقدیرًا کعدا وینوب عنه الضم اذا اتصل به واوٌ نحو ضربوا
ویبنی علی السکون الذی هو الاصل فی البناء وخرج عنه لمشابهته المضارع
اذا اتصل به ضمیر رفع متحرک کضربت وامرٌ ساکن ای مبنی علی السکون
کاضرب وینوب عنه الحذف فی معتل الاخر کاخشَ وادعُ واغزُ ومضارعٌ
معرب ای مرفوع اذا تجرد من ناصب ای وجازم وینصبه لن نحو
فلن ابرح الارض واذا نحو اذا اکرمک لمن قال ازورک وکی
نحو جئتک کی تکرمنی ظاهرة قیدٌ فی الثلثة وانْ کذا ای ظاهرة
نحو اعجبنی ان تقوم ومضمرة بعد اللام ای لام التعلیل ولام الجحود
نحو لیغفر لک الله وما کان الله لیعذبهم وبعد او نحو لالزمنک او
تقضینی حقی وحتی نحو وزلزلوا حتی یقول الرسول وفاء السببیة
وواو المعیة المجاب بها طلبٌ امرًا او نهی او دعاء او استفهام
اوعرض او تحضیض اوتمنّ اوترجّ اونفی مثاله فی الفاء ذرنی فاکرمک

فاکرمک لا تطغوا فیه فیحلَّ ربی ومن یحلل علیه غضبی فقد هوی هل لنا من شفعاء
فیشفعوا لنا او نرد فنعمل غیر الذی کنا نعمل بلی قد جاءتک آیاتی فکذبت بها
وکنت من الکافرین لو ان لنا کرة فنکون من المؤمنین لو تنزل بنا فنصیب خیرًا لولا اخرتنی
الی اجل قریب فاصدق واکن من الصالحین یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزًا عظیمًا لعلی ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
الی اله موسی لا یقضی علیهم فیموتوا ومثاله فی الواو ولما یعلم الله الذین جاهدوا منکم ویعلم
الصابرین وقس الباقی وخرج بفاء السببیة وواو المعیة غیرهما
کالعاطفة والمستأنفة فیجب الرفع بعدهما نحو لا تسأل الربع القواء
فینطقُ لا تاکل السمک وتشربَ اللبنَ ویجزمه لم ولما وهما للنفی نحو وان
لم تفعل بل یذوقوا عذابی ولما یبلغ فی النفی من لم ولا واللام للطلب
وهو طلب الترک المسمی بالنهی فی الاولی نحو لا تشرک وطلب الفعل المسمی
بالامر فی الثانیة نحو لینفق والدعاء فیهما نحو لا تواخذنا لیقض علینا
ربک وان نحو ان یشأ یرحمکم واذا نحو اذا ما تفعل افعل وهی
للزمان وحرفٌ کان بخلاف ما بعدها ومهما نحو مهما تفعل افعل ومن
نحو من یعمل سوءً یجز به وما نحو وما تفعلوا من خیر یعلمه الله
وانّ نحو ایاما تدعوا فله الاسماء الحسنی ومتی نحو متی تقم اقم
واذ نحو انی تسافر اسافر وهما للزمان واین نحو این تجلس

ای المنزل الخلا من الانیس

اجلس وحيثما تخو حيثما تسكن اسكن وهما للمكان وكلها للشرط اى ان و
مابعدها التعليق امر على اخر فتجزم فعلين كما تبين ويسمى الاول فعل
الشرط والثانى جوابه والمرفوعات ذكرهنا منها سبعة الاول الفاعل
هو اسم قبله فعل تام او شبهه كالمصدر واسم الفاعل واسم
الفعل والظرف نحو قام زيد ولله على الناس حج البيت من استطاع
زيد قائم ابوه هيهات العراق اعندك زيد نخرج بالاسم الفعل
فلا يكون فاعله وبالقبلية المبتداء نحو زيد قام وافان الفاعل لا
يتقدم على الفعل وبالتام مرفوع الناسخ نحو كان زيد قائما الثانى
النائب عنه هو مفعول به او غيره كمصدر وظرف ومجرور
عند عدمه اقيم مقامه فى الرفع ووجوب التاخير والعمدية
فلا يحذف نحو ضرب زيد نفخ فى الصور نفخة وجلس عندك او فى الدار
ولا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجوده ان غير الفعل الرافع له
بضم اول متحرك منه مطلقا ماضيا كان ام لا مضارعا او لا حركة
ام لا كضرب ويضرب واستخرج ويستخرج وكسر ما قبل آخره ان كان
ماضيا وفتحه ان كان مضارعا كالامثلة المذكورة فان
كانت

فان كانت عينه حرف علة واوا او ياء كقال وباع استثقلت الكسرة
فى الماضى عليهما فنقلت الى الفاء وسكنتا فتسلم الياء وتقلب الواو
ياء كقيل وبيع وقلبتا الفا فى المضارع كيقال ويباع لتحركهما فى الاصل
وانفتاح ما قبلهما الان الثالث المبتداء هو اسم صريحا او مؤولا عرى
عن عامل غير مزيد كزيد فى زيد قائم وان تصوموا خير لكم اى
فصيامكم فخرج الفعل والاسم المقترن بعامل غير مزيد كمدخول
النواسخ وغيرها ولا يضر العامل المزيد كمن فى قوله تعالى هل من
خالق غير الله ولا يا تى نكرة ما لم يفد فان افادت وذلك بان
يكون عاما او خاصا بوصف او غيره نحو كل يموت ومن جاءك فهو
حر ورجل عالم جاءنى وغلام رجل حاضر والرابع خبر كان
وهو المسند اليه خرج الفاعل وسائر المرفوعات ثم هو قسمان
مفرد نحو زيد قائم وجملة اسمية او فعلية وانما تكون خبرا
برابط يصحبها وهو ضمير نحو زيد ابوه قائم او قام ابوه او اشارة
نحو ولباس التقوى ذلك خير ويستغنى عنه ان كانت عينه فى
المعنى نحو قولى لا اله الا الله وشبهها عطف على جملة وهو

الظرف والمجرور ويتعلقان ح بفعل او وصف محذوف وجوبا نحو زيد
عندى وزينب فى الدار واصله اى الخبر التاخير واصل المبتداء التقديم
لان الخبر وصف فى المعنى وحق الوصف التاخير ويجوز تقديمه نحو قائم زيدٌ
ويجب الاصل للالتباس بان يكونا معرفتين او نكرتين مستويتين ولا قرينة
نحو زيد صديقى بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنونا ابنو ابنائنا او كان الخبر فعلا
يلتبس المبتداء بالفاعل نحو زيدٌ قام فان رفع ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما
او الزيدون قاموا جاز التقديم لامن التباس او كان محصورا نحو ما زيد الا شاعر
فلو قدم او هم الحاصر الشعر فى زيد فان قصد وجب التقديم ويجب تصدير وجبه
اى واجب التصدير منهما اى من المبتداء والخبر كالاستفهام نحو من منجدى و
اين زيد ومدخول لام الابتداء نحو لزيد قائم ولقائم زيد ومرجع ضمير
هو الخبر نحو فى الدار صاحبها وعلى التمر مثلها زبدًا والخامس اسم كان واخواتها
واصبح واضحى وظل وبات وصار نحو كان زيد قائما الخ ولا شرط لها وما
تصرف منها اى المذكورات بخلاف ما بعدها فلا يتصرف وذلك كالمضارع
والامر والوصف والمصدر نحو لم اك بغيا كونوا حجارة وليس بلا شرط
ايضا ولا تتصرف نحو ليس زيد قائما وفتئ وبرح وانفك وزال الاربعة
بشرط

بشرط ان تكون تلو نفى او شبهه وهو النهى والاستفهام ظاهرا او
مقدرا ويأتى منها المضارع والوصف فقط نحو ما زال زيد قائما لا تزل ذاكرا لله
تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ ودام تلو ما المصدرية الظرفية نحو ما
دمت حيا ولا تتصرف الستة من خبر ان بالكسر وان بالفتح وهما للتوكيد نحو
ان الله غفور رحيم ذلك بان الله هو الحق وكان وهى للتشبيه نحو كان زيدا
اسد ولكن وهى للاستدراك نحو زيد شجاع لكن بخيل وليت وهى للتمنى نحو
ليت الشباب عائد ولعل وهى للترجى فى المحبوب نحو لعل الحبيب محسن وقد
تكون للتوقع فى المكروه نحو لعل العدو هالك والفرق بين الترجى والتمنى
اشتراط امكان الاول دون الثانى ولا يقدم هذا الخبر حال كونه غير ظرف
لضعفها وعدم تصرفها بخلاف خبر كان واخواتها الا ليس وما بعدها اما
الظرف ومثله المجرور فيقدم هنا كغيره لتوسعهم فيه نحو ان لدينا انكالا
وجحيما ان علينا للهدى والسابع خبر لا النافية للجنس نحو لا رجل حاضر
لا احد اغير من الله عز وجل المنصوبات منها المفعول به وهو ما وقع
عليه الفعل اى تعلق به حقيقة نحو ضربت زيدا او مجازا نحو اردت السفر
والاصل تاخيره عن الفاعل لانه فضلة ويجوز تقديمه نحو ضرب عمرا زيدٌ

ويجب تقديم الاصل للالتباس بان قدر اعرابها ولا قرينة نحو ضرب موسى
عيسى بخلاف ما اذا كان قرينة نحو اكل الكمثرى موسى او كان محصورا نحو
ما ضرب زيدا الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا فان قصد حصر الفاعل وجب تاخيره
ومنها المصدر وهو ما دل على الحدث نحو ضربت ضربا فان وافق لفظه فعله
كهذا المثال فلفظي والا بان وافق معناه دون لفظه فمعنوي كقعدت
جلوسا ويذكر اي المصدر الذي هو من المنصوبات وليتمم مفعولا مطلقا
لبيان نوع كسرت سير الامير او عدد كضربتين وتاكيد نحو والقيت عليك
صفا وكلم الله موسى تكليما اما المصدر لغير ما ذكر فليس من المنصوبات
ولا يتمم مفعولا مطلقا نحو اعجبني ضربك ومنها الظرف وهو قسمان
زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين وكلها تقبل النصب
نحو سرت يوما وليلة الخ وقد تخرج عنه نحو يوم الخميس مبارك
ومكان كالجهات الست وهي فوق وتحت وخلف وامام ويمين وشمال
نحو جلست فوقك الخ وعند ومع وتلقاء كزيد عندك وجلست معك
وتلقاءك ومنها المفعول له وهو مصدر معلل لفعل شاركه في
الفاعل والوقت نحو ضربت زيدا تاديبا فخرج غير المصدر والمصدر

غير

غير المعلل والمعلل الذي لم يشاركه فعله في الفاعل والوقت فيجر الجميع با
اللام نحو سرني زيد للعتب لدوا للموت وابنوا للخراب جئتك لاكرامك لي قد
نضت لنوم ثيابها وقد يجر بها مع استيفاء الشروط نحو ضربته للتاديب و
منها المفعول معه وهو التالي واو مع بعد فعل او ما فيه معناه وحروفه
من الصفات نحو سرت والنيل وانا سائرون النيل فخرج التالي الواو من غير تقدم
ما ذكر نحو كل رجل وضيعته او بتقدم ما فيه معنى الفعل دون حروفه كاسم الا
شارة وهاء التنبيه نحو هذا لك واباك فليس بمفعول معه وفهم من قولي
بعد ان لا يتقدم عليه وانه هو العامل لا الواو وهو كذلك فيهما ومنها الحال
وهو وصف ام مشتق فضلة ام ليس احد جزئي الكلام مبينة للمبهم من الهيئة نحو
جاءني زيد راكبا فراكبا مشتق بعد تمام الكلام مبين هيئة مجيء زيد وقد يكون غير
وصف اذا اول به نحو كر زيدا اسدا اي كاسد وقد لا يجوز حذفه نحو وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وهو داخل في الفضلة بالمعنى
السابق وحقه ان يكون نكرة وقد يكون معرفة بتاويل نحو جاؤا الجمة الغفير
اي جميعا وادخلوا الاول فالاول اي واحدا فواحدا وان ياتي من معرفة
وقد ياتي من نكرة حيث يصح الابتداء بها نحو في اربعة ايام سواء وان يكون منتقلا
او وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتمك حديدا وعامله فعل كما تقدم

او شبهه سواء كان فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيدٌ مسافر راكبًا
اولا كالاشارة نحو هذا بعلي شيخًا والتمني والتنبيه ونحوها ومنها التمييز
وهو نكرة تفسر المبهم من الذوات وهذا يخرج الحال والذوات كالمقدار نحو
شبرًا ارضا وقفيزٌ برًّ ورطل زيتًا والعدد نحو احد عشر كوكبا والنسب عطف
على الذوات فيكون منقولا من فاعل نحو طاب زيد نفسا اصله طابت نفس
زيد او من مفعول نحو غرست الارض شجرا اصله شجر الارض او عن غيره
نحو انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر من مالك فحول عن المبتداء او غير منقول
نحو لله دره فارسًا وقد يكون معرفة لفظا فيؤول نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو
أوّل على زيادة اللام ومنها المستثنى وانما يكون من المنصوبات ان كان مستثنى
بالا من موجب نحو سجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فان كان المستثنى منه
منفيا تاما بان ذكر جاز البدل مع جواز النصب نحو ما فعلوه الا قليل فروي بالرفع
والنصب وشرط النفي فيما ذكر النهي والاستفهام والكلام في الاستثناء المتصل اما
المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الا الحمير او فارغا
بان حذف المستثنى منه فعلى حسب العوامل التي قبله يعرب نحو ما جاء الا
زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد او كان بغير وسوى بالكسر والقصر
مقصورا وبالفتح ممدودا اجريا اضافتها نحو جاء القوم غير زيد او سوى

زيدٍ

زيدٍ ويعربان كمستثنى بالا في احواله السابقة او كان بخلا وعدا وحاشا جاز
نصبه على انها افعال فاعلها مستتر راجع الى البعض المفهوم من الكلام قبله و
جرّه على انها حروف جرّ نحو قاموا خلا زيدًا او زيدٍ وعدا عمرًا او عمرٍو وحاشا
بكرًا او بكرٍ فان وصلت ما بالاولين فعليتهما فوجب النصب فلا توصل بحاشا و
منها المنادى بيا او الهمزة او اي او ايا او هيا وانما ينصب ان كان غير مفرد بان
كان مضافا نحو يا عبد الله او شبيها به بان كان ما بعده من تمام معناه نحو يا طالعًا
جبلا او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والا بان كان مفردًا
علما او نكرة مقصودة ضم اي بني على الضم لتضمنه معنى كان الخطاب نحو يا
زيد ويا رجلُ فان كان مبنيا قبل النداء على غير ما قد ر بناءه عليه كيا سيبويه
ومنها اسم لا النافية للجنس وانما ينصب اذا كان غير مفرد اي مضافا او شبهه
كالمنادى نحو لا صاحب برّ ممقوتٌ ولا طالعا جبلاً حاضر والا بان كان مفردا
ركبت معها وبني على الفتح لتضمنه معنى من الجنسية مع نصب محله نحو لا رجلَ
في الدار اذ ما شرط مدخولها شرط لعملها النصب لفظا او محلا والا
بان فصل بينها وبينه ورفع نحو لا فيها غول فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله
جاز رفع الثاني ونصبه بتنوين وتركيبه بناء الثلثة ان ركب الاول فالرفع
على اهمالها او عطفها على جملة لا الاولى وما بعدها والنصب عطفا له على محل

اوله وان انفق كتبه ادعى كذا وان تجانس الخصمان ادعى كل منهما جنسا غير جنس صاحبه اتم جدلهم

آخره اتم التفتق على الدقيق

اسم الاولى والتركيب استقلالا ومن الاول الا ام لى ان كان ذاك ولا اب ومن الثانى
لا نسب اليوم ولا خلة ومع الثالث لا بيع فيه ولا خلة وان رفع الاول لم
ينصب الثانى لعدم نصب محل الاول المعطوف عليه بل يرفع ايضا اهملا للثانية
كالاولى نحو لا بيع فيه ولا خلة او يركب استقلالا نحو فلا لغو ولا تأثيم فيها
ومنها مفعولا ظن وحسب وخال بمعناها وزعم وعلم لا بمعنى عرف
ورأى لا بمعنى ابصر ووجد بمعنى علم وجعل بمعنى اعتقد نحو ظننت زيدا
قائما الخ وافعال التصيير وهى اتخذ وصير وردّ وخلق وترك وجعل لا بمعنى
اعتقد او خلق نحو واتخذ الله ابراهيم خليلا فجعلناه هباءً منثورا واصل المفعولين
المبتداء والخبر ومنها خبر كان واخواتها واسم انّ واخواتها وتقدم مثالها
المجرورات ثلثة مجرور بالاضافة اى بسببها بتقدير من فيما هو بعض المضاف اليه
نحو خاتم حديد او اللام فيما هو ملكه او مختص به نحو غلام زيد وباب الدار
او فى فى ظرفه نحو مكر الليل ثم الجار للمضاف اليه قال سيبويه المضاف وقال
ابن مالك الحرف المقدر فعلى الثانى الباء فى بتقدير للتعدية يتعلق بمجرور
وعلى الاول للمصاحبة والملابسة وتقدم اول هذا الفن ان الجر بالاضافة
ضعيف ولذا نفيته بما تقدم من التاويل ومجرور بالحرف وهو اى الحرف
الجار بمعنى الحروف من لابتداء الغاية نحو من المسجد الحرام والى لانتهائها
نحو

نحو الى المسجد الاقصى وعن للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس وعلى للاستعلاء نحو جلست على السرير وفى للظرفية نحو الماء فى الكوز ورب للتقليل نحو رب رجل لقيته والباء للالصاق نحو بزيد داء والكاف والواو والتاء ولا يجران الا فى القسم نحو والله وتالله وتختص الواو بالظاهر والتاء بالله هذه اصول معانى الحروف المذكورة وقد تاتى بغير ذلك مجازا وجر الاسم بعد الواو فى غير القسم نحو ليل كموج البحار خى سدولها انما هو برب مضمرة لا بها فلا يرد على الحصر ومجرور بالمجاورة اى بمجاورة المجرور وذلك مسموع فى نعت حكى هذا جحر ضب خرب والاصل بالرفع صفة لجحر وتوكيد كقوله يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم والاصل بالنصب توكيد ذوى ولا يجرى ذلك فى غيرهما من التوابع التوابع فى الاعراب اربعة الاول النعت وهو تابع جنس مكمل ما سبق بايضاحه او تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب فتحرير رقبة مؤمنة فصل يخرج سائر التوابع موافق له فى اعراب من رفع او نصب او جر وتنكير وفرعه اى تعريف حقيقيا كان او سببيا كالمثالين السابقين وكقولك جاء زيد العالم ابوه وامرأة عالم ابوها وفى تذكير وافراد وفرعهما اى تانيثه وتثنيته وجمعه ان كان حقيقيا بان كان

معناه لما قبله نحو جاءت هندٌ العالمةُ والرجلان العالمان والرجال
العالمون بخلاف ما اذا كان سببيا اى معناه لما بعده فيلزم الافراد و
تذكيره وتانيثه بحسب تاليه نحو جاء الزيدان العالم ابوهما والرجال
العالم اباؤهم وهند العالم ابوها والعاقلة امها التابع العطف وهو
بيان كالنعت فى معناه وهو تكميل ما سبق ويوافقه فى الاعراب وما
ذكر بعده ولا يكون معناه الا لما قبله ويفارق النعت فى انه لا يكون مشتقا
بخلافه نحو اقسم بالله ابو حفصٍ عمرٌ ونسق بواو لمطلق الجمع نحو جاء
زيدٌ وعمرٌو فيصدق بمجيئه قبله ومعه وبعده وفاء للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمرو وتزوج فلانةٌ فولدله اذا لم يكن بينهما الا
مدة الحمل وثم له بتراخ نحو ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره واو
للشك نحو جاء زيدا وعمرو وام للتعيين بعد الهمزة نحو جاء زيد ام
عمرو وازيدا افضل ام عمرو وبل للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا ولا
للنفى نحو جاء زيدٌ لا عمرٌو ولكن للاستدراك نحو جاء زيد لكن عمرٌو لم
يجئ وحتى للغاية فى الرفعة او الخسة نحو مات الناس حتى الصالحون واها
نفى الناس حتى المجانون الثالث التوكيد وهو قسمان لفظى بتكراره
اى اللفظ

اى اللفظ اسما كان نحو كلا اذا دكت الارض دكا دكا جاء زيدٌ زيدٌ او فعلا
نحو قام قام او حرفا نحو نعم نعم او جملة نحو كلا كلا الله على ذا كلا كلا الله
كلا الله ومعنويّ ويكون بالنفس والعين مع ضمير الموكد نحو جاء زيدٌ
نفسه او عينه وهندٌ نفسها او عينها والزيدانِ او الهندان نفسهما او
عينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهنّ وكل
واجمع ولا يوكد بهما الا ذو اجزاء حسا او حكما نحو جاء القوم كلهم اجمعون
والهندات كلهنّ جُمَع وبعتُ العبد كله اجمع والجارية كلها جمعاء ولا يستعمل
المنتب في المستثنى وتوابعه اى اجمع وهما اكتع وابصع وابتع ولا يوكد بهما دون اجمع
ولا تقدم عليه كما فهم من قولى وتوابعه بخلاف اجمع معَ كلٍّ على المختار قال
تعالى انا لمنجوهم اجمعين وفى الصحيحين فصلوا جلوسا اجمعون فله سلبه
البدل الرابع وهو اقسام شتى من شئ نحو جاء زيدا اخوك وهو احسن من
التعبير بكل من كل لاستعماله فى اسماء الله ولا يطلق عليه كل بخلاف شئ
وبعض من كل نحو اكلت الرغيف ثلثه واشتمال نحو اعجبنى زيدٌ علمه وغلط
بان سبق لسانك الى غير المقصود فاستدركته نحو جاء زيد الفرس والاحسن
ان يقول بل الفرس علم التصريف علم جنى يبحث فيه عن ابنية الكلم اى ذواتها
العلم السابع التصريف

كاوزان الاسم والفعل بانواعها والمصدر والصفات وما يتعلق بهما
واحوالها صحة واعتلالا كالزيادة والحذف والابدال والادغام وبذلك
يخرج سائر العلوم الاسم ثلثي وله فَعْل مثلث الفاء اى مفتوحها ومكسورها
وضمها ومضمومها مربع العين بالحركات الثلاث والسكون فيبلغ اثنا
عشر بناء بضرب ثلثة فى اربعة امثلتها فَرَسٌ كَبِدٌ عَضُدٌ فَلْسٌ عِنَبٌ إِبِلٌ
حِبْكٌ جِذْعٌ صُرَدٌ دُئِلٌ عُنُقٌ بُرْدٌ لكن باب حبك مهمل وباب دئل
قليل ورباعى وله فعلل كجعفر وخماسى كسفرجل هذه اوزانه الاصل
ومزيده سداسى كانطلاق وسباعى كاستخراج ولا يزيد عليها الا بتاء
تانيث ونحوها ولا ينقص عن ثلثة الا بالحذف كيد ودم والفعل ثلثى
وله فعل مثلث العين مفتوح الفاء كضرب وعلم وشرف اما بالضم
الفاء فهو فرع مفتوحها ورباعى وله فعلل كدحرج ومزيده خماسى
وسداسى ولا يزيد على ذلك ولهما اوزان تفعلل كتدحرج و
افعنلل كاقعنسس وافعلل كاقشعر وافعل كاكرم وفعل كفرح
وفاعل كقاتل وتفاعل كتخاصم وتفعل كتكسر وافتعل كاجتمع

وانفعل

وانفعل كانقطع واستفعل كاستخرج وافعل بتشديد اللام كاحمر فان
سلمت اصوله اى حروفه الاصلية وهى الموزونة اى المقابلة عند الوزن بفعل
بخلاف غيرها فان الزايد يوزن بلفظه كضرب وزنه فعل فكلمة اصول وضارب
فاعل فالف زائدة من حرف علة وهى اى حروف العلة بعض حروفها ثلثة
الواو والالف والياء يجمعها قولك واى فصيح والا اى وان لم تسلم اصوله
منها بان كان فيها احدها فهو معتل فبالفاء اى فالمعتل بالفاء مثال اى
يسمى بذلك لما ثلثه الصحيح فى عدم التغير كوعد ومعتل العين كقال اجوف
لان حرف العلة جوفه وذو الثلثة لانه يصير عند اسناده الى تاء الفاعل
على ثلثة احرف كقلت ومعتل اللام كرضى منقوص لنقصان آخره من بعض
الحركات وذو الاربعة لصيرورته عند اسناده الى التاء اربعة احرف كرضيت
والمعتل بحرفين لفيف ثم هو مقرون ان تواليا كقوى والا فهو مفروق
كوهى وما نصب المفعول به من الافعال فهو متعد لتعديه اليه وغيره
بان لم ينصبه وان نصب سائر المفاعيل لازم كقام وجلس المضارع بناؤه
بزيادة حرف المضارعة وهى مجموع نأتى اى النون والهمزة والتاء والياء على
صيغة الماضى فان كان الماضى مجردا على فعل بالفتح ثلثى عينه اى المضارع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كضرب يضرِب ونصر ينصُر وسال يسئل ولكن شرط الفتح لها كونها
ام العين او اللام حرف حلق وهو الهمزة والهاء والعين والحاء والغين
والخاء كرأى يرى ومنع يمنع ومنح يمنح وكلأ يكلأ فخالف ما اذا كان غير
وشذ نحو ابى يأبى وكان الماضى على فعل بالكسر ففتحت عين المضارع كعلم
يعلم او على فعل ضمت منه كحسُن يحسُن وغيره اى غير المجرد وهو المزيد
يكسر منه ما قبل آخره ابدا ما لم يكن اوّل ماضيه تاء زائدة فيفتح كيتعلم
ويتكسر ويتدحرج ويفتح حرف المضارعة من رباعى اى مما ماضيه اربعة
احرف ولو بزيادة كدحرج يُدحرج واجاب يُجيب واكرم يكرم وفرح
يفرح وقاتل يقاتل ويفتح من غيره وهو الثلاثى والخماسى والسداسى
كيقعنسس ويقشعر ويجتمع وينقطع ويستخرج ويحمر والاصل يحمر
الامر هو مبنى من المضارع فان كان من ذى همزة اى مما اوّل ماضيه همزة
قطع او وصل فانه يفتح به نحو اكرم واستخرج وان كان من غيره افتتح
بتالى حرف المضارعة بعد حذفه ان كان التالى متحركا نحو دحرج فان كان
ساكنا فبا لوصل اى بهمزة يفتتح ان تلاه ضمّ نحو اخرج والا بان تلاه فتح او
كسر افتتح به مكسورا نحو اعلم واضرب وحركة ما قبل آخره اى الامر كالمضارع
فتحا

فتحا وضمّا وكسرا وقد تقدّم ذلك المصدر لفعل بالفتح وفعل بالكسر حال
كونهما متعدّيين فعل بالفتح والسكون كضرب ضربا وفهم فهما ولفعل
بالفتح حال كونه لازما فعول بالضمّ كخرج خروجا وفعل بالكسر لازما له
فعل بالفتح كفرح فرحا ولفعل بالضمّ فعولة بضمّ الفاء والعين
كصعب صعوبة وفعالة بفتحها كجزل جزالة ولافعل افعالا كاكرم اكراما
وفعّل له تفعيل ان كان صحيحا كفرّح تفريحا وتفعلة ان كان معتلا كزكّى
تزكية وفعلل له فعللة كدحرج دحرجة وفاعل له فعال ومفاعلة كقاتل
قتالا ومقاتلة وما اوله همزة للوصل من الماضى فالمصدر له وزنه بكسر ثالثه
وزيادة الف قبل آخره كافعنسس افعنساسا واقشعرّ اقشعرارا
واجتمع اجتماعا وانقطع انقطاعا واستخرج استخراجا واحمرّ احمرارا
وما اوله تاء فمصدره وزنه بضمّ رابعه كتدحرج تدحرجا وتقاتل
تقاتلا وتكسّر تكسّرا والمرّة بناؤها من غير ثلاثى بتاء تزاد
على المصدر كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ومنه اى من
الثلاثى ان عرى عن التاء بفعلة بالفتح نحو ضرب ضربة فان لم يعر

منها ثلثيا او غيره فبالوصف كرحم رحمةً واحدة واستعان استعانة
واحدة والهيئة من الثلثي بناؤها بفعلة بالكسر كجلست جلسة الخطيب
ولا تبنى من غير الثلثي الا لة بناؤها بمفعل ومفعال ومفعلة بكسر
اولها وفتح ثالثها في الاشهر كمعول ومسواك ومطرقة ومن غير الا
شهر منخل ومسعط ومدهن المكان بناؤه من ثلاثي على مفعل بفتح
اوله والعين ان لم يكن مثالا كمذهب وبكسر العين ان كان مثالا كموعد
ومن غيره اي من غير الثلثي بلفظ المفعول وسياتي كمستخرج لمكان الاستخراج
الصفات اي بناؤها الفاعل والمفعول من غير الثلثي يكونان بزنة
المضارع وزيادة ابدال اوله ميما مضمومة فيهما وبكسر ماقبل الاخر في
ماقبله في اسم الفاعل ويفتح في اسم المفعول كمدحرج ومدحرج و
متدحرج ومتدحرج ومستخرج ومستخرج وبناؤهما منه اي من الثلثي
زنة فاعل في الفاعل وزنة مفعول في المفعول كضارب ومضروب وكا
تب ومكتوب لكن لفعل بالكسر فعل كذلك وصفا كفرح فهو فرح وافعل
كسود فهو اسود وفعلان كشبع فهو شبعان ولفعل بالضم فعل
بالسكون

بالسكون كضخم فهو ضخم وفعيل كجميل فهو جميل وهذه الاوزان صفات
مشبهة حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك سألتمونيها فالالف والواو
والياء تكون زائدة مع اكثر من اصلين كضارب وعجوز وقضيب لا مع
اصلين فقط كقال وسوط وبيت والهمزة تكون زائدة مصدرة قبل
ثلثة اصول او مؤخرة بعدها كاصبع وحمراء لخلافها وسطا او اولا
او اخرا بدون ثلثة اصول أو أولا باكثر واللام تكون زائدة مصدرة
قبل ثلثة اصول كلخذع لا في الوسط او الآخر والنون تكون زائدة بعد
الف زائدة كندمان لا اصلية كهرمان وفي الوسط ساكنة نحو غضنفر
اسما للاسد للتي لحشو غير الوسط كعنبر ولا في الوسط متحركة كغرنيق
وتكون زائدة في مامر من ابنية الفعل وهو افعنلل وانفعل وبابهما
من المضارع والامر والمصدر والصفات ومضارع المتكلم ومن معه
مطلقا والتاء تكون زائدة في وصف المؤنث نحو مسلمة وما مر من
تفعلل وتفاعل وتفعل وافتعل وبابها ومضارع المخاطب والتين
تكون زائدة معها اي التاء في الاستفعال وبابه والهاء تكون زائدة في
الوقف كلمه ولم تره ورده واللام تكون زائدة في اسم الاشارة للبعيد

طاسر ابيض من طير الما فارق

كذلك وتلك وهنالك الحذف يطرد فى فاء مضارع وامر ومصدر من
المثال كيعد عِدْ عدة لوقوعها فى المضارع وهى واو ساكنة بين ياء وكسرة
وحمل عليه الامر وعوض منها الهاء فى المصدر وفى همز افعل فى مضارعه
ووصفيه اى اسم الفاعل والمفعول منه كاكرم ونكرم ويكرم وتكرم
ومكرِم ومكرَم الاصل اءكرم استثقل فيه اجتماع الهمزتين فحذفت
احداهما وحمل عليه الباقى طردا للباب وفى احد مثلى ظل ومس واحس
اى اللام والتين فيهما الاولى او الثانية حال كونها كلا منهما مبنيا على السكون
بان اسند الى ضمير الرفع المتحرك مكسورا اول الاولين اى ظاء ظل وميم
مس ومفتوحا نحو ظِلت وظَلت ومِست ومَست واحست والاصل
ظللت ومسِست واحسَسْتُ وفى احدى تائين اول مضارع نحو
تنزل الملائكة ونادرا تلظى الاصل تتنزل وتتلظى وعلة الحذف فى
هذه المواضع التخفيف وهذا المحذوف فيها الاول او الثانى قولان الابدال
احرفه ثمانية جمعها قولك طويت دائما فتبدل الهمزة من ياء اذا تطرفت
بعد الف زائدة او وقعت عينا فى اسم فاعل الاجوف نحو رداء والاصل
ردائى وبائع بالهمزة والاصل بايع ومن واو كذلك نحو كساء والاصل كساو

وقائمة

وقائمة بالهمزة والاصل بالواو وخرج بالتطرف فى الاولين نحو بائعين
وتعاونا وبتقدم الالف نحو ظبى ودلو وبزيادتهما نحو آى وواوٍ وتبدل
الهمزة ايضا من اول واوين ليست تاءيتهما منقلبة عن واو فاعل نحو واصل
اصله وواصل نحو وُعِدَ ووَفَى وتبدل ايضا من مدة مجموع مفاعل كالقلائد
والصحائف والجمائز ومن ثانى حرفى لين اكتنفاه اى مد مفاعل بان وقع
احدهما قبله والاخر بعده كاوائل وسيائد والياء تبدل من واو فى
مصدر الاجوف الموزون بفاعل نحو صيام والاصل صوام وفى جمع اسم
معتل العين معللا او ساكنا نحو ثياب وديار جمع ثوب ودار وفى
آخر بعد كسر نحو رضى اصله رِضُوٌ لانه من الرضوان وتبدل الياء من
الف اذا تلت كسرة نحو مصابيح ومصيبيح جمع مصباح ومصفره والواو
تبدل من الف اذا وقعت بعد ضمة كبويع من بايع ومن ياء بعدها ساكنة
فى مفرد او متطرفة لام فعل كموقِن ونُهْوٌ والاصل مُيْقِنٌ ونُهْىٌ من اليقين
والنهى وهو كمال العقل والالف تبدل من ياء وواو اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما كقال وباع اصلهما بيع وقول بخلاف البيع والقول ونحو عوض
والميم تبدل من نون ساكنة قبل ياء سواء كانا فى كلمة او كلمتين نحو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انبذ من بت والتاء تبدل من فاء افتعل اذا كان لينا كاتسر والاصل
ايتسر بخلافه هما كائتزر وشذ اتزر والطاء تبدل من تائه اى الافتعال
اذا كانت تلو حرف مطبق ♦ وهو الصاد والضاد والطاء والظاء نحو
مصطفى ومضطر ومضطعن ومظطلم والاصل مصتفى ومضتر
ومضتعن ومظتلم والذال تبدل منها اى تاء الافتعال اذا كانت
تلو دال اوذال اوزائ نحو ادان وازدد واذكر والاصل ادتان
وازتد واذتكر الادغام ادخال حرف ساكن فى مثله متحرك هو بالجر
صفة مثل وان كان مضافا لان اضافته لاتفيد تعريفا ويجب اى الادغام
عند اجتماع المثلين كردّ يردّ وشذ يشدّ مالم يتصل به ضمير رفع متحرك
هو بالجر فيمتنع ويجب الفك لسكون ماقبله واول المدغم كرددت ورددنا
ورددن بخلاف ضمير الرفع الساكن فيجب معه الادغام كردّا وردّوا
اويجزم المدغم فيجوز الادغام كالفك نحو لم يردّ ولم يردُدْ فان لم يفك
بان ادغم حرك الثانى بالفتح للخفة اوالكسر لالتقاء الساكنين فان كان
مضموم العين فبالضم ايضا اتباعا لها وكذا الامر اى يجوز فيه الادغام
والفك واذا ادغم حرك بالفتح اوالكسر اوبالضم ايضا ان كان مضموما

الاول

الادغام

تمامه فلا كعب القنا ولا الكلاب

٢٨

علم الخط

وروى بالكثلثة قوله فغض الطرف انك من نمير علم الخط علم يبحث
فيه عن كيفيته كتابة الالفاظ من حروفها لفظا اواصلا والزيادة والنقص
والوصل والفصل والبدل والكل فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجى واستو
فيته فى خاتمة جمع الجوامع بما لامزيد عليه الاصل رسم اللفظ اى كتابته بحروف هجائه
الملفوظ بها مع تقدير الابتداء (بهم) والوقف عليه ويختلف بذلك الحال فرة و
جئت بجيئ مه ورحمة يكتب بالهاء وان كان لفظ الاولين خاليا منها والثا
لث بالتاء لان الوقف عليها بهاء بخلاف نحو حتام والى م وبنت وقامت يكتبان
بالتاء والقاضى بالياء وقاض بدونها مراعاة للوقف ايضا واسم ونحوه مما
فيه همز الوصل بالنص وان سقط فى الدرج اعتبارا بالابتداء ويكتب المدغم
من كلمة كردّ بلفظه اى بحرف واحد ومن كلمتين نحو آة الله هو الرزاق
باصله اعتبارا بالوقف واذن ان وقف عليها بالنون وهو المختار كتبت بها
والا فبالالف وهو راى الجمهور وخرج عن ذلك الاصل انشاء صه ناتى و
الهمزة وصلا كانت اوقطعا فى كتبتها تفصيل لان لها احوالا فان كانت
اولا اى اول الكلمة كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت كايتوب واذا اومكسورة
كاذا اعلم اومضمومة كاولو واخرج وان كانت وسطا فاه كانت ساكنة
ولايكون ماقبلها الامتحركا كنبت بحرف حركة مثلوها فان كانت فتحة فبالا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لف او كسرة فبالياء او ضمة فبالواو نحو يأكل يئس يؤمن وعكسه بان كانت
متحركة تلو ساكن تكتب بحرفها ان حرف حركتها نحو يسئل موئلا يلؤم
وان كانت متحركة تلو حركة كتبت على نحو تسهيلها فان سهلت بالالف فيها نحو
سئل او بالياء فيها نحو ائذا او بالواو فيها نحو اؤنبئكم وان كانت طرفا
ساكنة كانت او متحركة فالتي تلو ساكن تحذف نحو خبء ملأ جزء والتي تلو
حركة تكتب بحرفها اى لحركة نحو قرء يقرئ بطؤ وحذفت اى الهمزة
من البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها نحو باسم ربك ومن ابن اذا
قع بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا لم يقع بينهما نحو زيد ابن
اخينا او المسلم ابن زيد والمسلم ابن اخينا ويوصل حرف يقبله اى يقبل
الوصل كالباء واللام والكاف وتاء الضمير بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف
فيما قال شارح الهادي الالف والدال والذال والراء والزاى والواو و
توصل ما حال كونها ملغاة نحو فبما رحمة مما خطيئاتهم مما قليل وكافة
كانما ربما وكلما ان لم يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها بأن كانت ظرفا منصوبا
نحو كلما جئتنا اكرمتك كلما دخل عليها ذكريا المحراب وجد عندها رزقا
بخلاف ما اذا عمل فيها ما قبلها نحو كل ما سئلتموه وتوصل ما حال كونها

موصولة

موصولة بفى ومن نحو فيما هم فيه يختلفون خير مما اتيكم لا بعير ما
نحو انما توعدون لآت رغبت عن ما عندك وتوصل حال كونها استفهامية
بهما اى بفى ومن وعن نحو فيما جئت مما قدومك مما تسئل ومن اخبرها اى
استفهامية بفى فقط نحو فيمن رغبت وموصولة بمن وعن نحو استفد
ممن قرأت عليه وروبت عمن رويت عنه وزيد الف بعد واو فعل
جمع نحو ضربوا واضربوا ولم يضربوا لا جمع اسم كالوالفضل وضاربو
زيد او فعل مفرد كيدعو او بمائة ومائتين وزيد واو فى اولو والات
واولئك وفى عمرو لا منصوبا بل مرفوعا او مجرورا فرقا بينه وبين عمر
واستغنى عنها فى النصب لكتابته بالف دونه وحذفت تخفيفا الف الله
والد مفردا ومضافا والرحمن معرفا باللام لا مضافا وكل علم فوق ثلاثى
عربيا او عجميا كصالح ومالك كطلحة وملك وابرهيم واسحق ما لم يلبس
او يحذف منه شئ فان البس كعامر يلبس بعمر او حذف منه شئ كاسرايل
وداود حذف ياء الاول وواو الثانى لم تحذف الالف للالباس فى الاول و
الاجحاف فى الثانى وذلك وثلث وثلثين وثلثمائة ولكن مخففا ومشددا
وياء اسرايل لاجتماع اليائين واحدى واوين ضم اولهما كداود ولام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موصول غير مثنى وهو اللذان واللتان لئلا يلبس صيغة المذكر بالياء
(من الذى والتى والذين)
بصيغة جمع وحمل عليه ذو الالف والمؤنث الالف تكتب ياء حال كونها
رابعة فصاعدا فى اسم او فعل سواء عن ياء او واو كمصطفى ويصطفى
وزكى ومزكى لا تلو ياء كالدنيا ويحيا حذرا من اجتماعهما او ثالثة
مقلوبة عنها كفتى وسعى او مجهولة اميلت كمتى والا بالالف وان كان
ثالثة عن واو او مجهولة لم تمل تكتب بها كعصا وخلا ولدا وكل الحروف
تكتب بها امر بالالف الا بلى والى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية
ولا يقاس خط المصحف لانه يتبع فيه خط ما وجد فى المصحف الامام وقد
كتبت فيه نعمت وسنت فى مواضع بالتاء وبعدوا والفعل المفرد وجمع
الاسم الفرد فيه كتب مؤلفة وقد عقدت له فى التحبير بابا حررته وهذه
بنته بعالم اسبق اليه ثم جردته فى كراسة سميتها كبت الاقران فى
كتب القران ولا يقاس خط العروض لان التنوين يكتب فيه نونا وروية
اذا كان الهامدودة بالفين نحو لما رأت فى ظهرى انحنا او هانا بالحلقان
اشتهر استثناؤهما من قول ابن درستويه خطان لا يقاسان خط المصحف
والعروض وتنقط هاء رحمة خلافا لاهل الادب ومنهم لحديث حيث

في الكشاف لا يقاس خط المصحف لانه سنة

وفي بعض النسخ المعتمدة عند الشيخ والحسناء ١٢ وفي من المعتمدة عند الشيخ وفاء ١٢

اتوا بها

اتوا بها فيما التزموا عروه عن حرف منقوط وتنقط الشين بثلث خلافا
لمن نقطها بواحدة وفاه المقصود حاصلا بها من الفرق بينها وبين السين
وتنقط الفاء والقاف والنون والياء موصولات فقط اى لا مفصولات
لانه لدفع اللبس وانما يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم حرف بينها كلها اما
سائر الحروف المجة فتنقط موصولة ومفصوله وينقط كل مهمل
الا الهاء اسفل مبالغة فى الايضاح ودفع توهم التهو عن النقط اما الهاء
فلو نقطت اسفل التبست بالجيم او يكتب تحته حرف صغير مثله حتى الهاء
وهو احسن واوضح ويشكل ما قد يخفى ولو على المبتدى ايضا حاله لا مالا
يخفى كالفتح قبل الالف وقل فى ذلك لا يشكل الا المشكل ويكره لحظ الرقيق
نهى عن ذلك جماعة من السلف لانه يخون صاحبه احوج ما يكون اليه اى
عند الكبر المحوج الى المراجعة وهو مظنة ضعف البصر الا لفيق رق
او رحلة بابا رحالا لا يحمل كتبه معه فيكتبها دقيقة ليخف حملها وهذه المسئلة
(يكون ص)
ذكرها اهل الحديث فنقلتها الى هنا لانه انسب بما قبله من النقط والشكل
المذكور فى علم الخط والحديث ايضا علم المعانى علم يعرف به احوال
اللفظ العربى التى بها اى بتلك الاحوال يطابق اللفظ مقتضى الحال وهو

علم المعانى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعتبار المناسب للمقام اذ البلاغة الموضوع فيها هذا العلم وما
بعده مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال من الايان بكل من التقديم
والتاخير والذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها في مقام يناسبه
له وهي الاحوال المذكورة وبذلك يخرج سائر علوم العربية ويقولنا بها
اي لا بغيرها يخرج البيان والبديع اذ يعتبر فيهما امر زائد عليها ثم
هذا العلم ينحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد والمسند اليه والمسند
ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء والوصل والفصل والايجاز
والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء والخبر لا بد له من
اسناد ومسند اليه ومسند وقد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او شبهه
والتعلق قد يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قرنت بغيرها فقد تعطف
وقد لا والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او لا فالحصر في
الباب الاول الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل
او معناه من المصدر واسم الفاعل والمفعول واسم التفضيل و
الظرف والصفة المشبهة لما هو له عند المتكلم سواء طابق الواقع
كقول المؤمن انبت الله البقل ام لا كقول الكافر انبت الربيع البقل و
المراد

والمراد بكونه له عند المتكلم فيما يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه
سواء طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حال خلق الله الا
فعال كلها ام لا كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب
ومجاز عقلي وهو اسناد ما ذكر الى ملابس له غير ما هو له
له من مصدر وزمان ومكان وسبب بتاول كقول المؤمن الربيع البقل انبت م
بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تاول فيه ومنه في المصدر
جد جده وفي المكان نهر جار وانما هو يجري فيه وفي السبب بنو فلان
ابناءهم اي يامر بذلك بنوهم وطرفاه اي المسند اليه والمسند اما حقيقتان
لغويتان كانبت الربيع البقل او مجازان لغويان كاحيى الارض شباب
الزمان اذ نسبة الاحياء والشبوبة الى الارض والزمان مجاز لانهما حقيقة
في الحيوان او مختلفان بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجازا او بالعكس نحو انبت البقل شباب الزمان واحيى الارض الربيع وشرطه
قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند انتفائها
الحقيقة وهي اما لفظية كقول ابي النجم ميزعنه قنزعا عن قنزع جذب
الليالي ابطئي او اسرعي ثم فاء افناه قيل الله للشمس اطلعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اومعنوية بان يصدر مثل ابنت الربيع من المؤمن او يستحيل قيامه
بالمذكور عقلا كمجتك جاءت بى اليكن اوعادة كهزم الامير الجند ثم
قد يراد بالكلام افادة المخاطب الحكم المتضمن له او افادته كونه
اى المتكلم عالما به فليقتصر المتكلم على قدر الحاجة فخالى الذهن من
الحكم لا يؤكد له لاستغنائه عنه بل يلقى اليه الكلام خاليا من ادوات التا
كيد والمتردد فيه يقوى بمؤكد استحسانا والمنكر له يؤكد له باكثر
بحسب الانكار قال تعالى حكاية عن رسل عيسى الى اهل انطاكية اذ كذبوا اولا
انا اليكم مرسلون فاكدوا باثنين واسمية الجملة وثالثهم ربنا يعلم انا اليكم
لمرسلون اكدوا بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين فى
الانكار فالاول ابتدائى والثانى طلبى والثالث انكارى اى يستمى كل
من المقامات بذلك وقد يجعل المنكر كغيره فلا يؤكد له لرادع معه لو
تامله ارتدع عن انكاره كقولك لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد
لان معه دلائل دالة على حقيقة الاسلام وعكسه اى يجعل غير المنكر
كالمنكر فيؤكد له لظهور امارة الانكار عليه كقوله جاء شقيق عارضا
رمحه ان بنى عمك فيهم رماح اكد وان كان لا ينكر ان فى بنى عمه رماحا
لكن

لكن لما جاء واضعا رمحه على العرض من غير التفات ولا تمييل فكانه
اعتقد انهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وقد قال تعالى
انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون زيد فى تاكيد (جمع اعزل من لا سلاح له) (سورة المومنين)
الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لانهم اعتقد حقيقته فشابه الا
ستعداد له فلما لم يستعدوا بالاسلام فكانهم ينكرونه وتركت من البعث
وان انكروه لتقدم ما يدل على حقيقته قطعا فى ايان خلق الانسان اذ القادر
على الانشاء قادر على الاعادة فلو تاملوا ذلك لم ينكروه الباب الثانى
المسند اليه حذفه لظهوره بدلالة القرينة عليه كقوله قال لى كيف انت
قلت عليل لم يقل انا عليل لذلك او اختبار تنبيه السامع هل يتنبه ام لا
او اختبار قدرته اى قدر تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا او صونه
لسانك عن ذكره تحقيرا له او صونه عن لسانك تعظيما له او تيسر
الانكار عند الحاجة نحو فاسق زان اى زيد لبناتى ان تقول ما ازدم
يد غيره او تعينه بان لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو فقال لما يريد
خالقا ما يشاء اى الله وذكره للاصل ولا مقتضى للعدول عنه او
ضعف القرينة فيحتاط او النداء على غباوة السامع بانه لا يفهم الا بما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتصريح اوزيادة الايضاح كقوله تقا اولئك على هدىً من ربهم واولئك
هم المفلحون اورفعة لكون اسمه يدل عليها نحو امير المؤمنين
حاضر اواهانة لكون اسمه يدل عليها نحو السارق اللئيم حاضر
او تبرك بذكره نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول
اوتلذذ به نحو الحبيب حاضر وتعريفه باضمارٍ لمقام التكلم ونحوه
اى الخطاب والغيبة اى لان المقام لاحد هما فيوتى به كقوله انا
الذى نظر الاعمى الى ادبى وقوله وانت الذى اخلفتنى ما وعدتنى وقوله
بيمين ابى اسحق طالت يد العلى وقامت قناة الدين واشتد كاهلة
هو البحى من اى الجهات اتيته فلجته المعروف والجود ساحلة وعلمية
اى وتعريفه باير اده علما لاحضاره فى الذهن اى ذهن السامع ابتداءً
باسمه الخاص به بحيث لايطلق على غيره نحو قل هو الله احد اورفعة
اواهانة لم كالالقاب الصالحة لذلك اوكناية عن معنى يصلح له العلم نحو
ابولهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميًا او تلذذ به نحو ليلاى منكن ام
ليلى من البشر او تبرك به نحو الله الهادى ومحمد الشفيع وموصوليته
اى وتعريفه باير اده اسم موصول لفقد علم السامع غير القليل من

احواله

احواله الخاصة به نحو الذى كان معنا امس رجلٌ عالمٌ او مجنة اى فلح التعريف
بالاسم لكونه مما يستقبح وله صفة كمال فيذكر بها او تفخيم اى تعظيم وتهويل
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تقرير للغرض الموقوف عليه الكلام نحو
راودته التى هو فى بيتها عن نفسه الغرض تنزاهة يوسف وطهار
ة ذيله وكونه فى بيتها متمكنا من نيل المراد منها ولم يفعل ابلغ فى العفة
فهو اعظم من امرأة العزيز او ذلك نحو وتعريفه باير اده اسم اشارة لكمال
تمييزه نحو هذا ابو الصقر فردًا فى محاسنه او التعريض بالغباوة للسامع
حتى كانه لايدرك غير المحسوس كقولك اولئك اباى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا
ياجرير المجامع اوبيان حالهم قربا او بعدا نحو ذا او ذلك او تعظيم بالقرب
او البعد نحو ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ذلك الكتاب لاريب فيه
او تحقير بالقرب او البعد نحو اهذا الذى يذكر اهلتكم فذلكم الذى
يدع اليتيم وتعريفه بادخال اللام عليه للاشارة الى عهد ذهنى نحو
اذهما فى الغار او ذكرى نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول او حضورى نحو خرجت فاذا بالباب زيدٌ او حتى نحو
القرطاس لمن سدد سهما او حقيقة نحو الرجل خير من المرأة

او استغراق حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او عرفا نحو جمع الامير الصاغة
اي صاغة بلده واضافة اي وتعريفه بها لانها اخص طريق والمقام يقتضي
الاختصار كقول جعفر بن عليّة وهو محبوس هواي مع الركب اليمانين مصعد
فانه اخص من الذي اهواه ونحوه او تعظيم للمضاف كعبد الخليفة حاضر او للمضاف
اليه كعبدي حاضر تعظيما لك بان لك عبدا او غيرهما كعبد السلطان عندي له
تعظيما للمتكلم يا عبد السلطان عنده او تحقيرا لذلك نحو ولد الحجام حاضر
ضارب زيد حاضر ولد الحجام جليس زيد وتنكيره اي المسند اليه لافراد
نحو وجاء رجل من اقصى المدينة او نوعيته نحو وعلى ابصارهم غشاوة
اي نوع من الاغطية ليس كغيره او تعظيم او تحقير نحو له حاجب في كل
امر يشينه وليس له عن طالب الخير حاجب اي له حاجب عظيم وليس له
حاجب حقير اي مانع او تقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي قليل
منه او تكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما ووصفه اي المسند اليه
لكشف عن معناه نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ
يشغله او تخصيص نحو زيد الناجر عندنا او مدح نحو جاءني زيد العالم

اوذم

او ذم نحو جاءني عمرو الجاهل او تاكيد نحو لا تتخذوا الهين اثنين وتاكيده
لتقوية نحو جاء زيد زيد او دفع توهم نحو ان نكلم مجاز نحو جاء
السلطان نفسه لئلا يتوهم ان المراد عسكره او دفع توهم عدم الشمول
نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون لئلا يتوهم ان المراد البعض وبيانه
اي ابتاعه بعطف بيان للايضاح باسم مختص به نحو اقسم بالله ابو
حفص عمر وقدم صديقك خالد وابداله اي الابدال منه لزيادة
التقرير نحو جاء زيد اخوك وجاءني القوم اكثرهم وسلب زيد ثوبه
لما فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحا في الاول واجمالا في الاخرين و
عطفه اي ابتاعه بعطف نسق للتفصيل للمسند اليه او المسند باختصار
نحو جاء زيد وعمرو فهو اخص مما وجاء عمرو وزيد قائم وقاعد او
رد للسامع عن الخطاء الى صواب نحو جاء زيد لا عمرو لمن يعتقد ان
عمرا جاء دون زيد او صرف الحكم عن المحكوم عليه الى آخر نحو جاء
زيد بل عمرو او شك من المتكلم او تشكيك للسامع اي ايقاعه في
في الشك نحو جاء زيد او عمرو وفصله اي الابتان بعده بضمير الفصل
للتخصيص اي تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لاغيره وتقديمه على المسند للاصل ولاعدول ان لامقتضى له اوتمكين
للخبر فى الذهن بان كان فى المبتداء التشويق اليه نحو والذى جارت البرية
فيئ حيوان مستحدث من جماد او تعجيل مسرة نحو سعد فى دارك او تعجيل
مساءة نحو السفاح فى دارك وتاخيره لاقتضاء المقام له بان اقتضى تقديم
المسند سياق وقد يخالف ما تقدم فيوضع المضمر موضع الظاهر نحو
هو زيد قائم اوهى زيد قائم مكان الشان او القصة لتمكن ما بعده فى ذهن
السامع وعكسه لزيادة التمكين فى غير الاستئناف نحو قل هو الله احد الله
الصمد او الاجلال نحو امير المؤمنين يامرك بكذا مكانا انا او لكمال العناية
بتميزه فيها لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا فهذا الذى ترك الاوهام حائرة وصير
العالم النحرير زنديقا الباب الثالث المسند ذكره وتركه لما مر فى
المسند اليه من النكت كقوله فانى وقيارها لغريب حذف المسند فى
قيار اختصارا للقرينة مع ضيق المقام وقوله نقاوا لئن سئلتهم من
خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ذكر خلقهن
وان تقدمت قرينة عليه احتياطا وكونه مفردا لكونه غير سببى بانا

المسند

كان

بان كان مغناه للمسند اليه مع عدم افادة التقوى للحكم نحو زيد قائم فان
كان سببيا نحو زيد قام ابوه او ابوه قائم او مفيدا للتقوى نحو زيد قام لما
فيه من تكرر الاسناد الى زيد ثم الى ضميره فهو جملة قطعا وكونه فعلا اى جملة
فعلية للتقييد للمسند باحد الازمنة الماضى والحال والاستقبال وافادة
التجدد كقوله او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم اى
يتفرس الوجوه شيئا فشيئا ولحظا فلحظا وكونه اسما لعدمهما اى التقييد
والتجدد بان يقصد الدوام والثبوت كقوله لا يالف الدرهم المضروب
صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اى ثابت له ذلك دائما وتقييد الفعل
بمعمول كمفعول مطلق او به او له او فيه او معه او حال او تمييز او
استثناء لتربية الفائدة اذ الحكم كلما ازداد خصوصا زاد غرابة وكلما
ازداد غرابة ازداد افادة وتركه اى التقييد بذلك لمانع منه كانتهاز
الفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على مفعول الفعل او زمانه او مكانه
او هيئته وتقييده بالشرط لافادة معناه الموضوع له من الربط والتعليق
والزمان والمكان وغير ذلك وتنكيره اى المسند لعدم حصر او عهد يدل
عليه التعريف نحو زيد كاتب وعمرو شاعر او تفخيم نحو هدى للمتقين

وتعريفه لافادة حكم مجهول للسامع على معلوم له بطريق من الطرق
باخر معلوم له نحو الراكب هو المنطلق او زيد هو المنطلق ووصفه
اضافته لتمام الفائدة مهما نحو زيد رجل عالم وزيد غلام رجل وتقديمه
على المسند اليه للتخصيص له بم نحو لا فيها غول اى لى نجلاء فى خمر الدنيا ونزفكم
اخر فى لاريب فيه لئلا يفيد انتفاء الريب فى سائر الكتب المنزلة
ونقاؤك لى نحو سعدت بغرة وجهك الايام وتشويقه الى المسند اليه
بان يكون فى المسند طول يشوق النفس الى ذكره كقوله ثلثة تشرق
الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر وحذف تنبيه على
خبريته ابتداء كقوله له همم لا منتهى لكبارها اذ لو قال همم له
لظن انه نعت لاخبر وتاخيره لاقتضاء المقام تقديم غيره اى المسند اليه
وقد تقدم الباب الرابع متعلقات الفعل الفرض فى ذكر المفعول
مع الفعل افادة التلبس به اى تلبس الفعل بالمفعول كالفاعل
من جهة وقوعه عليه ومنه لا افادة وقوعه مطلقا من غير ارادة
ان يعلم على من وقع ومن وقع فان حذف ونزل الفعل المتعدى
كاللازم بان يكون الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من
غير

تمام وتنزيل سبك الاعلام

غير اعتبار تعلقه بالمفعول لم يقدر له مفعول كقوله تعالى هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون اى من توجد له صفة العلم ومن لا توجد له
والا بان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور فلا يقدر بالمقام يقدر والحذف
اما لبيان بعد ابهام كافعال المشيئة بعده والارادة اذا وقعت شرطا
ن لجواب يدل عليه نحو فلو شاء لهديكم اى لو شاء هدايتكم او دفع
توهم ما لا يراد كقوله وكم ذدت عنى من تحامل حادث وسورة ايام
حززن الى العظم اذ لو قال حززن اللحم توهم قبل ذكر الى العظم
ان الحز لم ينته اليه او ارادة ذكره ثانيا لكمال العناية به كقوله قد
طلبنا فلم نجد لك فى السودد والمجد والمكارم مثلا اى طلبنا لك مثلا
او تعميم باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام اى جميع عباده
او فاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى اى وما فلاك او بجنة ح
اى استقباح ذكره نحو ما رايت منه ومارامى منى اى العورة وتقديمه
على العامل لرد خطاء كقولك زيدا رايت لمن اعتقد انك رايت غيره
وتخصيص نحو ايا ك نعبد وايا ك نستعين اى لا غيرك لا الى الله نحشرون
اى لا الى غيره وتقديم بعضها اى المعمولات على بعض للاصل ولا يعدل

عنه كاوّل مفعولى ظنّ واعطى على الثانى وكالفاعل على المفعول او
نحوه لكونه اهمّ نحو قتل الخارجىّ فلانٌ اذ الاهمّ فيه الخارجىّ المقتول
ليتخلّص الناس منه او فاصلةٍ نحو فاوجس فى نفسه خيفةً موسى انّك
القصر الخامس القصر هو تخصيص شئ بشئٍ بطريق مخصوص وهو قسمان حقيقىّ
بان يكون التخصيص بحسب الحقيقة وفى نفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا
وغيره اى اضافى بان يكون بحسب الاضافة الى شئٍ آخر وكلاهما موصوف
اى قصره على صفةٍ بان لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفةٍ اخرى
ويجوز كون تلك الصفة لموصوف آخر وعكسه اى قصر صفةٍ على
موصوف بان لا يتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوفٍ آخر و
يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخر فالاقسام اربعة مثال
قصر الموصوف الحقيقى ما زيد الا كاتب اى لا صفة له غيرها وهو عزيز
لا يكاد يوجد لتعذّر الاحاطة بصفات الشئ حتى يثبت منها شئ و
ينفى ما عداه ومثاله الاضافى فى ما زيد الا قائم اى لا يتجاوز القيام الى
القعود وقد يكون لصفات اخرى ومثال قصر الصفة الحقيقى
فى الدار الا زيد اى لا غيره والاضافى فى ما فى الوجود غيرك اى اوجب

النفع

النفع اذ وجود سواه كالعدم فالاوّل اى الحقيقى من قصر الموصوف
او الصفة افراد اى يسمّى قصر افرادٍ يلقى لمعتقد الشركة فقولنا ما زيد الا
كاتب او ما كاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة
او اشتراك زيد وعمرو فى الكتابة والثانى اى الاضافى منهما قصر قلبٍ
يلقى لمعتقد العكس فقولنا ما زيد الا قائم او ما شاعر الا زيد يخاطب به
من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام او ان الشاعر عمرو لا زيد
وتعيين يلقى للمخاطب ان استوى عنده اى اعتقد اتصافه بالقيام او القعود
من غير علم بالتعيين او ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على
التعيين وطرفه اى القصر العطف بلا او بل نحو زيد شاعرٌ لا كاتب
وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتبا بل شاعرٌ وما عمرٌو شاعرا بل زيد
والنفى والاستثناء نحو لا اله الا الله وما محمد الا رسول وانما نحو
انما الله اله واحدٌ انما الهكم الله والتقديم كقولك تميمىّ انا
فيسرّنى وانا كفيتك مهمّك اى لا غيرى الباب السادس الانشاء هو
الانشاء
انواع تمنٍّ بليت نحو ليت الشباب عائد وهل نحو فهل لنا من شفعاء
الاية ولو نحو فلو ان لنا كرّةً فنكون من المؤمنين وقلّ بلعلّ نحو لعلّى

اجئ فازورك ولا يشترط امكانه ار المتمنى كما تقدم بخلاف المترجى وا
ستفهام وهو بهل للتصديق اى الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال نعم
اولا ولا يكفى للتصور وما لشرح الاسم نحو ما العنقاء ومن للعارض الشخص
لذى العلم نحو من فى الدار وايّ لتمييز احد المشتركين نحو اى الفريقين خيرٌ
مقاما وكم للعدد نحو كم مالك وكيف للحال نحو كيف زيد واين للمكان
نحو اين منزلك وانّى بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم انّى شئتم ومن اين نحو انّى لك
لك هذا ومتى للزمان نحو متى سفرك وايّان نحو يسئل ايان يوم القيمة
وكلها للتصور اى لطلب الادراك غير النسبة ولا يكون للتصديق والهمزة
تكون لهما اى التصديق والتصور نحو ازيد قائم آدبتَ فى الاناء ام خل
وترِدُ اداة الاستفهام لغيره كاستبطاء نحو كم دعوتك فلا تجيب و
تعجب نحو ما لى لا ارى الهدهد ووعيد نحو الم اؤدِّب فلانا لمن يسئ
الادب وتقرير نحو اليس الله بكاف عبده وانكار توبيخا على الفعل
بمعنى ما كان ان يكون نحو اتاتون الذكران او تكذيبا بمعنى لم يكن او لا يكون
نحو افاصفيكم ربكم بالبنين اى لم يفعل ذلك أأنتم مكموها وانتم لها كا
رهون اى لا يكون ذلك وتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد

آباؤنا

آباؤنا وتحقير نحو من هذا استحقارا لشانه مع انك تعرفه و
تهويل نحو مَنْ فرعونُ على قراءة فتح الميم وامر ونهى ومرادفى
علم الاصول بالحاشها والمختار وفاقا لاهل المعانى وبعض الاصوليين
كامام الحرمين والامام الرازى والامدى وابن الحاجب اشتراط الاستعلاء
فيهما سواء صدر من العالى فى الواقع ام لا لتبادر الفهم عند سماع صيغتها
اليه ولكون هذا القول مرجحا عند اهل المعانى دون الاصول ذكرت
هنا لا هناك وتقدم ان صيغتها حقيقة فى الوجوب والتحريم وانها
ترد لغيرهما ونداء وقد ترِدُ اداته لغيره كانا ءٍ كقولك لمن اقبل
يتظلم يا مظلوم انا ءً له على زيادة التظلم وبثِّ الشكوى واختصاصٍ
نحو انا افعل كذا ايها الرجل ار متخصصا من بين الرجال ويقع لخبر موقعه
ار الانشاء تفاؤلا لاحتى كانه وقع واخبر عنه نحو وفقك الله للتقوى
او اظهارا للحرص فى وقوعه نحو الوالدات يرضعن اولادهن والمطلقات
المطلقات يتربصن الباب السابع الوصل والفصل الوصل عطف الجملة
بعضها على بعض والفصل تركه فان كان للجملة الاولى محل من الاعراب
وقصد تشريك الثانية لها فى الحكم عطفت عليها للمناسبة بينهما نحو زيد

الوصل والفصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكتب ويشعر وان لم يقصد فصلت نحو نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم
ويمدهم لم يعطف على انا معكم الاية لانه ليس من مقولهم اولا محل لها
من الاعراب ولكن قصد ربطها بها على معنى عاطف غير الواو وعطفت به
نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة والا اى
وان لم يقصد الربط المذكور فان لم يقصد اعطاؤها اى الثانية حكم
الاولى فصلت كاية الله يستهزئ بهم لم يعطف على قالوا لئلا يشاركه
في الاختصاص بالظرف وهو اذا والا بان قصد اعطاء الثانية حكم
الاولى او لم يكن لها حكم تختص به فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا
ايهام بان لا تعلق بان يختلفا خبرا وانشاء او كمال الاتصال بان تكون
الثانية نفسها اى الاولى لكونها مؤكدة لها لدفع توهم مجاز او
غلط او بدلا منها لانها غير وافية بتمام المراد او عطف بيان لها لخفاء
او شبه احدهما اى الانقطاع لكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها
او الاتصال لكونها جوابا لسوال اقتضته الاولى فكذا اى تفصل والا
بان لم يكن شيء من ذلك او كان كمال الانقطاع مع الايهام فالوصل مثال
الفصل في الاختلاف مات فلان رحمه الله فقال وقال فالهم ارسوا نزاوها

ومثاله

ومثاله للتاكيد لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة
القصوى في الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم
السامع قبل التامل انه مما يدعى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك فهو وزان
نفسه في جاء زيد نفسه وقوله نقاها هدرا للمتقين فان معناه انه في الهداية
بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وذلك معنى ذلك
الكتاب لان معناه الكتاب الكامل اى في الهداية فهو وزان زيد الثاني في
جاء زيد زيد ومثاله للبدل امدكم بما تعلمون امدكم باموال وبنين
الى آخره فالمراد التنبيه على المنع والثاني او في بتاديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فهو وزان وجهه في
اعجبني زيد وجهه ومثاله للبيان فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم الى اخره
فهو وزان عمر في اقسم بالله ابو حفص عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله وتظن
سلمى اني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم لو عطف اراها على تظن لتوهم
انه معطوف على ابغي ومثاله لشبه الاتصال قال لي كيف انت قلت عليل كانه
قيل ما سبب علتك فقال سهر دائم وحزن طويل ومثال الوصل مع كمال
الانقطاع للايهام قول الداعي لا وايدك الله فلو حذف الواو لاوهم انه

دعى عليه ومثاله لغير ذلك ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم ومن
محسناته ايضا الوصل لتناسب الجملتين فى الفعلية والاسمية فان عطف
المفعل على مثله اولى وعند التخالف الفصل اولى ولهذا رجح النصب فى
باب الاشتغال فى نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته ليكون من عطف الفعلية
على مثلها واستوى هو والرفع فى نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عندها
لامكان الامرين ومثل ذلك تناسب الفعلية فى الماضى والمضارعة الباب
الثامن الايجاز والاطناب والمساواة هى التعبير عن المعنى المراد بناقص
اى بلفظ ناقص عنه وافى به راجع الى الايجاز وخرج بالوفاء الاخلال او بلفظ
زايد عليه لفائدة راجع الى الاطناب وخرج بالفائدة الحشو او بلفظ مساو
له راجع الى المساواة وسبق مثالها فى علم التفسير والايجاز قسمان قصر
لاحذف فيه كقوله تعالى ولكم فى القصاص حيوة يا اولى الالباب فان معناه
كثير ولفظه يسير وتقدم بيانه فى علم التفسير وايجاز فيه حذف والحذف
اما لمضاف نحو واسأل القرية اى اهل القرية او موصوف نحو انا
ابن جلا وطلاع الثنايا اى انا ابن رجل جلا او صفة نحو يا خذ كل سفينة
غصبا اى سفينة صالحة اذ تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة وقد قرئ به كما

تقدم

تقدم فى علم التفسير او شرط نحو فان تله هو الله الولى اى ان اراد واليا
فالله او جواب له نحو واذا قيل لهم اتقوا الله الاية اى اعرضوا او لو
ترى اذ وقفوا على النار اى لرايت امرا عظيما ثم الحذف للجواب يكون اما
لاختصار كالمثال الاول او دلالة على انه لا يحاط به او يذهب السامع كل
مذهب ممكن كالمثال الثانى او لجملة عطفا على المحذوف فان وتخلل نكتة حذف
جواب الشرط جئت باللام والجملة اما مسببة عن سبب مذكور نحو ليحق
الحق ويبطل الباطل فهذا سببى حذف مسببه اى فعل به ما فعل او لا مذكور
ولا سبب اصلا وهو الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضربه
فانفجرت والثانى نحو فنعم الماهدون اى نحن وحذف المخصوص ومبتداه او اكثر
من جملة نحو انا ابنكم بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلون
الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فجاء فقال يا يوسف ثم قد
يقام شئ مقام المحذوف نحو ان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك
اى فلا تحزن واصبر وقد لا يقام شئ مقامه اكتفاء بالقرينة كالامثلة
السابقة ويدل عليه اى الحذف بالعقل وعلى التعيين للمحذوف بالمقصود
الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل على ان هنا حذفا اذ الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حكام الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان والمقصود الاظهر منها الاكل
فدل على تعيينه كذا في التلخيص تبعا للسكاكي وتعقب بان الدال عليه قوله
صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها او العادة نحو فذكر الذي لم تمتن فيه
يحتمل ان التقدير في حبه او مراودته ودلت العادة على تعيين الثاني
لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياريا او الشروع
في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت مبدءا له كما قدر في القراءة و
الرحل في السفر او الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اي
اعرست وقد نهى عن هذا الكلام في الحديث والاطناب ان كان ببيان
بعد ابهام فايضاح نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب
شرح شيء ما له وصدري يفسره او بمعطوفين مفردين بعد مثنى بعناهما
فتوشيع كحديث يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان الحرص وطول الامل رواه
البخاري او بختم للكلام بما يفيد نكتة تترتب دونها فايغال كقوله تعالى
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم
مهتدون ايغال لان المعنى يتم بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن
فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيهم وكقول الخنساء
وان

وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار فقوله في راسه
نار ايغال لان كانه علم وافٍ بالمقصود وهو التشبيه بما يهتدى به الا ان
في الزيادة مبالغة او بجملة بمعنى جملة اخرى سابقة توكيدا فتذييل كقوله
تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وقوله سبحانه وتعالى
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقول القصفى
الحلي لله لذة عيشي بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم او بدافع
موهم خلاف المقصود فتكميل واحتراس كقوله فسقى ديارك غير مفسدها صوب
الربيع ودية تهمي لما كان المطر يجوز ان يؤول الى خراب الديار
وفسادها دفعها بقوله غير مفسدها بفضيلة لتكتة دونها سوى
الدفع المذكور فتتميم نحو واتى المال على حبه اي مع حبه فهو ابلغ في
الجود او بجملة فاكثر بين كلام فاكثر فاعتراض نحو ان الثمانين و
بلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان فقوله وبلغتها اعتراض للدعاء وهو
جملة بين جزئي كلام وهو اسم ان وخبرها وقوله ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض للتنزيه وهو جملة
بين كلامين فاتوهن من حيث امركم الله ونساؤكم حرث لكم ويكون

ان الله يحب المتطهرين
ويحب المتطهرين
فقوله ان الله الآخره
اعتراض وهو اكثر
من جملة بين فاتوا
هنا من حيث امركم
الله صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاطناب بالتكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون و ذكر خاص بعد
عام تنبيها على فضل الخاص نحو من كان عدوا لله وملائكته ورسله و
جبريل وميكال علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد المدلول
عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة
عليه بان يكون بعضها اوضح فى الدلالة وبعضها واضح وهو اخفى بالنسبة الى
الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة فى اللفظ دون الوضوح وعقد هذا
العلم لاشتراط الوضوح والخلو من التعقيد فى فصاحة الكلام الماخوذة
فى حد البلاغة وافتتحت كفيرى بتقسيم الدلالة لانبنى عليه وجه الحصر
العلم فى ابوابه الثلثة فقلت دلالة اللفظ اما على تمام ما وضع له
وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان
على الحيوان الناطق وعلى جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق
وعلى لازمه الخارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك عقليتان
لان دلالة اللفظ على الجزء واللازم انما هى من جهة حكم العقل بان
حصول الكل والملزوم مستلزم لحصول الجزء او اللازم والاول
لا تعلق له بهذا الفن لان ايراد المعنى بطرق مختلفة فى الوضوح

لا يتاتى

لا يتاتى بالوضعية اذ السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن
بعضها عنده اوضح من بعض والا لم يكن شئ من الالفاظ ادل الا لتوقف الفهم
على العلم والاخير امر عقلى شامل للجزء واللازم وهو المبحوث عنه فى
هذا الفن ان قامت قرينة على عدم ارادته امر ما وضع له فهو مجاز والا
فكناية وقد يبنى المجاز على التشبيه اذا كان استعارة فالحصر المقصود
من علم البيان فيها امر التشبيه والمجاز والكناية التشبيه الدلالة على
مشاركة امر لامر فى معنى كزيد اسد وصم بكم عمى وطرفاه امر المشبه
والمشبه به اما حسيان امر مدركان باحدى الحواس الخمس السمع والبصر
الشم والذوق واللمس كالصوت الضعيف باللمس والخد بالورد و
النكهة بالعنبر والريق بالشهد والجلد الناعم بالحرير او عقليان
كالعلم بالحيوة والجهل بالموت او مختلفان بان يكون المشبه عقليا
والمشبه به حسيا كالمنية بالسبع او عكسه كالعطر بخلق كريم
ووجهه امر التشبيه ما يشتركان امر المعنى الذى قصد اشتراكهما
فيه تحقيقا او تخييلا بان لا يوجد ذلك المعنى فى الطرفين او احدهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعلى سبيل التخييل والتاويل كقوله وكان النجوم بين دجاها سُنَنٌ
لاح يبتدع فوجه التشبيه وهو الهيئة الحاصلة من حصول ا
شيئا مشرقة ببيض في جوانب شيء مظلم اسود غير موجود في مشبهة
وهو التنن بان الابتداع الاعلى طريق التخييل لان البدعة تجعل صا
حبها كالماشي في الظلمة فلا يهتدي لطريق ولا يامن ان ينالة مكروه
فشبهت بها ولزم بعكسها تشبيه السنة بالنور وشاع حتى تخيلوا ان
السنة مما له بياض واشراق والبدعة مما له سواد واظلام فصار
كالتشبيه ببياض الشيب وسواد الشباب واداته مرت في علم التفسير
وهي الكاف ومثل ومثل وكان ثم هو اي التشبيه اقسام كثيرة لانه
اما مفرد بمفرد وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه
على طائل هو كالراقم على الماء فالمشبه الساعي مقيد بان لا يحصل من
سعيه شيء والمشبه به الراقم مقيد بكونه على الماء وهما مفردان
او مفرد بمفرد لا مقيدان كتشبيه الخد بالورد او مفرد بمركب
كقوله وكان محمر الشقيق اذا تصوبا وتصعدا اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به

اعلام

اعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد مركب من عدة امور
او عكسه اي تشبيه مركب بمركب كقوله كان مثار النقع فوق رؤسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه فالمشبه مثار التراب (اي الغبار) فوق الرؤس و
الاسياف والمشبه به الليل المتساقطة كواكبه وكل منهما مركب
او مركب بمفرد كقوله ترى اثارا مشمسا قد شابه زهر الربا
فكانما هو مقمر فالمشبه النهار المشمس الذي خالطة الازهار فنقصت
من ضوء الشمس باحمرارها حتى صار يضرب الى السواد وذلك مركب و
المشبه به مقمر وهو مفرد فان تعدد طرفاه اي المشبه والمشبه به
فملفوف ومفروق اي هو قسمان الاول ان يؤتى اولا بالمشبهات
ثم المشبه بها كقوله يصف العقاب بكثرة صيد الطيور كان قلوب
الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي والثاني
ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم باخر واخر كقوله النشر مسك ولو
جوه دنانير واطراف الاكف عنم او تعدد الطرف الاول وهو المشبه
فقط فتسوية او فهو تشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالي

(وسواد اخر السطر) (ورد احمر في وسط سواد)

(ان القاء قلوبها لدى الوكر وقد سمعت ان العقاب لا ياكل من الطير قلوبها اعتقد الناس)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلاهما كاللبانى او تعدد الثانى وهو المشبه به فجمع او تشبيه جمع نحوكا
تما يبتسم عن لؤلؤ منضد او برد اواقاح اشبه الثغر بثلثة اشياء ثم
التشبيه تمثيل ان انتزع وجهه من متعدد (جمع الامتحوان) كما مر من تشبيه مثار النقع
مع الاسياف والآبان لم ينتزع من متعدد ففيره ثم هو ظاهر
ان فهمه كل احد نحو زيد اسد والآبان لم يدركه الا الخواص فنحو
خفى كقوله اصوءٍ سُئِلَتْ عن بنيها ايتم افضل فقالت هم كالحلقة
المفرغة لا يُدرى اين طرفها أى هم متناسبون فى الشرف
لا تفاضل بينهم كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء فى الصورة لا
يكون تعيين بعضها طرفا او بعضها وسطا ثم هو قريب ان انتقل
من المشبه الى المشبه به بلا تدقيق فى النظر لظهور وجهه كتشبيه
الشمس بالمرءاة المجلوة فى الاستدارة والاشراق والآبان لم ينتقل
اليه الا بفكر وتدقيق فهو بعيد كما سبق فى قوله وكان محمد
الشفيق ثم هو موكد ان حذفت اداته اى التشبيه نحو وهى
تمر مر السحاب وقوله والريح تعبث بالغصون وقد جرين

ذهب

ذهب الاصيل على لجين الماء والآبان ذكرت فهو مرسل كالامثلة
السابقة ثم هو مقبول ان وفى بافادته اى الغرض والآبان قصر
عنها فهو مردود واعلاه اى التشبيه فى القوة ما حُذِف وجهه واداته
فقط اى بدون (حذف م) المشبه به نحو زيد اسد او حذف مع المشبه نحو اسد
فى مقام الاخبار عن زيد ثم يليه ما حذف فيه احدهما اى وجهه
او اداته مع حذف المشبه اولا نحو زيد كالاسد وكالاسد عند
الاخبار عن زيد وآسد فى الشجاعة عنده وزيد اسد فى الشجاعة
ولا قوة لما سوى ذلك بما يذكر الوجه والاداة جميعا مع ذكر المشبه او
حذفه نحو زيد كالاسد فى الشجاعة ونحو كالاسد فى الشجاعة عند
الاخبار عن المجاز قسمان مفرد وهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له
فى اصطلاح به التخاطب فخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال فلا تو
صف بحقيقة ولا مجاز وبما بعده الحقيقة وشمل المجاز المستعمل فيما
لم يوضع له فى اصطلاح التخاطب ولا فى غيره كالاسد فى الرجل
الشجاع وفيما وضع له فى اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذى به التخاطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كالصلوة تستعمل فى عرف الشرع للدعاء فمتى فيه مجاز شرعا وان وضعت
له لغة وقد لمع قرينة عدم ارادته يخرج به الكناية لانها مستعملة فى
غير ما وضعت له مع جواز ارادته كما سيأتى ولابد من علاقة بينه
وبين المعنى الاصلى ليصح الاستعمال فان كانت العلاقة غير المشابهة
بين المعنى المجازى والحقيقى فمرسل كاستعمال اليد فى النعمة والقدرة
وحقيقتها الجارحة لصدورها عنها والراوية فى المزادة وحقيقتها
فى الجمل لمجاورتها له والا بان كانت العلاقة المشابهة فاستعارة فان
تحقق معناها المستعمل فيه حسا او عقلا بان كان امرا معلوما يمكن
ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فتحقيقية اى
يسمى بذلك فالحسية كقول الزهير لدى اسدٍ شاكى السلاح مقذفٍ
استعير الاسد للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا والعقلية
كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الدين الحق وهو ملة الاسلام
وهو امر متحقق عقلا لا حسا او اجتمع طرفاها اى المستعار له وضده
فى شئ ممكن فوفاقية كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا
فهديناه استعير الاحياء وهو جعل الشئ حيا للهداية التى هى
الدلالة

الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية يمكن
اجتماعهما او اجتماعها فى ممتنع فعنادية كاستعارة اسم المعدوم
للموجود لعدم نفعه او الموجود للمعدوم لآثاره التى تحمى
ذكره اذا جتماع الوجود والعدم فى شئ ممتنع او ظهر جامعها
فعامية مبتذلة كرأيت اسدا يرمى والا بان خفى فلا يدرك
الا بفكر وتدقيق فخاصية او كان لفظها اى اللفظ المستعار فيها
اسم جنس فاصلية كاستعارة اسد للشجاع وقتل للضرب الشديد و
الا بان كان فعلا او وصفا او حرفا فهى تبعية كنطقت الحال او الحال
ناطقة بكذا استعير النطق للدلالة ووجه الشبه ايصال المعنى
للذهن وايضاحه فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
استعير لام التعليل للغاية او لم تقترن بصفة ولا تفريع كلامى
مما يلائم المستعار له او منه فمطلقة كرأيت اسدا يرمى او قرنت
بما يلائم المستعار له فمجردة كقول غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا
غلقت بضحكته رقاب المال اى كثير العطاء استعير له الرداء
لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصفر بالغمر الذى يناسب العطاء جديدًا او قرنت بما يلائم المستعار
منه فرشحة كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فارجحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال ثم فرع عليها ما يلائم
الاشتراء من الربح والتجارة او اضمر التشبيه فى النفس فلم يصرح بشئ
من اركانه سوى المشبه فبالكناية اى فهو استعارة بالكناية ويدل
عليه اى على التشبيه المضمر اثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه
وهو اى الاثبات المذكور الاستعارة التخييلية كقوله واذا المنية
انشبت اظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع فى اغتيال النفوس بالقهر و
الغلبة واثبت لها امرا مختصًا به وهو الاظفار ومركب عطف
على مفرد وهو الثانى من قسمى المجاز وهو اللفظ المستعمل فيما شبه
بمعناه الاصلى تشبيه تمثيل بانما كان وجهه منتزعا من متعدد
مبالغة كقولك للمتردد فى امره اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
تشبيها لصورة تردده فى ذلك الامر بصورة تردد من قام ليذهب
البديع وهى الوجوه المذكورة كثيره جدا تربو على المائتين
وفى بديعية الصفى منها مائة وخمسون نوعا ومنها كثير فى

فرع

فقارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل فى الصورة
الاولى الكلام الدال على الثانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام اخرى
وهو منتزع من عدة امور الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته
اى ذلك المعنى معه اى لازم كلفظ طويل النجاد والمراد منه طول القامة
يجوز ان يراد حقيقة طول النجاد اى حامل السيف ايضا وبه تفارق المجاز فانه
لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقى للقرينة المانعة من ارادته ويطلب
بها اما صفة فان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة فبعيدة كقولهم
كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب
ومنها الى كثرة الطباخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها
الى المقصود والا بان كان الانتقال بلا واسطة فهى قريبة كطويل النجاد كناية
عن طول القامة او يطلب بها نسبة اى اثبات امر لامر او نفيه عنه كقوله ان
السماحة والمروة والندا لفى قبة ضربت على ابن الحشرج اراد اثبات اختصاص
بهذه الصفات ولم يصرح بها بقوله هو مختص بها او نحوه بل كنى بان جعلها فى
قبة مضروبة عليه لانه اذا اثبت الامر فى مكان الرجل فقد اثبت له او لا يطلب بها
لا صفة ولا نسبة بل الموصوف كقولنا كناية عن الانسان مستوى القامة عريض
الاظفار وتتفاوت الى تعريض وهو ما سيق من الكناية لاجل موصوف غير مذ
كور كقولك فى عرض من يوذى المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وتلويح
وهو ما كثرت فيه الوسائط كما فى كثير الرماد ورمز وهو ما قلت وسائطه

مع خفاء فى اللزوم كعريض القفا كناية عن الابلهِ وايماء واشارة و
هما ما قلت وسائط بلا خفاء كقوله اوما رايت المجد القى رحله فى ال
طلحة ثم لم يتحول وهى والمجاز والاستعارة ابلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه
لف ونشر مشوش اى الكناية ابلغ من التصريح لان الانتقال فيها من الملزوم
الى اللازم فهو كدعوى الشى ببينة والمجاز ابلغ من الحقيقة لذكر والاستعارة
ابلغ من التشبيه لانها مجاز وهو حقيقة علم البديع علم يعرف به وجوه
تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح الدلالة اى الخلو
عن التعقيد لانها انما تحسن بعدهما وانواعه اى البديع وهى

صح صح

فن المعانى والبيان كاقسام الاطناب ونذكر هنا غالبها المطابقة
الجمع بين ضدين فى الجملة اى متقابلين سواء تضادا فى الحقيقة
نحو يحيى ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ام لا نحو لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا يعلمون
فان ذكر معنيان فاكثر ثم ذكر مقابلهما مرتبا فمقابلة كقوله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقول القطامى كان الرضا لدنوى من
خواطرهن فصار سخطى لبعدى عن جوارهن او ذكر متناسبان
فاكثر فمراعاة النظير كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان وقوله
المحترس فى صفة الابل كالقسى المعطفات بل الاسهم مبرية بل الا
وتارة او ختم الكلام بما يناسب المعنى المبتدأ به فتشابه الاطراف كقوله
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف
يناسب كونه غير مدرك والخبير يناسب كونه مدركا او ذكر قبل
العجز من الفقرة ما يدل عليه فارصاد وتشهيم كقوله تعالى وما
كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله اذا الرجل
تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع او ذكر الشئ بلفظ غيره

لا قترانه به فى المكالمة كقوله قالوا اطرح شيئاً نجذ لك طبخة قلت
الطبخوا لى جبة وقميصاً عبر عن خيطوا بالطبخوا لا قترانه ببطبخ الطعام
وكذا قوله تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك أطلق النفس على
ذات الله تعالى مشاكلة كما قبله المزاوجة ان يزاوج بين معنيين فى
شرط وجزاء بان يورد فى كل معنى مرتبا عليه آخر كقوله اذا ما نهى
الناهى فلج بى الهوى اصاخت الى الواشى فلج بها الهوى العكس تقديم
جزء فى الكلام ثم تأخيره كقوله تعالا هن حل لهم ولا هم يحلون
لهن وقولهم سادات العادات عادات السادات الرجوع العود على
كلام سابق بالنقض لنكتة كقول زهير قف بالديار التى لم يعفها
القدم بلى وغيرها الارواح والديم ابثت ذروسها بعد نفيد لنكتة
التدلل والتحير التورية اطلاق لفظ له معنيان قريب وبعيد
ارادة البعد كقوله ووادٍ حمى للحنساء لا فى شجونه ولكن له عينان
تجرى على صخر فان اريد احدهما او المعنيين للفظ ثم اريد بضميره الا
خر فاستخدام كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه ولو كانوا
غضابا اراد بالسماء المطر وبالضمير فى رعيناه النبات الناشئ عنه

فان النفس وان اريد بها الذات والحقيقة لا تطلق على الله تعالى بدون المشاكلة سعد

اللف والنشر ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل منه بلا تعيين ثقة بان
السامع يرده اليه سواء ذكر على ترتيب الاول كقوله تعالى ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ام لا كقوله كيف اسلوا وانت حقف وغصن وغزال لحظاً وقداً
ورد فالجمع ان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر فى حكم كقوله
تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وقوله ابى العقلاء حية ان البشاشة
والسخاء والجدة مفسدة للمرء امر مفسدة فان فرقت بين جملتى الاد
خال فجمع وتفريق كقولك فوجهك كالنار فى ضوئها وقلبى كالنار
فى حرها التقسيم ذكر امر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه معينا
وبهذا القيد يخرج اللف والنشر كقولهم ولا يحاك يقيم على ضيم يراد به
الا الاذلان عير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا
يشج فلا يرثى له احد فى الاول توشيع فان قسمت بعد الجمع فجمع
وتقسيم كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان

جمع اولا لشقاء الرواة بالممدوح ثم قسمهم ثنيا وفصله عقوبة

والبسع للسبي مانكحوا والقتلى ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا التحميد ان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر مثله فيها مبالغة في كمالها اي الصفة فيه اي الامر كقولك لي صح فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها المبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه فان امكن المدعى عقلا وعادة فتبليغ كقوله في صفة الفرس فعادى عداءً بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل (اي اعدى منهما) ادعى انه (متتابعا) ادرك ثورا وبقرة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرقا وذلك ممكن عقلا وعادة او امكن عقلا لا عادة فاغراق بالمجة كقوله في النبي صلى الله عليه وسلم لو ساء اغراق من ناواه (ابن حجة في بديعيته) مد له في البر بحرا بموج من ملنظم وهي مقبولة ان لم يمكنا لا عقلا ولا عادة فغلو والمقبول منه ما قرب الى الصحة بلفظ يدخل عليه ككاد في قوله نظما يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار او تضمن تخييلا حسنا كقوله يخيل لي ان سم الشيب في الدجى وشرت باهدابي اليهن اجفاني ادعى انه يخيل له ان النجوم محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان جفون عينيه شدت باهدابها اليها لطول سهره في ذلك الليل وهو ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن او تضمن هزلا كقوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب ولا يقبل منه غير ذلك كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب على طريقتهم اي اهل الكلام بان تبنى بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب كقوله نظما لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه حسن التعليل ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي بان ينظر نظرا مشتملا على لطف ودقة ولا يكون علة له في الواقع كقوله لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصيبها التوخصا ادعى على (اي العرق) ان علة نزول المطر عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح حذار

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما قال الحجاج
بنا فقتلكم ثم واسباة
كلم: دماؤكم مني الكلب للشفاء

دم ملك
انجع من شرب
ولا دواء
الكلب

الكلب
من اعض
للانسان

وهو لطيف وليس العلة في الواقع التفريع بالمهملة ان يثبت لمتعلق امر حكم
بعد اثباته لاخر من متعلقاته على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب بحدث
كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب المجنون
اثبت الشفي لدمائهم بعد اثباته لاحلامهم تاكيدا لمدح بما يشبه الذم
وعكسه اي تاكيد الذم بما يشبه المدح ان يخرج من صفة مدح او ذم منفية
عن الشيء صفة منه بتقدير دخولها فيها وذلك يكون باستثناء واستدراك
وصف مما قبله كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب وقوله هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه
الضرغام لكنه الوبل ومثاله في الذم فلان لا خير فيه الا انه يسيء
الادب وفلان فاسق لكنه جاهل الاستتباع المدح بشيء على وجه
يستتبعه اي المدح باخر مثله كقوله نبهت من الاعمار ما لو حويته
لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع
مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا وحسن نظامها الادماج تضمين
ما سيق لشيء شيئا اخر كقوله ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا

سناه واسعفنا فيمن نحب ونكره فقلت له نعماك فيهم اتمها وقد
دع امرنا ان الاهم المقدم ضمن التهنية شكوى الدهر
التوجيه ايراده ان الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقوله لا عور
الله بشار (بشار العمى الخياط)
بيت عينيه سواء الاطراد ان يوتى باسم الممدوح وابائه على
الترتيب بلا تكلف كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بقتلة
بن الحارث بن شهاب ومنها اي ومن انواع البديع القول بالموجب
بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء وتشبها لغيره لتعلق
كقوله واخوان حسبتهم دروعا فكانوا ولكن للاعادي
خلقهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي وقالوا قد
صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي وتجاهل
العارف بان يساق المعلوم مساق المجهول كقولها ايا شجر
الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف وقوله
وقفت بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاك منكن ام ليلى من
البشر والهزل المراد به الجد كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب وما مر من الانواع معنوية
تجاوز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتفطى انواع منها الجناس بين التفظين وهو تشابههما
لفظا فان اتفقا حروفا وعددا وهيئة وكانا من نوع كان
سمين فمماثلة نحو يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما
لبثوا غير ساعة او من نوعين كاسم وفعل فمستوفى كقوله
ماماث كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله او احدهما
مركب من كلمتين فتركيب فان اتفقا خطا فمشابه كقوله
اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة والا بان اختلفا
خطا فهو مفروق كقوله كلكم قد اخذ الجام ولاجام لنا
ما الذى ضر مدير الجام لو جاملنا او اختلفا شكلا فمحرف او
نقطا فمصحف مثالهما جنة البرد جنة البرد او اختلفا عددا
فناقص فان كان بحرف زائد فى الاول فمطرف كقوله تعالى
والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق او بحرف
فى الوسط فمكتنف نحو جرح جهدى او بحرف فى الاخر فمذيل
نحو دمعى هام هاملة وقلبى واهٍ واهل او اختلفا حرفا
او فى جنس الحرف لا العدد فان تقاربا مخرجا فمضارع
نحو

نحو بينى وبين كنى ليلد دامسى وطريق طامس وهم ينهون
عنه وينأون عنه الخيل معقود بنواصيها الخير والا فهو
لاحق نحو ويل لكل همزة لمزة بما كنتم تفرحون فى الارض بغير
الحق وبما كنتم تمرحون جاءهم امر من الامن او اختلفا فترتيبا
فقلوب نحو خامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه اللهم
استر عوراتنا وآمن روعاتنا فان كانا اى اللفظان فى
القلوب بان احدهما اول البيت والاخر اخره فمجنح كقولى فى البد
يعنى مهدا خاجرم مركا خاندم مدنا خاكوم مرجا خادهم
طهر القلب حقا راسخ القدم او تشابها اى اللفظان فى
بعض الحروف فمطلق نحو فان انى لهلكم من القالين او اجتمعا
فى الاصل فاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم او توالى
متجانسان فازدواج نحو وجئتك من سبإ بنبإ يقين
رد العجز على الصدر لختم بمرادف البدإ اى المبدوء به او
مجانسه كقوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
استغفروا ربكم انه كان غفارا وقول الارجانى دعانى

لان اللفظين بمنزلة جناسى البيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه فى كل حال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ملامحكما مكما دعانى السجع تواطى الفاصلتين من النثر
على حرف واحد فهو فى النثر كالقافية فى الشعر فاذا اختلفا
وزنا فمطرف نحو مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
او استوى القرينتان وزنا وتقفية فترصيع كقول الحريرى
فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
وعظه والآبان لم تستويا وزنا فمتوازن كقوله تعالى فيها سرر
مرفوعة واكواب موضوعة التشريع بناء البيت على قافيتين
يصح المعنى بالوقوف على كل منها كقول الحريرى يا خاطب الدنيا الدنية
انها تشرك الردى وقمارة الاكوار دارمتى ما افتحكت فى يومها
ابكت غدا بعدا لها من دارى لزوم مالا يلزم التزام حرف
قبل الروى وهو اخر البيت وقبل الفاصلة كقوله تعالى فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول المعرى لا كل
واشرب الناس على خبرة فهم يمترون ولا يعذبون ولا
تصدقهم اذا حدثوا فانتى اعهدهم يكذبون القلب
ان يقرا عكس الكلام كقطرده نحو كل فى فلك وربك
فكبر

الد فكبر التضمين ذكر شئ من كلام الغير فى كلامه فان كان المضمن
بيتا فاستعانة لانه استعان به كقول شيخ الاسلام ابى الفضل
بن حجى فى مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقينى محدث قل لمن كانوا
قد اجتمعوا ليسمعوا منه فزتم منه بالوطره علوتم فتواضعتم
على ثقة لما تواضع اقوام على غرة البيت الثانى متضمن من قصيدة
لابى العلا او مصراعا فما دونه فايداع ورفو لانه اودع الشعر
كلام الغير ورفاه به كقولى البحث ان يبدوا ويجلو قصده كالبدر لم ير حاجب من دونه والبحث فى بدء التامل ما انجلى
كالبدر يشرق من خلال غصونه ضمنت صدر قول القائل
والبدر يشرق من خلال غصونه مثل المليح يطل من شباكه
وقولى ان ابن ادريس حقا بالعلم اولى واحرى لانه من قو
يشه وصاحب البيت ادرى بالذى فيه او ضمن من القران والحديث
فاقتباس كقوله ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم
فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقولى قد بلينا فى عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلما تماما

اطل على الشئ اشرف

ضمنت ثلث قول القائل و صاحب البيت ادرى صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا كلون التراث اكلا لما ويحبون المال حبا جما وكقول ابن عباد قال
لى ان رقيبى شيخ الخلق فداره قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره
اقتبس حديث حفت الجنة بالمكاره او فيه اشارة الى قصة او شعر
مشهور فتليح بتقديم اللام على اليم كقوله فوالله ما ادرى احلام
نائم ام كان فى الركب يوشع اشار الى قصة يوشع
واستيقافه الشمس وكقوله لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى
ارق واحنى منك فى ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور
المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار او نظم
نثر فعقد كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر
عقد قول على رضى الله عنه عما لابن آدم والفخر وانما اوله
نطفة واخره جيفة او عكسه اى نثر النظم فحل كقول بعضهم
فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت اخلاقه لم يزل سوء الظن
يقتاده ويصدق توهمه الذى يعتاده حتى قول المتنبى
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
والاصل فى حسن انواع البديع اللفظية تبعية

اللفظ

اللفظ للمعنى لا عكسه بان يكون المعنى تابعا للفظ لان المعانى
اذا تركت على سجيتها طلبت لانفسها الفاظا تليق بها فيحسن
اللفظ والمعنى جميعا واذا اتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة
وجعل المعانى لها تابعة كان كظاهر مموه على باطن مشوه و
ينبغى للمتكلم التانق اى المبالغة فى الحسن فى ثلثة مواضع احدها
الابتداء بان ياتى بما يناسب المقام كقوله فى التهنئة بشرى
فقد انجز الاقبال ما وعداه وكوكب السعد فى افق العلا صعدا
وقوله فى داود قصر عليه تحيتى وسلامى خلعت عليه جمالها الايام
وقوله فى الرثاء هى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من
بطشى وفتكى ويجتنب فى المدح ونحوه ما يتطير به كقوله
موعدا حبا بك بالفرقة غدو وثانيها التخلص بان ينتقل
مما افتتح به الكلام من نسيب او غيره الى المقصود مع رعاية
الملائمة بينهما كقوله يقول فى قوميس قومى وقد اخذت
منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس تبغى ان
تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وثالثها الانتهاء بان

فرد الشمس على الرد وجه الحبيب

(اى الارض الحارة)

هو البكاء على الميت مع تقديد محاسنه

(اى فتح بقتة)

القومس بالضم وفتح الميم صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس قاموس

وقيه فلا يترك حسن

العلم الثانى عشر علم التشريح

يأتى بما يؤذن بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل. علم التشريح علم يبحث فيه عن اعضاء
الانسان وكيفية تركيبها وسياتى تعريفها بالجملة اما الراس فمركبة
من سبعة اعظم اربعة جدران احدها اعظم الجبهة ممتد من
طرف القحف الى اخر الحاجب والثانى مقابله مؤخرها وهو
اصلب الجدران والاخران يمنة ويسرة وفيها الاذنان وقاعدة
عظم واحد صلب يحمل سائر العظام وقحف كالسقف
للدماغ عظمان وشكله مستدير اللحيان الاعلى منهما مركب
من اربعة عشر عظما والاسفل مركب من عظمين يجمع بينهما الذقن
وفيهما اثنان وثلثون سنا فى كل لحى ستة عشر ثنيتان
ورباعيتان للقطع ونابان للكسر وضاحكان وستة اضراس
للطحن وناجذان وليس لغيرها من العظام حس واعينت
هى بالحس بقوة من الدماغ لتميز بين الحار والبارد اليد
للجنس اى كل من اليدين تركيبه كتف مربوط مع الترقوة
بزائدة تسمى منقار الغراب من فوق واخرى من اسفل
تمنعانه

العلم الثانى عشر علم التشريح

اللحيان منبت اللحية من الانسان وغيره صحاح

وهى ما بين اسفل العنق الى راس الكتف ومنه ضحى اذا لفحت الذراعى عظمها العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق

ثغرة جان سنيه كه در بن حلق مى باشد

وهى الحبل الممدود من العنق الى راس الكتف

وهى عظم ذات داخلة عظم منقوب كالوتد

تمنعانه من الانخلاع وعضد عظم مستدير طرفه الاعلى محدود
فى نقرة الكتف بمفصل رخو ولرخاوته يعرض له الخلع كثيرا
وحكمتها سلامة الحركة فى الجهات وساعد من عظمين متلاصقين
طولا والفوق الذى يلى الابهام ادق والسفلى الذى يلى الخنصر
اغلظ وطرفاهما يلتئم منه المرفق مع العضد ورسغ من سبعة
عظام اصلية وواحد زائد فالاصلية فى صفين احدهما يلى
الساعد وعظماه ثلثة والاخر اربعة تلى المشط والاصابع والزائد
ليس فى احد الصفين بل وقاية عصبية تلى الكف ويلتئم الرسغ
مع الساعد بزائدة فى زانده الاسفل تدخل فى نقرة عظام
الرسغ وكف اربعة اعظم مشدود بعضها ببعض بحيث لو كشطت
جلدتها لم يحس انفصالها ويلتئم مفصلها مع الرسغ بنقر فى اطرافه
عظامه يدخلها لقم من عظام المشط وخمسة اصابع كل اصبع
ثلثة اعظم مستديرة قواعدها اعظم مما يليها وهكذا على
التدريج الى رؤوسها ووصلت سلاميات ثلاثة بحروف وفقر متداخلة
بينها متلاحمة رطوبة لزجة وعلى مفاصلها اربطة قوية وا

السلاميات عظام الاصابع صحاح

تنبيه ان غلط وعد فيه تزيد صحاح

اَغْشِيَةٌ عُضْرُوفِيَّةٌ العنق سبعة اعظم لكل واحد غير
الاول احد عشرة (ثلثة) زائدة سنسنة وجناحان واربع زوائد
مفصلية شاخصة الى فوق واربع الى اسفل وله لكل جناح
شعبتان ودائرة الترقوة عظمان بينهما خلو عند النحر
تنفذ فيه العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل
منه ويتصل براس الكتف فيرتبط به الصدر سبعة اعظم
من عظام العنق لها سنا سن كبار واجنحة غلاظ وله ايضا
فقار اربع بسنا سن واجنحة دونها وخامسة بلا جناح الظهر
سبع عشرة فقرة وهي عظم في وسطه ثقب وقد يكون لها
اربع زوائد اوست او ثمان وما كان منها الى فوق اواه
سفل فشاخصة اويمنة اويسرة فاجنحة اوخلق فسناسن
واحدها سِنِسِنٌ بكسر المهملتين واربع وعشرون ضلعا يدخله
في كل واحد منها زائدتان في فقرتين غائرتين في كل جناح و
السبعة العليا من كل جانب تسمى اضلاع الصدر والوسطيان
اكبر واطول والاطراف اقصر العجز من ثلث فقر هي الله

السنسنة راسي عظام الصدر
او طرف الضلع التي في الصدر
ق)

السناسن الرؤسي وحروف
فقار الظهر صحاح)

يقال هذا الشيء منهدم اي مصلح على مقدار (صحاح)

اشد الفقارات تنددما واوثقها واعرضها اجنحة وعظمها
العانة احدهما يمنة والاخر يسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق
وهما كالاساس لجميع العظام الفوقية والمؤخر منهما عليه المثانة
والرحم واوعية المني الرجل فخذ وهو اعظم عظم في البدن ا
علاه في حق الوركِ وفي اسفله زائدتان لاجل مفصل الركبة
وساق كالساعد عظمان اكبر واصغر في راسه فقرتان فيهما
زائدتا الفخذ وثقابر باط شاد وقدم عظامه ستة و
عشرون عظما من كعب واسطة بين الساق والعقب اوله
من الطرفين الناتئين من القصبتين للساق يحتويان عليه
من جوانبه وطرفاه من فقرتين في العقب وعقب صلب
مستدير ورسغ وهو مني لان لرسغ الكف فانه صفق واحد
وعظامه اقل ومشط عظامه خمسة متصلة بالاصابع وخمسة
اصابع الابهام من سلاميتين والبواقي من ثلثة فرع فيما دون
العظم المفروف اليين من العظم فينعطف واصلب من غيره
اي سائر الاعضاء ومنفعته ايصال العظام بالاعضاء اللينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لئلا يتاذى الليتين بمجاورة الصلب بلا واسطة العصب جسم
أبيض لدن ليّن صعب الانفصال للدنه سهل الانعطاف
لدن فهو لدن نرم شديد وستور
للينه منفعته اتمام للحس والحركة للاعضاء الوتر جسم ينبت
من اطراف اللحم شبه المفصل وعبارة القانون شبه العصب
يصل بين العظام اذ لا يمكن اتصالها بالعصب للطفه وصلا
بتها ولا بد مع الرباط لعدم زيادة جمه به زيادة تبلغ ذلك
العضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة جمع عضلة لحمية
الجسد مركبة من لحم وعصب واوتار وقد عرفتهما ورباطات وهي
اجسام تشبه العصب لاحس لها ورايت في كلام بعضهم هي كل لحمة غليظة منتبرة انبثت كلحمة الساق و
العضد وفي حديث النسائي ازرة المؤمن الى عضلة ساقيه
الازار معروف وجمع ازرة وازر كحمار واحمرة وحمر ص والازرة للهيئة
وفي لفظ له الى انصاف ساقيه العروق قسمان ضوارب
وهي الشرايين جمع شريان بكسر المعجمة وسكون الراء وتحتية
وهي اجسام شبيهة بالاسفنج نابتة من القلب وفيها حركات انبساطية
وانقباضية ص
ونباتها من القلب ومنفعتها ترويح القلب ونفض البخار عنه
وغيرها اي وغير ضوارب وهي الاوردة ونباتها من الكبد
ومنفعتها
وهي اجسام عصبا
يتة الجوهر مختلفة
طولا مجوفة ص

ومنفعتها توزيع الدم على الاعضاء اللحم وهو ارطب اعضاء البدن جعل لتمادي العضو
المجاور له الغشاء جسم مؤلف عصبا رقيق غير يخيني عديم الحركة له حس قليل يغشى
سطح اجسام اخر ويحتوي عليها ليحفظ شكلها الجلد جسم عصبي له حس كثير يستر البدن
وهو اعدل البدن واعدله جلدة اغلة السبابة ثم جلد سائر الانامل ثم جلد الراحة ثم جلد
البدن الشعر زينة كاللحية ومنفعة كشعر الحاجب والعين يمنعان شعاع الشمس عنها
وفي معجم الطبراني حديث نبات الشعر في الانف امان من الجذام وهو ضعيف الظفر
مستدير من عظام ليّنة ليتطأمن تحت ما يصاكها فلا يتصدع وجعل الزينة وتدعيم
للانملة فلا تمس عند الشد على الشيء واعانة للاصبع ليتمكن
من لفظ الاشياء الصغيرة ومن الحك والتنقية كذا ذكره
اهل الفن ووجدت في الاثر ما يدل عليه روى ابن ابي حاتم في
تفسيره بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
لباس آدم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط
منه لباسه وتركت الاظفار زينة ومنافع وروى ايضا
عن السدي قال كان آدم طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالجلد واعانه بالظفر يحتك به فرع الدماغ ابيض رخو
متخلخل من مخ وشريانات واوردة وجابين ورتب له المنخران
يستنشق الريح بهما لئلا ينتن قال اهل الفن وسيأتي حديث
يدل عليه العين سبع طبقات ملتحمة وهي جسم ينعطف من
فضلة الغشاء المسمى بالسمحاق المنفرش على الجبهة الكائن منه
الجفن يحتوي على العين يشدها ويربطها وقرنية وهي جسم
ينعطف من القلبية كشظاة من قرن لونها ابيض صاف فيها اربع
قشور الخارجة باردة يابسة صلبة والداخلة فيها حرارة يسيرة
واللتان في الوسط معتدلتان وعنبية وهي جزء منعطف من
المشيمة كنصف عنبة تجمع الرطوبة البيضية ان تسيل الى خارج
وعنكبوتية وهي جزء منعطف من الشبكية رقيق شبيه با
لعنكبوت يستر الجليدية الى نصفها ويغتذي بالفاضل عنها
ويجز بينها وبين البيضية وعينها من عللها ومشيمية وهي
جزء من الغشاء الرقيق للعصب النابت من مقدم الدماغ
يشتمل عليها اشتمال المشيمة على الجنين يلطف الدم ويرققه

ليصلح

لحمية في

السمحاق قشرة رقيقة فوق عظم
الراس وربما سمت السنجة
اذا بلغت اليها سمحاقا
صحاح

ليصلح غذاء للشبكية وشبكية وهي طبقة من العصب وعروق
مختلطة واوردة كشبكة الصياد تغذو الزجاجية وتوصل
النور بواسطتها الى الجليدية وصلبية وهي جزء من منفرش
غشاء صلب نابت من مقدم الدماغ تقي العين من العين
العظم الذي هي فيه لئلا يفترسها صلابته وثلث رطوبات بيضية
وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية
تقي الجليدية وتنديها وجليدية وهي رطوبة تشبه
الجليد الجامد في وسط العين وهي اشرف اجزائها لانها
آلة الابصار وكل ما في العين لخدمتها وزجاجية وهي جسم
ابيض كالزجاج الذائب وسط الشبكية خلف الجليدية
لتغذوها الاذن من لحم وغضروف وعصب حساس و
لبس السمع فيها بل هو قوة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخ
خبر بخلاف البصر فهو في المقلة واصدت بالمرادة والعين
بالملوحة لحكمة كما روى ابو نعيم في الحلية من طريق جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ان الله تعالى جعل لابن آدم الملوحة فى العينين لانهما شحمتان
ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة فى الاذنين حجابا من
الدواب ما دخلت الراس دابة الا التمست الوصول الى الدماغ
فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج وجعل الحرارة فى المنخرين
ليستنشق بهما الريح ولولا ذلك لانتن الدماغ
وجعل العذوبة فى الشفتين ليجد بهما طعم كل شئ ويسمع الناس
حلاوة منطقهم اللسان من لحم رخو وردئ الريق شبه لون
الورد وان تغير عنه لعارض وغضروف وشريان وغشاء
له حس وفى العصب المفروش على اجرمه قوة الذوق وامده بالريق
ليتاتى له التقطيع والترديد فى الكلام ويعين على وصول الطعام
الى المعدة القلب محفوظ صنوبرى اى كهيئة الصنوبر وقاعدته
الصنوبر شجر او هو ثمر الارز فوق فى وسط الصدر وراسه مائل الى الجانب الايسر ولهذا يطول
النوم على الايسر لانه اهدأ لونه احمر رقانى من لحم وليف وغشاء صلب
قال جالينوس وفيه تجويفان ايمن وايسر والدم فى الايمن اكثر
هما عرقان ياخذان الى الدماغ فاذا عرض للقلب ما لا يوافق
مزاجه

مزاجه انقبض فانقبض لانقباض العرقان فيتبخ لذلك الوجه (يتقبض)
او ما يوافقه انبسط لانبساطه قال وفيه عرق صغير كالابنوبة
مطل فى شغاف القلب فاذا عرض له غم انقبض ذلك العرق فقطر
منه دم على شغافه (شرشر) فينغص عند ذلك من العرقين دم يتغشاه
فيكون ذلك غصا على القلب حتى يغشى ذلك القلب والروح و
النفس والجسم كما يغشى بخار الشراب الدماغ فيكون منه السكر
انتهى ومذهب اهل السنة ان محل العقل فرع حجاب الصدر
من لحم وعصب حشا بين المعدة مستديرة من عصب ولحم
وعروق يصل اليها الطعام فينهضم فيها بحرارتها مع ما حولها
من الكبد والطحال والقلب فيصير كيموسا ومحلها فوق
السرة وورد فيها حديث المعدة حوض البدن والعروق اليها (الكيموس الخلط سريانية ق)
واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا
فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه الطبرانى فى الاوسط
وفيه ابراهيم بن جرير الرهاوى متروك وقيل انه موضوع
الامعاء جمع معا بالكسر والقصر المصارين عصبانية مفاغرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذات حتن من عصب وشحم ووريدٍ وشريان فرع الكبد من
لحم وشريان ووريد وغشاء له حتن تطبخ اكيموس بالسين المهملة
دما وتميز منه صفراويا وسوداويا وتغذو به سائر الجسد المرارة
جسم عصبانى ملاصق للكبد وهى وعاء الصفراء الطحال متخلخل كمدٍ
من لحم وشريان وغشاء له حتن وهو وعاء السوداء ولا وعاء
للبلغم ولا تنافى بين هذا المذكور فى الكبد والطحال وبين الحديث
السابق فى علم التفسير احدثت لنا مينتان ودمان فسماهما دمين
لان المراد بالدم جامده ولا ينافيه ما ضم اليه فتامل فرع الكليتان
كل واحدة منهما من لحم صلب قليل الحمرة وشحم كثير ووريد وشريان
وغشاء له حتن ومنهما يأتى البول كما سيأتى المثانة بالمثلثة
جسم عصبانى مضاعف من وريد وشريان وهى وعاء البول موضعها
بين العانة والدبر وعلى فمها عضلة تحيط بها تحبس البول
الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن تقبضها
فضغطت عضلة البطن المثانة فانزرق البول وانما يأتى اليها
البول من الكلى من عرقين يستميان الحابيين الانثيان من لحم
ابيض

ابيض دسم ووريد وشريان لانضباج المنى ولكل واحدة من الرجل
عضلتان تحفظها من الاسترخاء ومن المرءة عضلة لعدم بروزها
منها الذكر رباطى من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات حتاس
ولم عضلتان بجانبيه اذا تمددتا اتسع المجرى وانبسطاه فاستقام بسطتاه بدل
المنفذ وجرى فيه المنى بسهولة وعضلتان باصل بتنتان من عظم العانة
اذا اعتمدته تمددهما انتصب مستقيما او ايشتد انتصب الى خلف او
امتد احدهما مال الى جهته الرحم عصبانى له عنق طويل فى اصله
انثيان كذكر مقلوب موضعه بين المثانة والسرة ومنفعته قبول
الجنين خاتمة روى مسلم عن عايشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خلق كل انسان من بنى آدم على ثلث مائة وستين
مفصلاً فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله وا
استغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظماً
او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلثمائة فانه
يمسى يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار علم الطب علم يعرف
به حفظ الصحة ان تذهب وبرء المرض الحاصل والاصل فيه

حديث تداووا الاتى اخر الباب وغيره وروى البزار عن عروة قال
قلت لعايشة رضه انى اجدك عالمة بالطب فمن اين قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب والعجم ينعتون له فتعلمت ذلك
والاحاديث المأثورة فى علم النبى صلى الله عليه وسلم بالطب لا تحصى
وقد جمع منها كثيرة دواوين واختلفوا فى مبدء هذا العلم اى الطب
على اقوال حكاها ابن ابى اصيبعة فى طبقات الاطباء والمختار و
فاقاله ان بعضه علم بالوحى الى بعض الانبياء وسائره بالتجارب
لما روى البزار والطبرانى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم
ان نبى الله سليمان كان اذا قام يصلى راى شجرة نابتة بين يديه
فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاى شئ تصلحين فتقول
كذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت من غرس غرست الحديث
الاركان للعناصر اربعة نار وهواء وماء وتراب لانه ان كان
خفيفا بالاطلاق فالنار او بالاضافة فالهواء او ثقيلا بالاطلاق
فالتراب او بالاضافة فالماء الغذاء بالمجة وهو القوة جسم
من شانه ان يصير جزءا شبيها بالمغتذى فانه اذا استقر
فى المعدة

فى المعدة انهضم كما تقدم فيصير كيموسا اى جوهرا سيالا يشبه
ماء الكشك الثخين ثم ينجذب لطيفه فيجرى فى عروق متصلة بالاَ
معاء تسمى الملاساريقا وقيل المرابض فيصل الى العرق المسمى بابَ
الكبد وينفذ فى اجزاء صغيرة ضيقة بباب الكبد فيلا قيها كليته
فينطبخ فيعلوه شئ كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه شئ
وهو زبد اللبن وهو السوداء ويحترق شئ وهو البلغم والمستصفى هو الدم
وبه تغتذى الاعضاء ويصير جزءا منها ويدل على ان الغذاء
يصير جزءا من المغتذى من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من
نبت لحمه من سحت فالنار اولى به رواه الطبرانى الخلط جسم رطب
سيال يستحيل اليه الغذاء اولا بالهضم الكبدى المذكور الاخلاط
التى عرف جنسها اربعة دم فبلغم فصفراء فسوداء وعطفها بالفا
للاشارة الى ان كلا اشرف مما يليه واشرفها الدم لان به غذاء البدن
ويليه البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها توافقه فى كيفية
والسوداء تخالفهم فى كيفيتين الاسباب للاركان اربعة مادية

وهو ما يحصل به امكان الشيء وفاعلي وهو المؤثر في وجوده وصوري
وهو الذي لاجله وجوده كالسرير مثلا مادته الخشب وفاعله النجار وصورته الهيئة المعروفة وغايته الجلوس عليه الاسنان اربعة
النمو اي الزيادة وهو الى نحو ثلثين سنة فالوقوف وهو الى نحو اربعين
سنة فالانحطاط مع بقاء القوة وهو الى نحو ستين سنة فضعفها اي فسن الانحطاط مع الضعف اخر العمر ومنتهاه الطبيعي (وهو الى) مائة وعشرون سنة
الاعضاء اجسام متولدة من كثيف الاخلاط كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك فيه الجزء الكل في
الاسم كاللحم والعصب ومركب وهو بخلافه كاليد والوجه اذ
لا يسمى جزء اليد يدا او جزء الوجه وجها ورئيسها القلب شرعا
وطبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب رواه الشيخان وتقدم ان محل العقل القلب فالدماغ
يليه فالكبد فالانثيان واخرا لان بنزعهما يذهب نوع وهو
النسل

لانه اول عضو يتكون ويتحرك
واخر عضو يسكن عند الموت
ويخدمه الشرايين

النسل ويبقى الشخص بخلاف الثلثة الاول ومرؤوسها الرئة
المهيئة للقلب والشرايين المؤدية عنه والمعدة المهيئة للدماغ
والكبد والاعصاب المؤدية عن الدماغ والاوردة المودية
عن الكبد والاعضاء المولدة للمني المهيئة للانثيين والذكر
المودي عنهما للرجل وعروق يندفع فيها المني للنساء وغيرها
من الاعضاء لا رأسية اذ لا تخدم ولا مرؤوسة اذ لا تخدم
الروح نمسك عنها فلا نتكلم في حقيقتها اعترافا بالعجز عنها
مخالفين للاطباء حيث خاضوا فيها لان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لم يتكلم (بها) وقد سئل عنها لعدم نزول الامر ببيانها
قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي
علمه فلا تعلمونه الصحة هيئة اي كيفية بدنية لا نفسانية
تصدر الافعال عنها لذاتها سليمة لا تتغير فيها المرض
هيئة بدنية غير طبيعية تصدر الافعال عنها مؤوفة اي
ذات افة اي تتغير صدورا اولا احترازا من الصدور لها
مؤوفة لعارض لا لنفس الهيئة فليس مرضا وفي اثبات الواسطة

بين الصحة والمرض خلق وهو لفظي لانا ان عنينا بالمرض كون
الحي بحيث تختل جميع افعاله وبالصحة كونه بحيث تسلم جميعها فا
لواسطة ثابتة قطعا وهو الذي يسلم بعض افعاله دون بعض
وفي بعض الاوقات دون بعض وان عنينا كون الفعل الواحد في
الوقت الواحد سليما اولا فلا واسطة قطعا والافة تغير في
العضو او بطلان له او نقصان اجناس المرض ثلثة احدها
كالعمى كضعف البصر
سوء المزاج وانما يعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء دون
المركبة وثانيها فساد التركيب وتحته اربعة انواع فساد
الخلقة بان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي كاعوجاج المستقيم
وتربيع المستدير وبالعكس او المجاري بان تنسد او تضيق
او تتسع او التجاويف بان تصغر او تخلو او بالعكس وفساد
الوضع كالانخلاع والزوال بدونه وتحركه لاعلى المجرى الطبيعي
والارادي او عدمه وفساد المقدار بالزيادة كالورم او
النقصان كالضمور وفساد العدد بالزيادة كسلعة واصبع
او النقص كنقصها وثالثها تفرق الاتصال كالفك والفتق
والجرح

والجرح فالقصير الخطر من المرض حاد والحاد جدا ينقضي
في اربعة ايام ودونه فيما بين التاسع والحادي عشر ودونه
في اربعة عشر يوما والقليل الحدة فيما بعدها الى سبعة وعشرين
والطويل بان جاوز الاربعين يوما مزمن وتشخصه ان المرض
اصل العلاج والافمن عالج بلا تشخص خطاؤه اقرب من اصابته
الاسباب للامراض ثلثة لان السبب اما بدني مولد بواسطة فا
الساء بقي كالامتلاء للحمى او بدني مولد بدونها فالواصل
كالعفونة للحمى او خارجي فالبادي كالغم والسهر وشدة الحركة
للحمى البحران تغير عظيم يحدث في المرض يفضي الى صحة او عطب
ويكون تارة بان تقهر الطبيعة المرض وترفعه بالتمام وهو الكامل
وتارة بان تقهره قهرا تتمكن به من قهره بالتمام وهو الناقص
تارة بان تدفعه عن القلب والاعضاء الرئيسية الى بعض الاطراف
وهو الانتقال وتارة بان يستولي المرض فيفسد البدن به او باخر
يكون الاول مبتدأ له وهو الردي الامور الضرورية ستة منها
للهواء وهو اشدها احتياجا اليه وافضله المكشوف للشمس لانها

الاطباء يسمون التغير في الكيفية في الاجزاء الذي يحدث للعليل دفعة في الامراض الحادة بحرانا

المصلحة له الا اذا افسد فسادا عاما فان المكشوف حينئذ اقل
من المغموم والمحجوب ومنها الماكول ويختلف حاله بالامراض و
اصلح الخبز الخمير النضيج التنوري البري لانه ما اجتمعت فيه الاو
صاف المذكورة اخف على المعدة واسرع للهضم والاصلح في
الطاعون الشعير لانه بارد يابس واقل غذاء من البر و
الملايم للطاعون ما مال الى البرد والجفاف وتخفيف المعدة
اذا قبل الابدان له الرطبة وا بعدها منه الخاقة واصلح
اللحم الحدث الطري للطفه وكثرة غذائه وقبوله للهضم بخلاف
ضده وافضل الضان واكليه لحم الظهر فقد روى النسائي وابن
ماجة حديث اطيب اللحم لحم الظهر وروى ابن ماجة ايضا حديث
سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم واصلح البقول الخس
لانه اغذاها ومنها المشروب وافضله الماء الخفيف الصافي
الحلو البارد السريع البرودة والسخونة للطافة جوهره الجاري
على طين المسيل لا حماة ولا سبخة ويليه الصخر من علو الى سفل
فجهة المشرق في اودية عظيمة مكشوفة للشمس والرياح

بخلاف

بخلاف ما فقد صفة من هذه الاوصاف فانه يورث امراضا بحسب
تلك الصفة كالشدة في الكدر والهزال والتخفيف في المالح و
ضعف المعدة في السخن والكهال وغيره في الراكد وقد روى الترمذي
مذي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وروينا في المائتين للصابوني في حديث
سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا
الماء البارد وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية ووقته
اي الشرب بعد ذوب الاغذية واقله ساعة وشيء واكثره
ثلث من الساعات الزمانية فان الاكل حريفا او مالحا او حارا او
يابسا وجب الشرب معه اي الاكل فضلا عن ان يكون بعده فقد صح
ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل رطبا وشرب عقبه الماء والرطب
حار ومنها الحركة والسكون وافضلها المعتدل فان المفرط
منها يبرد ويجفف ومنها اليقظة والنوم واجوده المعتدل
المتصل الليلي الواقع بعد الهضم بخلاف النهاري فهو رديء ثم تركه
لمن اعتاده بلا تدريج اردء وآدأ منه التململ من سهر ونوم

اي عدم الاستقرار

الفاغية بفتح الخاء وكذا الفغو صمة
الحريف الذي يلذع اللسان
فقه راموز

والزائد على الاعتدال او الناقص عنه مذموم شرعا وطبا وعقلا
وعرفا دليل الشرع في الزائد حديث يعقد الشيطان على قافية راس
احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة مكانها
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت
عقدة فان توضاء انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها
فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان و
حديث ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلا نام حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان
في اذنيه رواهما الشيخان وفي النقص قوله صلى الله وسلم نم و
قم فان لجسدك عليك حقا وقوله اني انام وافوم رواهما
ايضا الشيخان ودليل الطب في الزيادة احداث بلادة القوى
النفسانية والامراض الباردة وفي النقص احداث امراض حا
رة واحراق الاخلاط واختلاط العقل النبض حركة او
عية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتدبيرها اى
الروح بالنسيم المستنشق تدبير الفصول الاربعة الربيع
وهو اسم لربع محيط منطقة فلك البروج وهو الثالث من اوكلها اول الحمل

قافية الراس مؤخره ومنه كميت قافية الشعر وقيل قافية وسط والمراد العقد على راس احدكم فكنى بالبعض عن الكل جامع الاصول اراد تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدادا وعقده ثلث عقد نهاية

قيل معناه يخرج عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى نهاية

صه وفي اللغة حركة العرق يقال نبض ينبض بالكسر نبضا ونبضانا ا تحرك وفي الاصطلاح عبارة عما ذكره المصنف اه

واخرها

واخرها اخر الجوزاء تدبيره الفصد والاسهال عادة او حاجة
لهيجان الاخلاط فيه الضيق وهو من اول السرطان الى اخر السنبلة
تدبيره انقاص الغذاء لضعف الهضم فيه بتوجه الحرارة الى الظاهر و
برد الجوف لا تركه لانه يؤدي الى الذبول لانه مفرط التحليل و
ترك الرياضة لانها محللة وهو كذلك فيكثر التحليل وهي اى الرياضة
حركة ارادية تخوج الى النفس العظيم كالمصارعة والمعالجة ور
كض الدابة وركوب السفينة الخريف وهو من اول الميزان الى اخر
القوس تدبيره ترك المجفف لكثرة الجفاف فيه الشتاء وهو
من اول الجدى الى اخر الحوت تدبيره الرياضة لجمود الاخلاط فتحللها
والبسط في الغذاء لقوة الهاضمة فيه لحرارة الجوف الطفل تد
بيره يملخ بان يدهن بزيت وملح ما خلا فمه وانفه ليسخن بدنه
ويصلب ويغسل بفاتر لتتحلل الفضلات التي احتبست بالتمليح
بخلاف الحار والبارد ليتاذيه بهما ويقطر في عينيه زيت للتقوية
وحفظ القحة وينوم في هواء معتدل حذرا من تضرره
بالحر والبرد لسرعة انفعاله وتاثره مائل الى الظلمة حذرا

من تفريق بصره لشدة النور لقرب عهده بظلام الجوف ومن
ضعفه من ملاقاة الضوء لشدة الظلمة ويتحفظ فى تقميطه على
شكله بان يكون برفق لئلا يفسد بشدة الشد لرطوبة اعضائه
وشدة قبولها ويرضع من غير امته فى النفاس لتكدر لبنها فى
مدته والا فلبن الام لا يعد له شئ وعلاجه بعلاج المرضع له
لان بدنه لا يحتمل العلاج وبيا ثو يادنى شئ ولا حاجة بالصبى
طفلا او فوقه الى استفراغ لان ابدان الصبيان فى غاية الرطوبة
فلا فضل لهم يحتاج اليه ولا نهم فى زمن النمو فلا يفضل عنه فضل
يحتاج اليه فلا يخرج لهم وان احتاج اليه لكثرته وسيأتى انه لا يفصد
قبل اربعة عشر الشيخ تدبيره استعمال المرطب المسخن ليبس مزاجه
وبرده والادهان لترطيبه وروى الترمذى حديث كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وحديث ثلثة لا ترد
الوسائد الزيت والدهن واللبن وحديث انه صلى الله عليه
عليه وسلم كان يكثر دهن راسه وتسريح لحيته كان ثوبه ثوب
زيات وروى الشيرازى فى الالقاب بسند واه من حديث

انس

انس مرفوعا سيد الادهان البنفسج وشم المعتدل من الروائح
لتعديله مزاج الروح والنوم فى الاحايين المتفرقة ولوبا
لاستجلاب لترطيبه وتفرقة الغذاء على الاوقات وتقليله
لضعف هضمه فروعى ليحصل له استمراء الاغذية وعدم الخلق
عنها الموجب لافراط التحليل سوء المزاج وهو خروجه عما
ينبغى ان يكون عليه المادى منه تدبيره بالاستفراغ لمادته اذ
هى المولدة له وغيره بالتبديل وهو العلاج بالضد بالتبريد
فى الحار والتسخين بالبارد والترطيب فى اليابس والتجفيف
فى الرطب الفصد تفويق اتصال يعقبه استفراغ كلى فخرج
بالتفويق الرعاف وما بعده الحجامة ولا يفصد احد قبل اربعة
عشر سنة ويحجم فى السنة الثانية ولا يحجم بعد الستين ويفصد
بعدها ومنفعته ازالة الامتلاء ومنع حدوث مرض
مترتب عليه لو بقى وهو اولى المستفرغات لانه يستاصل المادة
قانون يقدم الاهم من الامراض فى المعالجة عند الاجتماع و
التضاد ولا يعالج الا المطيع لانه باستمالة تظهر فيه ثمرة العلاج

بخلاف العاصي وقد كره الفقهاء اكراه المريض على الدواء

وكل داء لم دواء الا السام اى الموت والهرم روى الحاكم وغيره
عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله هل علينا جناح ان لا نتداوى
قال تداووا عباد الله فان الله لم يضع داءً الا وضع معه
شفاء وفي لفظ الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم
وروى البخاري حديث ما انزل الله من داء الا انزل له شفاءً
وفي لفظ الا انزل له دواء وروى البزار من حديث ابي سعيد
الخدري ما انزل الله من داء الا انزل له دواء علم ذلك من
علمه وجهل ذلك من جهله الا السام قالوا يا نبي الله وما السام
قال الموت قال الموفق البغدادي الداء خروج البدن او
العضو عن اعتدال باحدى الدرج الاربع ولا شيء منها الا وله
ضد وشفاء الضد بضده وانما يتعذر استعماله للجهل به او
فقده او موانع اخر واما الهرم فهو اضمحلال طبيعي
وطريق الى الفناء ضرورة ولم يوضع له شفاء والموت اجل
مكتوب لا يزيد ولا ينقص وفي كل شيء دواء الا الحمق اما الاول

فلحديث

فلحديث البزار عن ابن عباس السابق اول الفقرة واما الثاني فلما رواه
مسلم ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال
انما اصنعها للدواء فقال انها ليست بدواء ولكنها داء وفي لفظ ان الله
لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها ولذلك كان الاصح عندنا تحريم
التداوي بها وقال السبكي في قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت
سلبت المنافع وكل مصح او ممرض فبقدر الله تعالى يفعله عنده
او به خلافا بين اهل السنة ورجح الغزالي والسبكي الثاني
وروى الترمذي وابن ماجة حديث سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارايت ادوية نتداوى بها وراقي نسترقي بها هل
ترد من قدر الله شيئاً قال هي من قدر الله خاتمة قال ابن
جماعة ينبغي ان يكون الطبيب صدوقا عدلا صاحب ذكاء وحذق
ومهارة وصبر وفصيحة ومعلم الطب ينبغي ان يكون كذلك بعد
استكماله في صناعته والمتعلم لها ينبغي ان يكون خيرا زكيا انتهى
ويجوز ان يطب الرجل المرءة وبالعكس بشرط فقد الجنس وحضور

محرم اونحوه ويسن التداوى فان تركه توكلا ففضيلة واطعام
المريض مايشتهيه ويكره الدعاء بالطب وتمنى الموت لاجله وله نعما
ايلام الاطفال والدواب لانهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء وليس
يصيب المؤمن من وصب ولا نصب حتى شوكة يشاكها الا كفر بها
من خطاياه او رفع بها درجات كما صح بذلك الحديث والله اعلم

علم التصوف

التصوف حده كما قال الغزالى رحمه الله تجريد القلب لله تعالى و
احتقار ماسواه ولذلك سمى الصوفى بما خذا من الصفاء لتصفيته
القلوب كما قيل وليس يشعر بالصوف فى غير فتى صافى فصوفى
حتى سمى الصوفى وحد تردون علمه بخلاف العلوم السابقة
لان صاحبه احوج الى حد منه الى حد علمه لعدم اعتنائه بذلك
القصوف ذكر الذى هو من شان المدققين فى الظواهر اذا عرفت المقصود من
التصوف فراقب الله تعالى فى جميع حالاتك اى اتقه بحيث انك تراقبه
اى تنظر اليه كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وذلك بان
تبتدئ بفعل الفرائض التى افترضها عليك اتيانا على الاصح وتترك
المحرمات عليك كبيرها وصغيرها ثم بفعل النوافل وترك
المكروهات

وقيل لانهم فى الصف الاول بين يدى الله عزوجل اى بارتفاعهم اليه واقبالهم بقلوبهم عليه وقيل لقرب اوصافهم من اوصاف اهل الصفة وقيل للبسهم الصوف ذكره القاضى زكريا فى شرح رسالة القشيرى انتهى الحاوى

المكروهات ففى الحديث عن الله تعالى ما تقرب الى عبدى بشىء احب
الى مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى
احبته فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى
يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ولئن سا
لنى لاعطينه ولئن استعاذنى لاعيذنه رواه البخارى وليكن
اهتمامك بترك المنهى اشد من اهتمامك بفعل المامور لان الاول
كف وهو اسهل من الفعل ومن قواعد الشرع ان درء المفاسد
المفاسد اولى من جلب المصالح وكذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله
فلا تعصه وفى الصحيحين من حديث ابى هريرة ما نهيتكم عنه
فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم علق
المامور على الاستطاعة دون المنهى لسهولة الاجتناب لكن
فى معجم الطبرانى من حديث اذا امرتكم بشىء فاتوه واذا نهيتكم
عن شىء فاجتنبوه ما استطعتم وعندى ان هذه الرواية مقلوبة
ورواية الصحيحين اثبت وانت بالخيار فى المباح بين الفعل
والترك وان نويت به الطاعة كالجلوس فى المسجد للاستراحة

مفصوما اليه بنية الاعتكاف او التوصل اليها كالاكل للقوة على
العبادة او الكف عن الحرام كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع
في الزنا فحسن تثاب عليه وفي الاخير حديث مسلم وفي بضع ا
حدكم صدقة فقيل اياتي احدنا شهوته وله فيها اجر فقال
ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها
في الحلال كان له اجر واعتقد بعد مراعات ما سبق انك مقصر
فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله عليك مثقال ذرة
كيف وافراده اياك على ما اتيت نعمة منه يجب عليك شكرها وفي
مسند احمد حديث لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى
يوم يموت في مرضات الله تعالى لحقره يوم القيمة واعتقد انك
لست بخير من احد ولو كان بحسب الظاهر من كان فانك لا تدري
ما الخاتمة لك وله وقد قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل اهل
الجنة

الجنة فيدخلها رواه الشيخان وسلم لامر الله تعالى وقضائه معتقدا
انه لا يكون الا ما يريد هو لا ما تريد انت ولو حرصت ففي صحيح مسلم
من حديث ابي هريرة استعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء
فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء
فعل فان لو تفتح عمل الشيطان واياك ان تراقب احوال الناس وتزا
عليهم فينسد عليك ابواب كثيرة من الخير الا عاورد به الشرع من
المداراة والقول السالم من الاثم والبشر والصفح واستحضر
في نفسك ثلثة اصول تعتمد على ما تقدم من الوصايا الاول انه
لا نفع ولا ضر الا من الله تعالى وانه قد ركز فيك نفعا وشدة و
ضرا في الازل واصلا اليك لا محالة وان اجرى على يد شخص فبتقدير
الله وجل كما قال في كتابه العزيز وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وقال تعالى وان تصبهم
حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا
هذه من عندك قل كل من عند الله وقال صلى الله عليه وسلم
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك واذا سألت

فاسئل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله تعالى واعلم ان الامة
لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو
اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله تعالى عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وصححه فاذا استحضرت
هذا الاصل هان عليك ترك مراعات الناس اذ لا معنى لها حينئذ
الثاني انك عبد مرقوق ليس لك التصرف في نفسك وان مولاك
ومالكك له التصرف فيك كيف يشاء كما هو شان المالك في مملوكه
وانه يقبح عليك ان تكره ما يفعله بك مولاك الذي هو اشفق
وارحم بك من نفسك ووالدتك ففي الحديث لله ارحم بالمؤمن
من الوالدة بولدها وانه احكم الحاكمين في فعله كما اخبر بذلك
في كتابه وانه لم يرد بذلك الا واصلا اليك من الضر الا صلاحك
ونفعك من التكفير لخطاياك والترفيع لدرجاتك
قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن نصب ولا وصب ولا
سقم ولا حزن حتى الهم يهتم به الا كفر الله به من سيئاته رواه
الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك التسليم للقضاء

الثالث

الثالث ان الدنيا زائلة فانية وان الاخرة اتية باقية وانك في
الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك فتستقر
بها وتنال الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك
في السفر فاحتمل مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب بالصبر
على الطاعة وعن المعصية وعلى شدائد المعيشة ونحوها وله
تجتهد في عمارة دارك التي هي مسكنك بالحقيقة واصلاحها وتزيينها بالاكثار من العبادات في هذا الامد القصير لتتمتع بها
دهرا مديدا بلا نصب فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك
المرابقة السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير
فقام وقد اثر في جبينه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا
لك فراشا فقال مالي وللدنيا انما انا في الدنيا الا كراكب استظل
تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي والمؤمن حقا على الكامل
في ايمانه من كملت فيه شعب الايمان ومن نقصت منه واحدة
منها نقص من ايمانه بحسبها وقد اجمع السلف على ان الايمان يزيد

وينقص وزيادته بالطاعات ونقصه بالمعاصي وهي ان شعب الايمان
كما في الحديث بضع وستون او بضع وسبعون شعبة رواه
الشيخان هكذا على الشك من حديث ابي هريرة ورواه اصحاب السنن
الثلثة بلفظ بضع وسبعون بلا شك وابو عوانة في صحيحه بلفظ
ست وسبعون او سبع وسبعون والترمذي بلفظ اربع وستون
وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد واقربهم عدا ابن حبان في صحيحه
ذكر كل خصلة سميت في الكتاب والسنة ايمانا وقد تبعه شيخ الاسلام
ابو الفضل ابن حجر في شرح البخارية وتبعناهما وذلك الايمان
بالله وصفاته وحدوث ما دونه والايمان بملائكته وكتبه
ورسله والقدر والايمان باليوم الآخر اي القيمة لانه آخر الا
يام ويشمل البعث والحساب والجنة والنار والحوض والصراط
والميزان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملا
ئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره
رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم والجنة والنار والبعث بعد الموت
وروى الترمذي وغيره حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن
بالقدر

بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما
اخطئه لم يكن ليصيبه ومحبة الله والحب فيه والبغض فيه ومحبة النبي
صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داود والترمذي
حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي مسند احمد واثق
عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله واعتقاد تعظيمه
وفيه الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وقد خاطب الله المؤمنين بالثانية
ومعنى الاولى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وذلك تعظيما له
واتباع سنته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن ايمانه
حتى يكون هواه تبعا لما جئتكم به رواه الاصفهاني في الترغيب ورواه الحسن
بن سفيان بلفظ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به واسناده حسن
وقال صلى الله عليه وسلم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ
عليكم

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
راه الترمذى وابن ماجة والاخلاص قال صلى الله عليه وسلم ثلث لا
يغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل لله وطاعة ذوى الامر ولزوم
الجماعة رواه احمد وصححه الحاكم وغيره ومعنى لا يغل لا يحقد عليهن
اى لا يكون بينه وبينهن عداوة وفيه ترك الرياء والنفاق روى ابن
ماجة عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتى الاشراك
بالله تعالى اما انى لست اقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن
اعمالا لغير الله وشهوة خفية وفى لفظ عنه عن غيره كنا نعد الرياء
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك
فى قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا بالرياء والنفاق اخفاء
الكفر واظهار الاسلام والتوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والخوف قال صلى الله عليه وسلم ان
من افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقى
فى شعب الايمان فى هذا الباب والطبرانى فى الاوسط وروى الا
صفهانى فى ترغيبه من حديث معاذ ان المؤمن لا يأمن قلبه

ولا تسكن

ولا تسكن روعته والرجاء لوصف الله تعالى ضده بالكفر قال الله تعالى
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال صلى
الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه ابو داود والترمذى
وقال افضل العبادة انتظار الفرج رواه البيهقى والشكر فان
الله تعالى قابله بالكفر حيث قال ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله
غنى حميد ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غنى كريم
وروى ابو داود حديث من اعطى عطاء فوجد فليجز به فان
لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره
وفى مسند الفردوس حديث الايمان نصفان نصف فى الصبر
ونصف فى الشكر والوفاء قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود وقال سبحانه وتعالى اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان رواه الترمذى وغيره والصبر وهو ثلثة صبر على الطاعة وصبر عن المعصية
كما تقدم وصبر عند المصائب والرضاء بالقضاء ومنه اليقين
قال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه

البيهقي في الزهد وغيره وصححوا وقفه على ابن مسعود وروى
البزار حديث خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان
له التسليم لامر الله والرضاء بقضاء الله تعالى والتفويض الى الله
والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وقال صلى الله
عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارة الله تعالى ورضاه بما قضى الله
ومن شقاوته ترك استخارة الله تعالى وسخطه بما قضى الله رواه
الشيخان والحياء قال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان رواه
الشيخان والتوكل قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقد
عد في حديث البزار المذكور قريبا من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم
الطيرة شرك وما منا الا ان يذهبه بالتوكل وقال الرقاء والتمائم
والتولة شرك وقال العيافة والطيرة والطرق من
الجبت رواها ابو داود وغيره والتميمة ما يعلق على الصغير والتو
لة ما يحبب الرجل في امرأته والعيافة التكهن والطرق الضرب
بالحصا والخط بالتراب والجبت السحر والرقية قال صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمة رواه البخاري في الادب وغيره
وقال

الطيرة التطير وهو التشاؤم بالشيء
واصله ان العرب كانوا اذا خرجوا
الى سفر او غزو اعتبروا عمل زجر
الطائر تفاؤلا به فاذا غلب على ظنهم
وقوي في انفسهم فعلوه او عملوا
او ترك شيء منه عن الشرع عنه ولم يلتفتوا
للقضاء الله وقدره وجعل لهم
بدل ذلك الاستخارة في الامر وما
احسن هذا البدل على جميع
الاصول

الزجر والعيافة الزجر
والتفاؤل بالطير هو
والعيافة نوع من الكهانة

وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان وقال لا
يدخل الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس هو ان
يرحم احدكم صاحبه انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار
والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب
قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا
يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال
من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري
في الادب وابو داود والترمذي وفي لفظ له ويوقر كبيرنا
ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر وفي لفظ عن احمد ليس من
امتي من لم يجل كبيرنا ولم يرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا وروى
الطبراني حديث ثلثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام
وذو العلم وامام مقسط وروى ايضا ثلث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره احاديث
اهل النار كل جعظري (لفظ غليظ) جواظ مستكبر وما من رجل يتعظم في نفسه
(رجوع منوع او ضخم مختال)
ويختال في مشيته الا لقي الله وهو عليه غضبان ويقول الله الكبرياء

دائي و العظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته جهنم
وفي لفظ قصمته وترك الحسد وترك الحقد قال صلى الله عليه وسلم
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو داود وقال
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم
وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء
هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي وقال ان
النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني
وقال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه احمد وترك الغضب
قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا صححه الحاكم
وروى الاصبهاني في الترغيب حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى
يحسن خلقه ولا يشفي غيظه حتى يدع وقال صلى الله عليه وسلم
لمن قال له اوصني لا تغضب رواه البخاري والنطق بالتوحيد
ففي حديث الشعب الايمان السابق ارفعها قول لا اله الا الله
وروى احمد وغيره جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد
ايماننا يا رسول الله قال اكثروا من قول لا اله الا الله وتلاوة

تلاوة

القرآن قال الله تعالى انما اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة
شفيعا لاصحابه رواه مسلم وسئل اي الاعمال افضل فقال الحال المر
تحلة فيلد ومن هو قال صاحب القرآن يضرب من اوله حتى يبلغ اخره
وفي اخره حتى يبلغ اوله وقال افضل عبادة امتي قراءة القرآن رواهما
البيهقي وروى احمد وغيره حديث اهل القرآن هم اهل الله و
خاصته وتعلم العلم مع العمل به قال من عمل بما علم علمه الله ما لم
يعلم وتعليمه قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين رواه الشيخان وقال خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت
وفقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شيء عماد وعماد هذا الدين
الفقه رواه الطبراني وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
وقال تكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من احياه
الله بالعلم رواهما ابن ماجة وقال من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله
يوم القيامة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم والدعاء قال
صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الاية ادعوني استجب

لكبر ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
رواه الشيخان والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو قال صلى
الله عليه وسلم افضل الايمان ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في
ذكر الله رواه احمد والبيهقي وقال الله تعالى صفات المؤمنين واذا
سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام فاحش كالنميمة و
الغيبة والكذب واللعن والطعن والفحش في القول وقد تقدم
حديث الطبراني في النميمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة نمام وقال
الله تعالى في الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم
ينبغي للمؤمن ان يطبع على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد وقال
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء وقال
الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من
النفاق رواهما الترمذي وغيره وصححهما الحاكم وفي الصحيحين من
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت والتطهر حسا
بالوضوء والغسل وازالة النجاسة وحكما بازالة الشعر والظفر
والريح الكريهة والختان وفيه اجتناب النجاسات قال صلى الله عليه
وسلم

وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وفي لفظ عند النسائي وابن
ماجة واسباغ الوضوء وقال لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن صححه
ابن حبان وقال الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب
وتقليم الاظفار ونتف الابط رواه الشيخان وقال ان الله طيب
نظيف يحب النظافة فنظفوا افنيتكم رواه الترمذي وابن ماجة
(اي متعالي عن سمات الحدوث)
ولفظه تنظفوا فان الاسلام نظيف وستر العورة قال صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير
ازار رواه الترمذي وغيره وروى ايضا عن معاوية بن
حيدة قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما
نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك فقال
الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل
قال فالرجل يكون خاليا قال الله تعالى احق ان يستحي منه و
الصلوة فرضا ونفلا والزكوة كذلك روى الشيخان وغيرهما
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال لوفد
عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله

والى رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا خمس
ماغنتم وروياعن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وانى محمدا رسول الله
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا قالوا ذلك عصموا منى دماءهم
فعلوا ذلك
واموالهم وقال صلى الله عليه وسلم انما بين الرجل وبين الشرك
وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم وفى لفظ العهد الذى
بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر صححه الحاكم وروى
جمع صلوة بعض العلامات للطريق
الطبرانى حديث ان للاسلام ضوى وعلامات كمنار الطريق
ورواسه وجماعه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة واتمام الوضوء وفى
صحيح مسلم الصلوة نور والصدقة برهان او دليل على ايمان
صاحبها وفك الرقاب قال الله تعالى ولكن البر من امن بالله
واليوم الاخر الى قوله وفى الرقاب وروى الشيخان حديث
من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار
حتى فرجه بفرجه والجود وروى احمد عن عمرو بن عبسة
قال قلت

قال قلت يارسول الله ما الايمان بالله قال الصبر والسماحة وروى
ابو يعلى مثله عن جابر وروى من حديث انس ما محق الاسلام محق
الشح شيئ وروى الترمذى حديث خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن
البخل وسوء الخلق وفيه الاطعام للطعام او الضيافة ففى الصحيح
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير
قال تطعم الطعام وتقرء السلام على من عرفت ومن لم تعرف
وفيه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والصيام
فرضا ونفلا قال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وانى رسول الله واقام الصلوة وايتاء الز
كوة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان وقال اسلم الا
سلام ثلثة الصلوة والصوم والزكوة رواه احمد وروى ايضا
من حديث جرير ان رجلا قال يارسول الله ما الايمان قال ان
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة
وتؤتى الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت وروى ابو يعلى
حديث عرى الاسلام وقواعد الدين ثلثة من ترك واحدة

منهوة فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلوة المكتوبة
وصوم رمضان وفي صحيح مسلم الصيام جنة اى وقاية من النار والا
عتكاف روى ابن حبان في صحيحه وغيره حديث اذا رايتم الرجل يعتاد
المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله
من امن بالله واليوم الاخر والتماس ليلة القدر اى طلبها في ليالى
رمضان باحيائها للامر به في الاحاديث الصحيحة وفي الصحيحين
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ومذهبنا اختصاصها بالعشر الاخير وباوتاره والحج
والعمرة فرضا ونفلا قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وتقدم في
حديث بني الاسلام على خمس عد الحج منها وروى البزار وغيره
حديث الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلوة سهم والزكوة
سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهى
عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له
وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابى سعيد الخدرى
ان الله تعالى يقول ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه
في المعيشة

في المعيشة تمضى عليه خمسة اعوام لا يفد الى المحروم والطواف لانه
بمنزلة الصلوة بل افضل قوم عليها وفي المستدرك حديث الطواف
بالبيت صلوة والفرار بالدين وفيه الهجرة من دار الكفر والفسق
روى احمد عن عمرو بن عنبسة رضه قال قال رجل يا رسول الله ما الايمان
افضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاى الهجرة
افضل قال الجهاد والوفاء بالنذر قال الله تعالى لم يوفوا بالنذر
والتحرى في الايمان بحفظها والحلف بما يجوز الحلف به قال الله تعالى
واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
صبر حتى يقتطع بها مال امرء مسلم لقى الله تعالى وهو عليه غضبان
رواه الشيخان وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه
ابو داود والترمذى وصححه الحاكم واداء الكفارات لانها
من الامانات اذ هى من حقوق الله تعالى وفي حديث الصحيحين
دين الله احق بالقضاء والتعلق بالنكاح قال صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه
اغض للبصر واحصن للفرج وقال صلى الله عليه وسلم انى

(يقدم الى المحروم = الكاذب م)
(وهو اليمين كمى به لصبر صاحبه على الاقدام عليها مع وجود المندوحة واجرى قلبه تعريفا)
(حلف صبرا حبس على اليمين حتى يحلف او يقر)

انام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني رواهما الشيخان وروى الترمذي وغيره حديث اربع
من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح والقيام
بحقوق العيال فالصلة الله عليه وسلم ابدء بمن تعول رواه الشيخان
وقال افضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله رواه مسلم
وقال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول رواه ابو داود وعند مسلم
معناه وبر الوالدين قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا الاية وروى الشيخان عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال
الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال
الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي وغيره حديث رضى الله
الرب في رضى الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين وبر
بقية الاولاد قال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلث بنات
يؤدبهن ويكفهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة
رواه البخاري في الادب وروى ابو داود والترمذي حديث

من كان

من كان له ثلث بنات او ثلث اخوات او بنتان او اختان فاحسن
صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة وروى الترمذي حديث لان
يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل
والد ولده افضل من ادب حسن وروى البخاري في الادب عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال انما سماهم الله الابرار لانهم برروا
الاباء والابناء كما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك عليك حقا
لطيفة من قواعد الشرع ان الوازع الطبعي يغني عن الوازع الشرعي
مثاله شرب البول حرام وكذا الخمر ورتب الحد على الثاني دون
الاول لنفرة النفوس منه فوكلت الى طباعها والوالد والولد
مشتركان في الحق وبالغ الله تعالى في كتابه العزيز في الوصية بالوا
لدين في مواضع دون الولد وكولا الى الطبع لانه يقتضي التفقد
عليه ضرورة وصلة الرحم قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة قاطع رحم رواه الشيخان وطاعة السادة روى البخاري
وغيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه
فله الاجر مرتين والرفق بالعبيد قال صلى الله عليه وسلم

يقال وزعه يزعه وزعا فهو
وازع اذا كفه ومنعه (نهاية)

(الخول خشم الرجل)

اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيئ ملكة وساء خلقه رواه الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره عن علي رضي الله تعالى عنه كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وروى الحاكم وغيره حديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله والقيام بالامرة مع العدل لانها من مصالح الامة قال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادل وروى البزار حديث للاسلام علامات كمنار الطريق شهادة ان لا اله الا الله وان اقام الصلوة وايتاء الزكوة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي والتسليم على بني ادم ومتابعة الجماعة ففي حديث السابق ولزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث

امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر (اي قدره) فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع وطاعة اولي الامر قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي الحديث السابق وطاعة ذوي الامر وروى ابو داود وغيره حديث اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة والثانية الصلوة وهي الفطرة والثالثة الزكوة وهي الطهرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهي العروة والسابعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الجنة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشر الطاعة وهي العصمة والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآيتين والمعاونة على البر والتقوى قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومر في احاديث

وروى مسلم حديث من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان واقامة الحدود
قال الله تعالا لتاخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الاخر وقال صلى الله عليه وسلم انما هلك الذين من قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا
عليه الحد رواه الشيخان وقال اقامة حد من حدود الله خير من مطر
اربعين ليلة فى بلاد الله تعالا وقال اقيموا حدود الله فى القريب والبعيد
ولا تاخذكم فى الله لومة لائم رواهما ابن ماجة والجهاد وتقدم
فى عدة احاديث وفيه المرابطة قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم
على عمله الا الذى مات مرابطا فى سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم
القيمة ويامن فتنة القبر رواه الترمذى واداء الامانة قال الله
تعالا ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم
لا ايمان لمن لا امانة له رواه احمد وقال المؤمن من آمنه الناس على دمائهم
واموالهم صححه الحاكم وتقدم حديث يطبع المؤمن على الخلال كلها الا
الخيانة وروى الطبرانى حديث ناصح فى العلم فان خيانة احدكم فى
علمه اشد ص

اشد فى خيانته فى ماله ومنها الخمس من المغنم كما سبق فى حديث النجيين
والقرض لانه اعانة على كشف كربة مع وقائه لانه من الامانة وفى
صحيح مسلم حديث خياركم احسنكم قضاء واكرام الجار قال صلى
الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره
رواه الشيخان وروى الترمذى حديث احسن الى جارك تكن
مؤمنا وحسن المعاملة وتقدم فى حديث المؤمن من امنه الناس
على دمائهم واموالهم وفيه جمع المال من حله قال صلى الله عليه وسلم
ان التجار يبعثهم الله فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق رواه
الترمذى وصححه ابن ماجة وقال يا ايها الناس ان احدكم لن
يموت حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله واجملوا فى الطلب خذوا ما
حل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجة وانفاق المال فى حقه وفيه ترك
التبذير والسرف قال صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال
رواه الشيخان وقال ابن عباس رضى فى قوله تعالا وما انفقتم
من شئ فهو يخلفه قال فى غير اسراف ولا تقتير وفى قوله تعالا
ولا تبذر تبذيرا الاية التبذير انفاق فى غير حق رواهما البخارى

في الادب ورد السلام فان نقاوا اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او
ردوها وفي الاحاديث الصحيحة الامر به وورد عده من الايمان في
حديث البزار ثلث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام
والانصاف من نفسك ورواه الطبراني بلفظ من جمعهن فقد جمع
الايمان وتشميت العاطس فال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على
المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس الحديث رواه الشيخان
وفي لفظ لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه
واذا عطس فحمد الله فشمته الحديث وروى البخاري حديث اذا
عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك
الله وكف الضرر عن الناس قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار
رواه الدارقطني وغيره واجتناب اللهو قال صلى الله عليه وسلم
ليست من دد ولا الدد مني وقال الاشرة شر وقال ابن عباس
في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء واشباهه
رواهما البخاري في باب اللهو والدد اللهو والباطل والاشرة العبث
وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغناء ينبت النفاق في القلب

نعم

نعم في مسند البزار بسند صحيح عليكم بالروحا فانه من خير لهوكم و
فيه ايضا بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو لهو ولغو الا اربع
مشي الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته اهله و
وتعليمه السباحة وعند ابن ماجة نحوه واماطة الاذى عن الطريق
قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او سبعون شعبة فاد
فعها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق رواه
مسلم خاتمة العلم اس العمل فلا يصح عمل بدونه وهو ان العمل
ثمرته اي العلم فلا ينفع علم بلا عمل بل يضر وقليله ان العمل معه اي
العلم خير من كثيره مع جهل لان من عمل بلا علم ففساده اكثر من
صلاحه فمن ثم ان من اجل ذلك كان العلم كما قال الشافعي رضي الله
عنه افضل من صلوة النافلة لانه فرض عين او كفاية والفرض افضل
من النفل لحديث البخاري السابق اول التصوف وقد قال صلى الله
عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال فقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد رواهما الترمذي وغيره وقال فضل
العلم احب الى الله من فضل العبادة رواه الحاكم وفي لفظ عند الطبراني

قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى
بالمرء جهلا اذا اعجب برايه وفى لفظ عنده يسير الفقه خير من
كثير العبادة وفى صحيح مسلم حديث اذا مات ابن ادم انقطع
عمله الا فى ثلث * صدقة جارية وعلم ينتفع به الحديث وفى لفظ
لابن ماجة ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره
وكان صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع رواه
الحاكم وغيره وقال كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل
به رواه الطبرانى وافضله اصول الدين ثم الفقه اصل الايمان او
كماله علم فالتفسير لتعلقه بكلام الله تعالى الذى هو اشرف الكلام
فالحديث لتعلقه بكلام النبى صلى الله عليه وسلم فالاصول وقدم
على الفقه لشرف الاصل على الفرع فالفقه اشرف من غيره للاحاديث
السابقة فيه فالآلات من النحو والصرف واللغة والمعانى وغيرها
على حسبها اى قدرها فى الحاجة اليها فالطب يليها وهو من فروض
الكفاية ايضا صرح به فى الروضة وغيرها وحرم علوم الفلسفة
كالمنطق باجماع السلف واكثر المعتبرين من الخلف وممن صرح
بذلك

بذلك ابن الصلاح والنووى وخلق لا يحصون وقد جمعت
فى تحريمه كتابا نقلت فيه نصوص الائمة فى الحط عليه وذكر الحافظ
سراج الدين القزوينى من الحنيفة فى كتاب الفقه فى تحريمه ان
الغزالى رجع الى تحريمه بعد ثنائه عليه فى اول المستصفى وحرم
السلفى من اصحابنا وابن رشيد من المالكية بان المشتغل به لا
تقبل روايته والصلوة افضل من الطواف وسائر العبادات
على الاصح لحديث خير اعمالكم الصلوة رواه الحاكم وغيره ولانها
تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها من الطهارة واستقبال القبلة
والقراءة وذكر الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويمنع فيها كل ما يمنع فى غيرها وتزيد فى المنع من الكلام والمشى
وغيرهما وقيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل عمل ابن ادم
له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به وقيل الطواف افضل منها و
قيل للغرباء بمكة وقيل الحج منها لاجهاده البدن والمال ولانا
دعينا اليه فى الاصلاب فاشبه الايمان ولانه لا يتصور وقوعه
نفلا اذ احياء الكعبة به فرض كفاية فكل من قام به ففعله موصوف

بالفرضية وقيل الصلوة افضل بمكة والصوم افضل بالمدينة
وهو اى الطواف افضل من غيره من العبادات حتى من العمرة
روى الازرقي ان انس بن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد
العزيز فساله الطواف افضل ام العمرة فقال الطواف وقيل
العمرة افضل منه قال المحب الطبري في تاليفه في المسئلة وهو
خطاء ظاهر وادل دليل عليه مخالفة السلف فانه لم ينقل تكرارها
عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعده بل كره مالك واحمد تكرارها في
العام واجمعوا على استحباب تكرار الطواف والكلام في الاكثار
اى فيمن اراد الاستكثار من نوع واحد ويكون غالبا عليه و
يقتصر من الاخر على المتاكد منه المذكور من الصلوة ثم الطواف
افضل له والا فصوم يوم افضل من ركعتين بلا خلاف وكذا
عمرة افضل من طواف واحد لاشتمالها عليه وزيادة بنية على
ذلك النووي في شرح المهذب والمحب الطبري في تاليفه المذكور
والنفل بالبيت افضل منه خارجه حتى من مسجد مكة والمدينة
لحديث الصحيحين ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة

المرء

المرء في بيته الا المكتوبة وقيده الشيخ في المهذب بغير المتطوع
النهار وتعجب منه النووي في شرحه وقال ابن السبكي في الاشباه و
النظائر لعله اشار به الى انه في البيت حيث يظهر في المسجد افضل
لاحيث يخفى قال وهو حسن ونفل الليل افضل من نفل النهار لحديث
مسلم افضل الصلوة بعد الفريضة صلاة الليل ثم وسطه اى ثلثه لو
سط افضل من طرفيه فاخره افضل من اوله وهو بعد الوسط
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الصلوة افضل بعد المكتوبة
فقال جوف الليل رواه مسلم وقال احب الصلوة الى الله
صلوة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
وقال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه
له من يستغفرني فاغفر له رواهما الشيخان والقران افضل
من سائر الذكر للحديث الاتي وهما اى القران والذكر افضل
من الدعاء حيث لم يشرع روى الترمذي وحسنه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب سبحانه

وتعالى من شغله القران وذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل
ما اعطى السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وفى لفظ فى مسند البزار يقول الله تعالى من شغله قراءة
القران عن دعاءى اعطيته افضل ثواب السائلين وروى الترمذى
حديث ما تقرب العباد الى الله تعالى بمثل ما خرج منه وروى البيهقى فى
شعب حديث قراءة القران فى الصلوة افضل من قراءة القران
فى غير الصلوة وقراءة القران فى غير الصلوة افضل من التسبيح و
التكبير اما الدعاء حيث شرع وكذا الذكر فهو افضل اتباعا
وحرف بتوبتر افضل من حرفى غيره قال الله تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك ليدبروا اياته الآية وقال تعالى ورتل القران
ترتيلا وروى الشيخان عن ابى وايل قال غدونا على عبد الله فقال
رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر وروى احمد
عن عايشة رضى الله تعالى عنها انه ذكر لها ان اناسا يقرءون القران
بالليل مرة او مرتين فقالت اولئك قرؤا ولم يقرءوا كنت اقوم مع
النبى صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فكان يقرء سورة البقرة وال عمران
والنساء

(انما تهذ القران بهذا اى تسرع فيه كهذ الشعر اى سرعة هذا روى)

(اى ليلة اربع عشرين فيها الشهر لتمام القمر)

والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله واستعاذ ولا يمر بآية
فيها استبشار الا دعا الله ورغب اليه وروى الترمذى وغيره
حديث يقال لصاحب القران اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل
فى الدنيا فان منزلتك عند آخر اية تقرأها وروى ابو عبيد عن ابى
خمرة قال قلت لابن عباس انى سريع القراءة فقال لان اقرأ البقرة
فى ليلة فاتدبرها وارتلها احب الى من ان اقرأ القران اجمع هذمة (اى سرعة هذا)
وروى اصحاب السنن الاربعة حديث لا يفقه من يقرأ
القران فى اقل من ثلث وروى البخارى عن انس قال كانت قراءة
النبى صلى الله عليه وسلم مدا وروى ابو داود والترمذى و
النسائى عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها انها نعتت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا والقراءة بالمصحف
افضل منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من
السلف ان يمضى على الرجل يوم لا ينظر فى مصحفه وروى ابو عبيدة
حديث فضل قراءة القران نظرا على من يقرءه ظهرا كفضل الفريضة

على النافلة واسناده ضعيف وفى الشعب للبيهقى باسانيد
ضعيفة حديث قراءة القران فى الصلوة افضل من قراءة القران فى
غير المصحف الف درجة وقرائته فى المصحف تضعف على ذلك الى الفى
درجة وحديث اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا وما هو قال
النظر فى المصحف وفيه بسند صحيح موقوفا على ابن مسعود
اديموا النظر فى المصحف والجهر افضل من الاسرار حيث لا رياء يخاف لان نفعه
متعد للغير اما اذا خاف الرياء فالاسرار افضل وعليه يحمل حديث
الترمذى الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة
والسكوت افضل من التكلم ولو استوت مصلحتهما الا فى حق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر
الله وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله قسوة
القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسى وقال اذا اصبح ابن
ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول له اتق الله فينا فانما نحن
بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال لعقبة ابن عامر
وقد سالة ما النجاة فقال امسك لسانك وليسعك بيتك وقال لسفيان

تلقن ثم (ارتذل)

لسفيان وقد سالة ما اخوف ما تخاف على قال اخوف ما اخاف هذا واخذ بلسانه وقال
انس رضى الله عنه توفى رجل فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم
اولا تدرى فلعله تكلم فيما لا يعنيه رواها كلها الترمذى وغيره وفى الصحيحين
ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
وروى البخارى حديث من يضمن لى ما بين لحييه ورجليه اضمن له الجنة وقوله
ما يتبين اى يتفكر فى انها خير ام لا والمستثنى فى الحديث الاول هو المراد
بقوله الا فى حق ومخالطة الناس وتحمل اذاهم افضل من اعتزالهم قال صلى الله
عليه وسلم المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذى لا يخالط
الناس ولا يصبر على اذاهم رواه البخارى فى الادب وغيره وهو اى
اعتزالهم افضل حيث يخاف الفتنة فى دينه بموافقتهم على ما هم عليه وعليه
يحمل حديث عقبة السابق وليسعك بيتك وحديث البخارى يوشك ان
يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه
من الفتن وحديث الصحيحين اى الناس افضل قال رجل جاهد بماله
ونفسه قال ثم من قال الله ورسوله اعلم قال ثم مؤمن يعتزل فى شعب يتقى
ربه ويدع الناس من شره وروى ابن ابى الدنيا فى كتاب العزلة حديث

ان اعجب الناس الى رجل يومن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويوتى الزكوة
ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وروى البيهقى فى الزهد من
حديث ابى هريرة موفوعا ياتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه
الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك
الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان كذلك كان هلاك
الرجل على يدى زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه
على يدى ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدى قرابته او الجيران
قالوا كيف يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد
نفسه الموارد التى يهلك بها نفسه والكفاف افضل من الفقر والغنى
قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه
وقال طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع وقال
اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا كفافا رواه الاول والاخير مسلم والثانى
الترمذى وروى ايضا حديث ان اغبط اوليائى عندى لمومن خفيف
الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس
لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك

ذلك وروى مسلم حديث قدسى يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير
لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وقيل الفقر مع الصبر افضل
فنى الحديث الصحيح يدخل فقراء المسلمين قبل اغنيائهم بنصف
يوم وهو خمسمائة عام وعند الترمذى اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا
واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيمة
وقيل الغناء مع الشكر افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل
الدثور بالاجور الحديث وفضل قوم التوكل على الاكتساب
بالاعراض عن الاسباب اعتمادا للقلب على الله تعالى
وعكس قوم ففضلوا الاكتساب على تركه وفصل اخرون
باختلاف الاحوال فمن يكون فى توكله لا يتسخط عند ضيق
الرزق عليه ولا يتطلع الى سوال احد من الخلق فالتو
كل فى حقه افضل لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس
ومن يكون فى توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب فى حقه
افضل حذرا من السخط والتطلع والمختار عندى انه
لا ينافى التوكل الكسب بل يكون مكتسبا متوكلا بان
يرضى بما قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه فقد قال عمر رضى

م لا يخفى انه ان كان التوكل مفسرا بالاعراض عن الاسباب واعتماد القلب على الله تعالى كما ذهب اليه كثير من الصوفية وقريب منه كلام من تكلم فى هذا الشعر فيه ما ذكره بعضهم ولا شك ان ترك السعى فيما لا بد منه مخل بالتوكل على ما قاله القاضى وكرما ذكره ابن الحاج

الله عنه لقوم قعدوا وادعوا التوكل ما انتم المتوكلون بل انتم
المتاكلون انما المتوكل الذى يُلقى بذره فى الارض ويتوكل
رواه البيهقى وفى رسالة القشيرى عن سهل بن عبد الله التو
كل حال النبى صلى الله عليه وسلم والكسب سنته فمن قوى على حاله
فلا يتركن سنته ويقرب من ذلك حديث ادع ناقتى وتوكل
فقال اعقلها وتوكل ولا ينافيه ايضا ادخار قوت سنة فقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخر قوت عياله سنة كما فى الصحيحين
وهو سيد المتوكلين وكل من الخلق اقامه الله تعالى على ما يريد سبحانه
من الحالة التى هو عليها من كسب وترك وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض
وغير ذلك لانتظام الوجود اذ لو ترك الناس كلهم الكسب لتعطلت
المصالح والمعاش وتفاوت المراتب فى الدنيا والاخرة للاراد
لقضائه بالرفع ولا معقب بالنقض سبحانه وتعالى وفرغ المولف الشا
رح من تاليفه يوم الثلثاء ثالث ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وثمان
مائة وصلى الله على محمد واله اجمعين امين

قد وقع الفراغ من تسويد اتمام الدراية فى شرح النقاية للامام الحافظ السيوطى
رحمه الله تعالى مع مقابلته بقدر الطاقة فى بلد الموصل يوم الاحد سادس عشر شهر
جمادى الاولى سنة سبعين وثمانية ومائة بعد الالف انا الفقير المذنب محمد بن الحاج

ولا يجوز الاستنجاء بمحترم كما ان ورقا او نحو حجر كتب عليه علم شرعى وهو التفسير وشرح الحديث والفقه
او كتب عليه ما ان علم غير شرعى لكنه آلة له بان كان يتفع فيه ان فى العلم الشرعى كالنحو وسائر العلوم العربية
التى لها نفع فى العلوم الشرعية والحساب والطب وتقييده العلم بالشرعى يتبع فيه الغزالى وبالناظر
فيه وبمثله بما ذكر دون كتب الفلسفة يتبع فيه الاسنوى لكنه حذف من كلامه جعله المنطق من غير المحترم
لقول شيخنا وفى اطلاقه فى المنطق نظر ابن حجر والنظر واضح اذ الحق ان المنطق على قسمين لان منه ما هو مخلوط با
صول الفلسفة المنافية للاصول الاسلامية فهذا حكمه حكم كتب الفلسفة فلا يحل النظر فيه الا لمتضلع من العلوم
من العلوم الشرعية وآلاتها بحيث امن على نفسه من ان تردى عليه شبهة او تزحزحه معضلة وعلى هذا القسم
يحمل افتاء النووى كابن الصلاح بحرمة الاشتغال به اى لغير من مر واخراج اهله من المدارس ومنه ما
هو مجرد عن تلك الاصول كاكثر كتبه الموجودة اليوم فهذا محترم لنفعه فى العلوم الشرعية نفعا عظيما وعليه
يحمل قول الغزالى فى المستصفى انه مقدمة العلوم كلها ومن لا يحيط به فلا ثقة له بعلومه انتهى وكيف وهو
اما فرض كفاية او عين كما بانه بيانه فى السير وبحث مر الاسنوى حيث جعل للعروض نفعا فى
العلوم الشرعية دون المنطق مع ان النسبة بينهما فى النفع فيهما متعينين حمل كلامه على القسم الاول
منه ثم رايت السبكى اشار لما ذكرته فقال ما حاصله من اتقن العلوم الشرعية ورسخ فى ذهنه الا
عتقادات الصحيحة ووجد شيخا كاملا حل له الاشتغال به اذ هو من احسن العلوم وانفعها لكل احد
ومن قال انه كفر او حرام فهو جاهل فانه علم عقلى محض كالحساب غير ان الحاجة اليه لتصحيح
العلم اخرجته عن كونه مقدمة لكن فيه مفسدة بخلاف المنطق اذ من اقتصر عليه خشى عليه التزندق وافضل القول فيه
انه كسيف يجاهد به شخص فى سبيل الله ويقطع به الطريق انتهى وجرى ولده التاج وبسط
القول فيه وفى رد كلام ابن الصلاح وغيره فى جملة من كتبه وتبعه الزركشى فى رسالة له وقد
بين الغزالى فى كتابه المنقذ حكم النظر فى علوم الفلاسفة وانها ثلثة اقسام الفلسفة والمنطق افات
فتعين مراجعته لاجتناب تلك الافات بل بين ايضا ان فى الرياضة المتعلقة بالحساب والهندسة والهيئة
افات ايضا وانما لم يلحق غير الشرعى به لان مدارها على العرف وهو لا يطلق اسم العالم الا من عرف القسم
او التفسير او الحديث على ان الجمع جعل من العلوم الشرعية الاصول والنحو واللغة والتصريف
ومعرفة رواة الحديث وبه يعلم ان الاصحاب انما اقتصروا على الشرعى لانهم ارادوا به غير ما
ارادوه فى الوصية لاختلاف ملحظ البيان كما تقرر نعم يعكر على ذلك جعله الحساب والطب
من غير الشرعى الا ان ياول بانه غير شرعى من حيث انه انما يحتاج اليه فى قوام امر الدنيا فقط وفيه
ما فيه وقول ابن زرعة عن الاسنوى ان مما لا حرمة له الطب سهو وصوابه النقل عنه الفلسفة
والمنطق كما مر وقول السبكى فى الوصية انه ليس شرعى اى فيها وقول ابن الرفعة علم بتعبير الرويا
علم شرعى اى هنا اذ يستعان به على تعبير المرايا المشتمل على الانذار وهو بشىء عنه اجتناب
المنهى عنه والتبشير وهو بشىء عنه الاستكثار من الطاعة فهو مطلوب للشارع من حيث تلك الاعانة
من حدود الايعاب شرح العباب لابن حجر كتبه الفقير ابن الحاج

لا ذكره
٣٥ الوصية

ومن الآت الشرعي من تفسير وحديث وفقه المنطق الموجود الذي في ايدي الناس اليوم فانه مفيد لا محذور فيه بوجه وانما المحذور فيما كانوا يخلط به قبل من الفلسفة النابذة للشرائع ولانه نحو المعاني كما ان النحو منطق الالفاظ ولانه كالعربية فانه من مواد اصول الفقه ولان الحكم الشرعي لابد من تصوره والتصديق به اثباتا او نفيا والمنطق هو المرصد لبيان احكام التصوير والتصديق فوجب كونه علما شرعيا اذ هو ما صدر عن الشرع او توقف عليه الصادر من الشرع توقف وجود كعلم الكلام او توقف كمال كعلم العربية والمنطق وبهذا هو موجب مدح الغزالي له وقوله لا ثقة لفقه من لا يتمنطق اي من لا يكون قواعد المنطق مركوزة بالطبع في ذهنه كالمجتهدين في العصر الاول او بالتعلم وممن اثنى عليه الفخر الرازي (ايضا) والسيف الآمدي وابن الحاجب وشراح كتابه وغيرهم من الائمة وقول ابن الصلاح وغيره بتحريمه محمول على ما كان في زمانهما من المخلوط بالفلسفة وفروعها من الالهي والطبيعي والله يا ضي على ان الحليمي وغيره صرحوا بجواز تعلم هذه ليرد على اهلها ويدفع شرهم عن الشريعة فيكون من باب اعداد العدة من الفتح المبين شرح الاربعين لابن حجر رحمه الله تعالى

من محبة شطت به الدار وطوحت به طوالع الاغتراب ضاق ذرعه بالتوائب والجوائح وملّ جنبه عن الاضطجاع في الفراش طوعا لعزم الاقامة وطوعا لفي الارتحال فصار القلب كريشة بمهب ريح يتنقل من حال الى حال تارة من بسط الى قبض كتنقل الاضياء و آونة من خفض الى رفع كسمو الحباب على الماء حتى صار احوالنا احوى لنا وافعالنا افعى لنا فهذا ما آل اليه المآل وكل عن شرح الحال المقال فبينما نحن كذلك اذ ورد علينا مكتوبكم فنظرنا فيه وفهمنا مضامينه وفحاويه ومما حواه الشكاية من جوى البين بالتنائي وياليت عن ذلك صنيعكم الذي افاد في الدلالة على ما في الجنان كيف وقد وصلتم لاجارنا وما مررتم بديارنا فحق ان اقول هنالك وانشد عند ذلك تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي آذاحرام وانى اخاطر نفسي قد بعثت المحبة لغير شاديها واعطيت القوس غير باريها هذا ولا يتكلم قلبك بهذا العتاب فان ذلك شان الاجانب الا ترى الى من قال واجادفي المقال اذا ذهب العتاب فلا وداد وبقي الود ما بقي العتاب والا فانت اجل عندي من ان اعيب صفاتك او اقرع صفاتك ومما حواه ايضا ابداء بعض المسائل التي يقتضي كشفها بالبسط اثر الرسائل والحال كما عرفت والقول كما وصف ان القلب منشرح واللسان بالشكوى من الدهر منصح والقلم به صداع والمداد به ضياع حتى اذا اراد به الخط يخال ارجل البط على ساحل الشط فاكتفينا في الجواب بالاجمال واعرضنا عن تفصيل المقال اذ هو يقتضي مراجعة الكتب الطوال وهو في هذا الحال كالمحال فنقول المشهور على تحريم الصدقة على الهاشمي والمطلبي مستدلين بحديث مسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد وبحديث الطبراني لا تحل لكم اهل هذا البيت من الصدقات شيئا ان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم او يغنيكم بل يغنيكم كما شروه به وغير ذلك من الاحاديث وافتى الاصطخري بجواز صرف الزكاة اليهم عند انقطاع خمس الخمس عنهم لاستيلاء الظلمة او خلو بيت المال عن الفيء والغنيمة مستدلا بان حديث الطبراني يشير الى ان خمس الخمس عوض عن الزكوة فاذا لم يحصل لهم العوض اعطوا من الزكوة كفيابة لمؤنتهم قال الرافعي في العزيز وبهذا اختار القاضي ابو سعد الهروي فيما حكاه سماعا عن الشيخ ابي محمد الجويني شيخ والده وبه كان يفتي الامام محمد بن يحيى وجمهور طردوا القول بالتحريم لان شرفهم ونزاهتهم يابى استحقاق اوساخ الناس وغسالة الايدي ثم ما يشير اليه حديث مسلم وغيره والاصطخري بكسر الهمزة وفتح الطاء المهملة نسبة الى اصطخر بلدة معروفة بفارس هو ابو سعيد الحسن بن احمد الاصطخري كان شيخ الشافعية ببغداد زاهدا متقللا من الدنيا توفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة واما القاضي ابو سعد بسكون العين وربما يقال ابو سعيد

فهو محمد بن احمد بن ابي يوسف الهروي تفقه على ابي عاصم العبادي وكان الرافعي يبالغ في الاعتماد على تاليفاته قتل
شهيدا مع ابنه في جامع همذان سنة ثمان وثمانين واربعمائة واما ملكداد بن علي القزويني شيخ والد الرافعي كان اماما
جليلا تفقه على القاضي ابي سعد الهروي وكان كثير البركة من اخذ عنه صار مصنفا (فهو ابو بكر ملكداد) قال الرافعي كان بر بوالدته
تربية الوالد الشفيق ولده وكان استاذه في الفقه والحديث والاخلاق وليس فوق والدي مدة حيوته تبركا بانفاسه
توفي سنة خمس وثلثين وخمسمائة واما محمد بن يحيى فهو الامام ابو سعد محمد ابن يحيى بن احمد النيسابوري كان اماما
بارعا في الفقه والزهد تفقه على الامام الغزالي وصار اكبى تلامذته وشرح الوسيط وسماه بالمحيط رحل اليه الناس من جميع
الاقطار قتل في رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة محل ما قاله النووي في تهذيبه فهؤلاء الذين ذكرهم الرافعي في العزيز
ائمة اجلاء كما عرفت من بيان ترجمتهم وخلافهم يعتد وجها في مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه فيجوز تقليدهم في ذلك
لمن ينشرح له صدره فيعتقده ارجح او مساويا لما عليه الجمهور كما فصل ذلك في محله من الاصول والذي حرره ابن حجر كغيره
في مواضع عديدة من كتبه ان تقليد غير الائمة الاربعة لا يجوز في الافتاء والقضاء واما في عمل الانسان نفسه فيجوز
تقليده للاربعة وغيرهم ممن يجوز تقليده لا كالشيعة وبعض الظاهرية كابن حزم فلا يعتد بخلافهم
ويفسق من قلدهم في نكاح المتعة مثلا ويشترط معرفة مذهب المقلد بنقل العدل عن مثله وتفاصيل تلك
المسئلة فاذا وجد التقليد بشروطه المقررة في محلها فلا يفسق المقلد ولا يأثم بذلك ولا يشترط موافقة
اجتهاد من قلده لاحد المذاهب الاربعة ولا نقل مذهبهم تواترا ولا تدوينه مذهبه على استقلاله
بل يكفي اخذه من كتب المخالفين الموثوق بها واما اذا لم يوجد شروط التقليد فيأثم المقلد بذلك ويفسق
ومما ذكروه من الشروط ان لا يتتبع الرخص الامور السهلة من جميع المذاهب على ان ابن عبد السلام افتى بجواز
تتبعها مع التقليد وحمل كلام من فسق متتبعها على ما اذا فعلها من غير تقليد وقال ان انكار جمل ومنها انشراح
صدره للتقليد والا كان متلاعبا بالدين واذا كان في مسئلة قولان بالحل والحرمة كشرب النبيذ فشربه من
غير تقليد القائل بالحل كان عاصيا لان علم المكلف بما هو ملابس له فرض عين فيجب على المتلبس بشرب النبيذ
النظر قبل ذلك فيمن احله او حرمه ليقدم عليه او يتركه صرح بما ابن عبد السلام وغيره ومنها ان لا يوجد من التقليد
تلفيق بان يجتمع صورة يقع الاتفاق على بطلانها كما اذا اقتصد ومس الذكر وصلى ومنها ان لا يكون مذهب
مقلده شاذا بعيدا وان لا يكون زلة بان خالف صريح النص او ظاهره ويكون التاويل مستكرها جدا فان زلات
العلماء لا يجوز تقليدها كما صرح بما ابن حجر في الفتاوى وغيره وعد من ذلك مسئلة الدور في الطلاق فيفسق
من افتى بجواز التقليد فيها فقد علمت من هذه الاجمالات ان خلاف الامام اصطخري يعتد به في المذهب
وانه لم يشذ بذلك وانه لم يخالف صريح النص غايته انه خصه بما اذا لم ينقطع عنهم خبر الحي بشاهد

حديث

حديث الطبراني وغيره ولم اطلع على من تقدم الاصطخري في ذلك من الشافعية وفي بعض الشروح الحنفية
ان بعض ائمتهم وافق الاصطخري في ذلك لكن قال صاحب كتاب رحمة الامة في اختلاف الائمة اجمعوا على تحريم الصدقة
المفروضة على بني هاشم وهم خمس بطون آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل وآل الحارث بن عبد المطلب واختلفوا
في بني المطلب فحرمها مالك والشافعي واحمد في ظهر روايتيه وجوزها ابو حنيفة انتهى وبيان ذلك ان هاشما و
المطلب ونوفل وعبد شمس الاربعة اولاد عبد مناف فقسم صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح سهم ذوي القربى من
خمس الخمس بين بني هاشم وبني المطلب وترك بني عميهم نوفل وعبد شمس فحرم على الاولين الزكوة دون الثانيين
واما ما ليفي في صحن الاقطاع فهو طويل الذيل سودته ولم ابيضه بعد فعساه يلقاك ويقر به عيناك ثم اعلم انه
بقي فيما نحن بصدده اشكالات بالسؤال عنها من جميع ما تر حي ان تقليد الهاشمي مثلا للاصطخري انما يسهل في مالك واخذ احترام
لزكوته قلد الاصطخري في افتائه واما ما اعتيد في من اقطاع زكوة بعض الفرق لبعض السادة فمع تقريع الماوردي وغيره نواجهم
بخرق ذلك الاقطاع لا يتيسر التقليد فيما ذكر اذ لو فرض انهم ونوابهم في اخذ الزكوة يقلدون الاصطخري فالملاك لا يقلدونه
اذ يأخذون منهم قهرا ولو فرض تقليدهم ايضا فاهل السادة وعيالهم لا يستحقون تقليد الاصطخري وغيره ولو فرض
تقليدهم ايضا ففيما نهم ومن يقدع عليهم من اكلة طعامهم لا يقلدونه فيترتب من ذكر مفاسد لا تخفى ولا تفي
الرسالة بتفصيلها لكن نتقل لك مسئلة يعلم منها بعض ما ذكرناه هي ان عز الدين بن عبد السلام سئل عن مسئلة فيها قولان
بالحل والحرمة كشرب النبيذ فشربه من غير تقليد القائل بالحل هل يأثم بذلك اولا فاجاب بما حاصله ان علم المكلف بما هو
ملابس له فرض عين فيجب على المتلبس بشرب النبيذ النظر قبل ذلك فيمن احله او حرمه ليقدم او يترك فهو عاص
بترك النظر وكذا بالشرب اخذا من قول الشافعي رضي الله تعالى عنه من باع ببيع الخمشا ثم وان لم يبلغه
النهي لان الحياة قد علم تحريمها من الدين بالضرورة فاثم لتقصيره بخلاف من باع على بيع اخيه
انتهى قال ابن حجر ويتحصل من ذلك انما فعله ان اشتهرت حرمته في الشرع اثم بفعله وان لم يبلغه لحرمة
لتقصيره والا فلا وانه لا فرق بين ان يكون متفقا على حكمه او مختلفا فيه وقد القائل بالحرمة ام لم يقلده وظاهر
ان علم ان في المسئلة خلافا والا فان عذر بجهله لم يأثم كما يقتضيه ما في مقدمة المجموع عن ابن الصلاح من انه اذا لم يجد من
يعلمه مطلقا كانت الاشياء على الاباحة الاصلية كما قبل ورود الشرع وانه يرد به الاذرعي وان لم يعذر بجهله اثم من
حيث ترك اتفاقا وكذا من حيث الشرب على ما اقتضاه كلام ابن عبد السلام وفي الحج من الخادم عن الماوردي ان الصبي اذا
كان شافعيا وبلغ وهو يشرب النبيذ او من غير تقليد الحنفي فسق وجعل ابن هبيرة الاختلاف في الحرام مما للفسق
يرده كلامهم انتهى كلام ابن حجر في فتاواه وبقي كلامه طويلا على غرة وهذه الى الله ما اقتضته الحال ورسولكم لفرط الاشتغال
على اللالال فاذا بعثتم رسولا ما بعثوا حسن الاسم حسن الوجه فانه الخ خاتمة والسلام عليكم وفيه ايضا
واذا امر الامام جلادا شافعيا بقتل مسلم بكافر فحيث لم يقلد الجلاد اباحنيفة في قتل حرم عليه وقتل به وضمنه كما
نقله اصل الروضة عن قطع البغوي لان الذي يفيد الحل هو الحكم له بثبوت القصاص دون الجلاد فيؤخذ عما علمه
مما خالف عقيدته وان اذن له الامام انتهى سم

النهاية